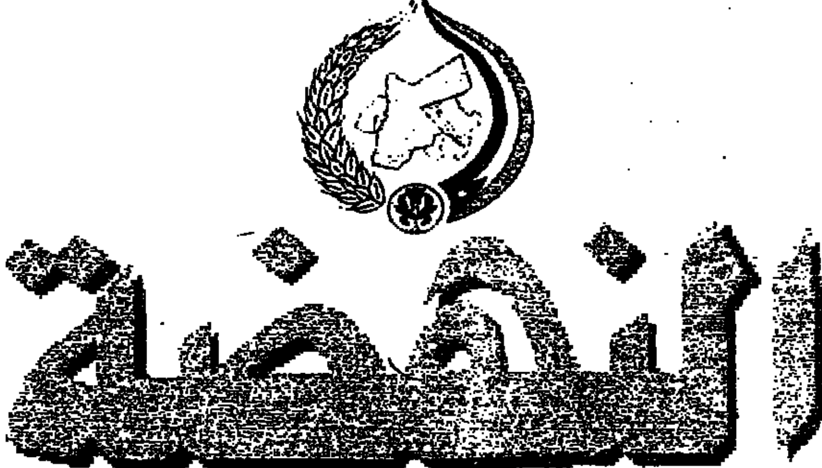


النهضة

١٢ صفحة

٢٠٠ فلس



ALNAHDA - WEEKLY - TUESDAY 16 DECEMBER 1997 - NO. (20)

اسبوعية - عربية - سياسية - تصدر عن الحزب الوطني الدستوري

الثلاثاء ١٦ شعبان ١٤١٨ هـ الموافق ١٦ كانون الاول ١٩٩٧ (العدد ٢٠)

الحسن يصل الدوحة اليوم

يصل سمو الامير الحسن ولي العهد الى العاصمة القطرية الدوحة اليوم الثلاثاء في اطار المساعي الاردنية الدؤوبة لتمتين العلاقات مع الاشقاء العرب.

وتستغرق الزيارة ٢٤ ساعة يجري سموه خلالها مباحثات مع امير قطر والمسؤولين القطريين حول عدد من القضايا الراهنة الثنائية والعربية والدولية، وما تم انجازه بعد مؤتمر قمة الدوحة الاقتصادية.

بغداد : لا نفكر بقطع النفط عن الاردن

قال العراق امس الاول انه لا ينوي وقف امداد الاردن بنفط مخفض السعر رغم التوتر بين البلدين بسبب اعدام بغداد اربعة اردنيين بعدما ادانتهم بالتهريب.

ونقل التلفزيون الحكومي العراقي عن متحدث بلسان وزارة الاعلام قوله انه لم يخطر ببال الحكومة العراقية التفكير في وقف تلك الامدادات عن اشقائنا في الاردن الذين نقدرهم ونحترمهم.

ولمح التصريح العراقي الى ان بغداد تسعى لتجاوز الازمة مع الاردن التي نجمت عن اعدام الاردنيين الاربعة.



القدس في قلوبنا وضمائرنا وفي عقولنا

سنستمر في اداء واجبنا في حماية ورعاية الاماكن المقدسة ونبقى متعلقين بالقدس

عندما كانت الضفة الغربية مسؤوليتي لم اساوم على شبر من الارض او ذرة من الحق وعندما يتحمل اخواننا الفلسطينيون هذه المسؤولية فانني ادعمهم ضمن اقصى طاقاتي

كرامة هذا البلد فوق كل اعتبار، ما ساومنا عليها لحظة ولن نساوم

(نص الخطاب السامي ص ٣)

تقدير وترحيب بالدور الاردني الهاشمي في قمة طهران

(التفاصيل ص ٥)

رأي النهضة

ثابتــون رغم كل شيء

لا يخرج الاردنيون من جلودهم، ولا تبدل ثوابتهم ضغوط من هنا او ضغوط من هناك ولم يتعاملوا مع وطنهم الكبير الا انه وطنهم ولا امتهم العظيمة الا انها امتهم، ينتسبون اليها ويعتزون بها ويشدون على الجرح وعلى الحزن وعلى الجحود وعلى سوء الفهم كما يشدون على الولاء والانتماء والثبات.

لا يكفر الاردنيون بعروبتهم اذا عربي رماهم بحجر، ولا يكفرون بوطنهم اذا عاصمة ادمنت الاساءة اليهم او ادمنت العقوق بهم او ادمنت تعمد سوء فهمهم، فقد ظلوا في الامة اضلاع قلبها.

وظلوا في الوطن المساحة الطويلة التي تتلقى اولى الضربات فلا تشكو وتتلقى اولى الآلام فلا تتبرم ومع انهم كانوا وما يزالون في موقع الصغير النقي الطاهر الا انهم كانوا وما يزالون في موقف الكبير الصعب على الانكسار او الانهيار او الاستسلام.

هذا وطن للعروبة كما ليس اي وطن اخر من اوطانها، وبيت للعرب كما ليس أي بيت من بيوتاتهم. ليس اليوم وليس الامس، ولكن منذ فتح صدره لهم قادمين من كل مكان، ومنذ شد ذراعيه من حولهم مقيمين فيه، لهذا ظل هدفا للاعداء كما للاخوة الذين استكثروا عليه ان يبني بفقره تقدم الاثرياء وان يعلي باحتياجاته وحاجاته بناء المتخمين، فكان النموذج لما تستطيع ان تفعله ارادة الانسان الذي لا يملك سوى ارادته ولكنه بها ينال كل ما يسعى اليه.

لن يبدلنا ضغط او جحود، ولن يغيرنا طارئ او جرح في الكف، سيظل بلدنا عربيا، وسيظل شعبنا عربيا، ستظل احلامنا عربية وستظل همومنا والامنا وجراحاتنا عربية، فهذا قدرنا واختيارنا ايضا، وهذا منطلقنا وهدفنا ايضاء وهذا تميزنا فما اعظمه وما انبله وما اجدرنا به واجدره بنا.

وعلى الاخرين ان يتوقفوا عن رهاناتهم الخاسرة، وعن حساباتهم الخاطئة. والا يقفوا امام لحظة حزن بوهم انها ستبدلنا، ولا امام نزف جرح بوهم انه سيغيرنا، فقد جرحنا كثيرا وطعنا كثيرا، وابيرت لنا الظهور كثيرا واسيء فهمنا كثيرا ولكننا بقينا هؤلاء العرب الذين يتضوفهم القومي حافظوا على اعظم ما في الامة من اصرار على البقاء والانبعاث والوقوف على المسرح مرفوعي الرؤوس والهامات والكبرياء.

في كلمة ألقاها الروابدة باسم كتلة الوفاق في جلسة "الثقة"

لا نؤمن بالتأييد الدائم او المعارضة الدائمة للحكومات

القى النائب عبد الرؤوف الروابدة كلمة باسم كتلة الوفاق هذا نصها :

الصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين

معالي الرئيس

حضرات الزملاء المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تعبر هذه الكلمة عن راي كتلة الوفاق في البيان الوزاري والتي تتشكل من الزملاء النواب

الاستاذ راشد البرايسة، الاستاذ محمد الذويب، الصيدلي عبد الرؤوف الروابدة، السيد كامل العمري، الاستاذ محمود الخرابشة السيد هاشم الواكد الفاعوري، المهندس عبد الهادي المجالي، الاستاذ نايف كريشان، الدكتور صدقي الشباطات، المهندس علي ابو اربيحة، السيد مفلح الرحيمي، الدكتور عبد الله الجازي، الشيخ ضيف الله الكبير السرحان.

معالي الرئيس

حضرات الزملاء المحترمين

ان خطبة العرش التي تفضل جلالة الملك الحسين المعظم وافتتح بها الدورة العادية الاولى لمجلسنا بمقتضى المادة ٧٩ من الدستور قد اصبحت بموجب المادة ٥٤ منه البيان الوزاري للحكومة ونحن نناقشها بتلك الصفة الحكومية.

لقد بين البيان الوزاري بجلاء ووضوح سياسة الاردن الخارجية وبخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والعلاقات العربية واننا اذ نؤيد تلك السياسة ونتفق معها فاننا ندعو الى ترجمتها لواقع ملموس واضح المعالم والاجراءات يضع النقاط على الحروف حتى تحول دون الذين يحاولون على الدوام اساءة التفسير لغاية في نفس يعقوب وحتى يجني الاردن ثمار سياسته القومية اعترافا بدوره وعرفانا بفضله فلا ينسى جاحد دوره وجهده ويفتعل الخلافات الموهومة. ان قضية فلسطين هي قضيتنا المركزية ولذا فاننا سنبقى كما كنا دائما نقف بكامل طاقاتنا الى جانب شعبنا العربي الفلسطيني لاستعادة اراضيه المحتلة واقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني الطهور وعاصمتها القدس وان يمارس اللاجئون والنازحون حقهم المشروع والكامل في العودة والتعويض كما تدعو الى اقامة رابطة وحدوية بين الاردن وفلسطين بعد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وذلك وفق الخيار الحر للشعبين وباسلوب ديمقراطي يضمن التكافؤ والمساواة.

معالي الرئيس

حضرات الزملاء المحترمين

ان السلام وان كان قد غدا خيارا استراتيجيا لجميع الدول العربية فان السلام الذي تقبل به هو السلام العادل الذي يعيد جميع الحقوق لاصحابها دون استقواء من احد والسلام الشامل الذي يعم جميع المسارات دون استثناء طرف والسلام الدائم الذي تقتنع به الشعوب وتحقق من خلاله الامن والاستقرار والعيش الكريم والتنمية المتكافئة دون هيمنة من اي جهة لقد اصاب عملية السلام التعثر والتراجع والتردي بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية وتراجعها عن جميع التزاماتها الدولية والثنائية ويستدعي هذا الوضع من الدول العربية جميعا وقفة للمراجعة تتجاوز الخلافات والمواقف الحدية وعقد مؤتمر قمة عربية يوحد الموقف العربي بشكل يضمن الزام اسرائيل بتنفيذ جميع تعهداتها بدقة كما يكفل الزام الولايات المتحدة الاميركية بتنفيذ جميع التزاماتها وعهودها وممارسة دور الوسيط المحايد دون تحيز ونطالب الدول العربية بان تربط اي تطوير لعلاقاتها مع اسرائيل بمدى التزامها الكامل والمطلق بتعهداتها واعادة جميع الحقوق العربية وفق مبادئ العملية السلمية وعلى جميع المسارات.

معالي الرئيس

حضرات الزملاء المحترمين

ان انتماءنا القومي الاصيل والذي عبر عنه الاردن في جميع قضايا الامة ومعاركها دون منة او حساب للربح والخسارة ودفعنا ثمنه من دم ابنائنا وعرقهم ولقمة عيشهم يدعونا الى العمل الجاد لتجذير أليات التضامن العربي وتفعيل دور الجامعة العربية ومؤسساتها والاسهام الفاعل في تحقيق المشروع النهضوي العربي مع التركيز بشكل خاص في هذه المرحلة على التصدي لجميع اشكال العقوبات والحصار الذي تمارسه اميركا من خلال تفردها بهيئة الامم والساحة الدولية وندعو الى ان يعمل الاردن مع الاشقاء العرب على رفع الحصار عن العراق وليبيا والسودان بقرار عربي جماعي يمنع الاستفراد بأي دولة عربية ويضع اميركا والامم المتحدة امام الامر الواقع ويحول بينها وبين استمرار الهيمنة والتسلط باسلوب انتقائي في الوقت الذي تغض فيه الطرف بل وتكافئ اسرائيل على ممارساتها التي تجافي الحق والعدالة وتخالف القانون الدولي والمعاهدات الدولية وقرارات الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان كما ندعو في الوقت نفسه الى تعميق العلاقات الاردنية مع الدول الاسلامية والدول الصديقة وتنمية المصالح المشتركة معها ودعوتها الى الوقوف الى جانب الحق العربي.

التتمة ص ٢

نتنياهو يواجه التمرد من داخل صفوف حزبه

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي واجه العديد من العواصف السياسية خلال الاشهر السبعة عشر منذ توليه مقاليد الامور يجد نفسه الآن يصارع ثورة من داخل حزبه "الليكود"

وقد اتهم مسؤولون بارزون في الليكود نتنياهو بالمراوغة وبانتهاج اسلوب المخادعة في محاولة منه لاحكام سيطرته على الحزب. وهناك العديد من هؤلاء المسؤولين يحاولون الآن استقطاب قيادات اخرى في الحزب بالانشقاق عن صفوف الليكود وتنظيم حزب جديد وربما يلجأ هؤلاء الى القيام بتمرد برلماني داخل الكنيست ومن ثم ترك نتنياهو بدون حزب ووفقا لقوانين الكنيست فان انفصال احد عشر عضوا من الليكود داخل الكنيست تشكل اغلبية ضمن الاثنين وعشرين مقعدا التي يمتلكها حزب الليكود في الكنيست وبالتالي يمكن انتزاع السيطرة على الحزب من نتنياهو او تشكيل حزب جديد

وفي هذا الصدد يقول روني ميلو عضو الحزب رئيس بلدية تل ابيب "هناك ممارسات جادة جدا تجري ولا بد من توقع تطور سياسي مثير ومذهل"

ويقول قيادي اخر في الليكود هو ديفيد رعيم "دعونا نترجم هذه الافكار الى افعال وهذه الافعال يجب ان تؤدي الى ابعاد رئيس الوزراء"

مناصبة نتنياهو العداء من جانب زعماء الليكود ليست بالامر الجديد ويرى العديد من المحللين الاسرائيليين ان الفرصة ضئيلة لابعاد نتنياهو عن السلطة ولكن توالي الازمات ضد نتنياهو وتوجيه الكثير من الاتهامات والفضائح ضده من شأنها اضعاف وسيطرته السياسية على قيادة الحزب. علاوة على ذلك فان وجود نتنياهو ضعيف سيزيد من الصعوبات التي تحول دون تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط علما ان وجهود السلام معطلة طوال هذا العام تقريبا جراء رفض نتنياهو لتنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها مع الحكومة الاسرائيلية السابقة

ويقول يارون ازراحي خبير الشؤون السياسية في معهد الديمقراطية في اسرائيل ان ضعف نتنياهو كزعيم للحزب يجعله غير قادر على حشد الدعم من اجل سياسة واضحة حول صنع السلام.

وتجلت معارضة نتنياهو داخل الليكود عقب انعقاد المؤتمر الاخير للحزب لاجراء انتخابات اولية لاختيار مرشحي الحزب للرئاسة وعضوية الكنيست واتهمت رموز المعارضة في الليكود مدير مكتب نتنياهو افيغدور ليبرمان بتنظيم حملة لافشال خطط المعارضة من خلال تغيير اسلوب الحزب في اختيار مرشحيه للكنيست وبالرغم من ان نتنياهو ادعى بأنه ضد هذا التغيير الا ان قيادات الحزب اعتبرت ان ليبرمان خطط لهذه العملية وربما تكون بايعاز من نتنياهو.

وبما ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يتم انتخابه مباشرة من قبل الشعب فان قانون الانتخابات الذي ينص على ذلك لا يسمح باستبعاد رئيس الوزراء المنتخب عن منصبه لمجرد ان اعضاء الحزب يحاولون طمسه واقصاءه عن مركز القيادة وبالتالي فان الوسيلة الوحيدة لابعاد نتنياهو هي تشكيل اغلبية برلمانية من اعضاء الليكود تعارض سياسة نتنياهو اذ ان مثل هذه الاغلبية بحكم القانون ستكون هي حزب الليكود وعلى نتنياهو في هذه الحالة ان يبحث بنفسه عن اسم جديد للبقية المتبقية من حزبه في الكنيست.

ولم تقتصر المواجهة مع نتنياهو على اعضاء الليكود لكنه اثار مواجهة مع الفلسطينيين في اطراف عربية اخرى من خلال قيامه بعدة اجراءات تضيق عملية السلام منها توسيع المستوطنات وعدم الالتزام بتنفيذ الاتفاقات المعقودة مع الفلسطينيين ومثل هذه الخطوات اثارت سخط الفلسطينيين ونقلت الصحف الاسرائيلية عن مسؤولين امنيين اسرائيليين قولهم اما ان نتنياهو لا يطلعهم على المعلومات الضرورية او انه يتجاهل التحذيرات الصادرة عن الاجهزة الامنية بتجنبه القيام بهذه الخطوات.

ويعلق ازراحي على وضع نتنياهو الحرج بقوله ان الثورة من داخل الليكود هي اكثر خطورة من الناحية السياسية على نتنياهو منها على الحوار العربي الاسرائيلي وقال ان النار التي تندلع من داخل البيت تكون اكثر مميتة

واشنطن مع اسقاط النظام السوداني حتى بالقوة

القت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بثقل بلادها المالي والعسكري في مساع اقليمية ترمي الى اسقاط نظام الفريق عمر البشير الذي تسانده الجبهة الاسلامية القومية، واوضحت اولبرايت اول وزيرة للخارجية الاميركية تلتقي زعماء تنظيم المعارضة السودانية في الخارج غير انه فيما يبدو ان واشنطن حبذت التيار الداعي الى استئصال النظام والجبهة الاسلامية القومية.

واعلن مسؤولون اميركيون مرافقون لاولبرايت انها قررت منح مليوني دولار اضافيين الى اوغندا واريتريا واثيوبيا في نطاق برنامج لتزويد هذه الدول بمساعدات عسكرية لا تشمل اسلحة فتاكة.

وقال مسؤول ان واشنطن قدمت منذ بضع سنوات معونات في هذا الاطار بلغت قيمتها حتى الان ٢٠ مليون دولار باعتبار تلك البلدان (دول مواجهة) تنهض ضد النظام السوداني الذي دمغته الولايات المتحدة بدعم الارهاب الدولي وهي تهمة دابت الحكومة السودانية على نفيها.

وقال مسؤول اميركي في كمبالا ان الولايات المتحدة ارادت ان تلتقي بزعماء المعارضة السودانية في نطاق تجمعهم لضمان الاستقرار في المستقبل في حالة ما اذا اطيح النظام الحالي بالانتخاب او بالمفاوضات او بالقوة العسكرية.

قرار بالغاء ثماني وحدات من كتاب اللغة الانجليزية (المستوى العادي)

نص القرار

اصدرت وزارة التربية والتعليم قرارا الغت بموجبه ثماني وحدات من مقرر اللغة الانجليزية (المستوى العادي) للصف الاول الثانوي منها خمس وحدات من مقرر الفصل الاول و ٣ وحدات من مقرر الفصل الثاني.

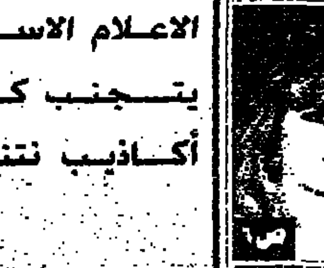
الغريب في هذا الامر ان قرار الالغاء جاء مع نهاية الفصل الاول من العام الدراسي الحالي وربما ان امر الالغاء لم يصل بعد الى بعض المدارس النائية وهذا يعني ان عددا من الوحدات الملغاة لا بد وان تكون قد اعطيت للطلاب خلال هذا الفصل وانها اخذت الكثير من وقت وجهد الطلاب والمعلمين على حد سواء وكان يمكن ان يستغل هذا الوقت والجهد للتركيز على جوانب أخرى من الكتاب المدرسي لو ان قرار الالغاء جاء في وقت مبكر وما الذي يمنع من الغاء هذه الوحدات مع بداية العام الدراسي كما حصل بالنسبة لكتاب الثاني الثانوي (التوجيهي) والذي الغيت منه ثماني وحدات مع بداية العام الدراسي.

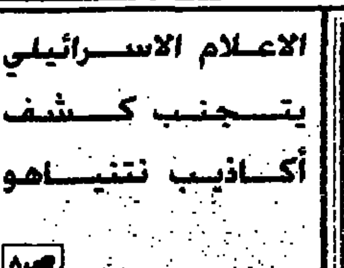
من رجالات الرعيل الاول بقلم : فواز الخريشة ص ٤



الحزب الوطني الدستوري : أين نحن بعد خمس سنوات من الآن ؟ بقلم بدانصاف الرشيدي ص ٦

الاعلام الاسرائيلي يتجنب كشف أكاذيب نتنياهو ص ٨

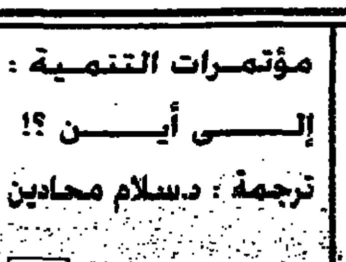


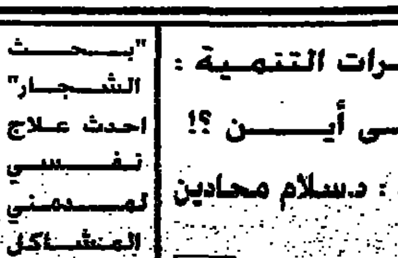


بيان الناطق الرسمي لـ"الدستوري" حول اعدام أربعة مواطنين أردنيين ص ٧



مؤتمرات التنمية : إلى أين ؟! ترجمة : د.سلام محادين ص ٩





"بحث الشجار" احدث علاج نفسي لمدمني المشاكل الزوجية ص ١١



خرائط النبضات تهدف الى تجزئة مناطق الضفة ص ١٠

مياه الزراعة



● عاكف الزعبي

في ظل شح المياه وتزايد الطلب عليها ينتظر ان تكون محددا رئيسيا للزراعة ان لم تصبح المحدد الاول لها مما يعني ان الاردن سيواجه تحديا قاسيا لن يكون سهلا عليه الافلات منه دون اللجوء لخيارات صعبة او حلول استثنائية تنطوي على منظومة متناغمة من المكونات الاقتصادية او الفنية والادارية بعيدة المدى لا يجوز بموجبها نقل مزيد من المياه الى حصة الزراعة دون مسوغ اقتصادي واجتماعي، ذلك ان زيادة حصة الزراعة سيكون على حساب مياه الشرب والاستخدام المنزلي.

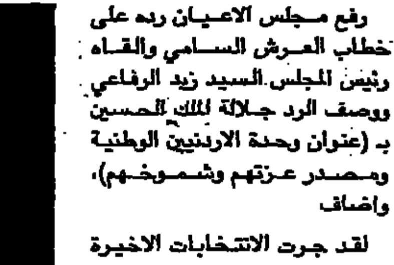
سوف يجد الاردن نفسه مضطرا لوضع خطة متكاملة بعيدة لادارة الازمة وتحسب ان بدايتها ينبغي ان تتركز حول تجميع مياه الامطار والمياه السطحية عن طريق الحصاد المائي وبناء السدود ليكون الهدر في مصادر المياه هذه في حدوده الدنيا. يلي ذلك تقليل الفقد في نقل المياه الى مواقع الزراعة بنقلها عبر الانابيب بدلا من القنوات المكشوفة واخيرا تسعير المياه على نحو يساعد في ترشيد استخدامها وعلى مستوى المزرعة سوف يكون على المنتجين النظر في ترشيد استخدام مياه الري سواء بزراعة المحاصيل الاقل تطلبا للمياه واستخدام الاساليب الحديثة مثل الري بالتنقيط وربما المفاضلة بين المحاصيل الاقل تطلبا للماء وتلك الاعلى ادرارا للارباح او المزاوجة بين الهدفين على ما ينطوي عليه ذلك من تعقيدات فنية واقتصادية ليس في متناول المزارع التقليدي التعامل معها بسهولة.

وفي كل الاحوال فان تضافر الجهود الحكومية والخاصة امر لا مناص منه لاجل احراز تقدم في مجال حل اشكالية مياه الزراعة هذه فالحاجة قائمة لخطة حكومية واضحة مع مشاركة فاعلة للمنتجين في وضع الخطة وتنفيذها.

الخطوط الجوية الملكية تحتفل بعيدها الخامس والثلاثين

احتفلت الخطوط الملكية الاردنية يوم امس الاثنين بعيدها الخامس والثلاثين ويذكر ان الملكية الاردنية التي لبت احتياجات الاردن للتطور النهضوي والارتباط بالعالم قد تشكلت عبر مراحل تاريخية ابتدات بتعاون بين مؤسسات اردنية وبريطانية لتشكيل شركة القدس العربية للخطوط الجوية، استخدمت طائرة من نوع دي هافيلاند في رحلات قصيرة بين القدس وبيروت والقاهرة وبعد تعثر الشركة السابقة تشكلت شركة طيران الاردن عام ١٩٥٠ التي استبدلت الطائرة السابقة بطائرة اير سبيد كونسول عام ١٩٥٣ دخلت شركة ترانس اوشن اطار الاستثمار الجوي في الاردن مستبدلة الطائرة السابقة بطائرة دي سي–٣ وتم تمديد خط القاهرة الى بنغازي ثم طرابلس ومنطقة الخليج ابتداء من الكويت وتدشين خطوط جديدة تربط عمان بكل من الظهران، جدة، عدن ، بغداد بعد انسحاب المصالح البريطانية حدت شركات النقل الجوي الاخرى المشاركة في الملكية مشكلة شركة جديدة استنادا الى تراث وموجودات الشركة السابقة.

ودخلت الملكية الاردنية عصر الطيران الحديث في الفترة ١٩٦٣–١٩٦٦ واضافت الى اسطولها الجوي طائرات نفاثة من طراز كارافيل ١٠–ار.



العدل العليا تلغي قرارا لدائرة الجمارك

الغت محكمة العدل العليا قرارا لمدير عام دائرة الجمارك يقضي بعدم الاعفاء الكلي لرسوم استيراد سيارة معاقين، والزمت المدير العام باتعاب المحامين وبالرسوم والمصاريف.

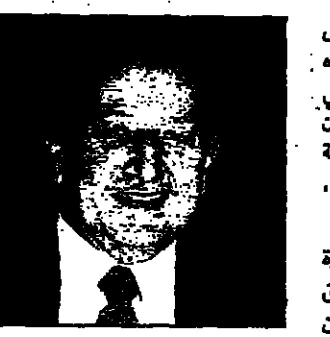
مجلس الاعيان يرفع رده على خطاب العرش السامي

الرفاعي: الحسين عنوان وحدة الاردنيين ومصدر عزتهم وشموخهم جوهر الديمقراطية التعدد ضمن الوحدة والاختلاف دون خلاف

رفع مجلس الاعيان رده على خطاب العرش السامي والقاه رئيس المجلس السيد زيد الرفاعي ووصف الرد جلالة الملك الحسين بـ (عنوان وحدة الاردنيين الوطنية ومصدر عزتهم وشموخهم)، واضاف

لقد جرت الانتخابات الاخيرة في جو من الحرية والنزاهة وتطرق الى العائلة والعشيرة باعتبارها من خلايا المجتمع التي تصون تقاليد الشعب وعاداته النبيلة.

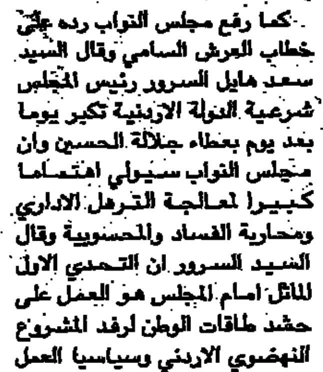
وقال السيد الرفاعي ان الدولة كما بينتم في خطابكم السامي بمؤسساتها كافة هي جسم واحد متعدد السلطات من تشريعية وتنفيذية وقضائية لا يعني التضاد ولا هو سبيل الى الخلاف كما ان جوهر الديمقراطية هو التعدد ضمن الوحدة والاختلاف دون خلاف.



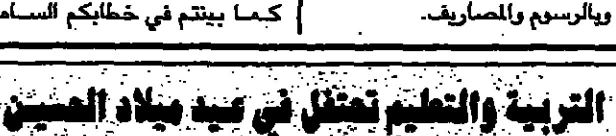
الرفاعي



السرور



كما رفع مجلس النواب رده على خطاب العرش السامي وقال السيد سعد هايل السرور رئيس المجلس شرعية الدولة الاردنية تكبر يوما بعد يوم بعطاء جلالة الحسين وان مجلس النواب سيولي اهتماما كبيرا لمعالجة الترهل الاداري ومحاربة الفساد والمحسوبية وقال السيد السرور ان التحدي الاول الماثل امام المجلس هو العمل على حشد طاقات الوطن لرفد المشروع النهضوي الاردني وسياسيا العمل الدؤوب لرفع الحصار عن العراق.



التربية والتعليم تحتفل في عيد ميلاد الحسين

رعى الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم مندوبا عن رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي يوم السبت الماضي الاحتفال الرئيسي لوزارة التربية والتعليم بمناسبة العيد الثاني والستين لميلاد جلالة الملك الحسين.

وتضمن الحفل عرضا لمسرحية مسيرة الحب والعطاء التي القت ضوءا على دور جلالة الحسين في بناء النهضة الشاملة الحديثة للاردن وفي الدفاع عن قضايا الامة العربية والاسلامية وعن الحقوق الوطنية الفلسطينية واعمار المقدسات الاسلامية وبناء العلم باسلوب غنائي.

وحضر الاحتفال مدراء التربية والتعليم في المملكة وحشد كبير من الشخصيات الوطنية الاكاديمية وطلاب وطالبات المدارس الحكومية والخاصة.

قرار بانشاء "الجامعة الاميركية للشرق الاوسط"

قرر مجلس التعليم العالي الذي عقد برئاسة وزير التربية والتعليم العالي بالشروط والمعايير المقدمة من قبل اللجنة التاسيسية للجامعة الاميركية للشرق الاوسط/الاردن تحت التاسيس والتي يراسها الدكتور محمد عفاش العدوان بتاريخ ٢٢ تشرين اول الماضي.

وسيتم انشاء الجامعة ضمن اربعة خطوط خمسية تقسم كل خطة منها الى خمس مراحل وستبدأ المرحلة الاولى بكلفة ١٠٠ مليون دولار .

الوليد بن طلال يفكر بتوسيع استثماراته في الاردن

قال الملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال انه يدرس توسيع اعماله في الاردن واضاف بعد لقائه بالعاهل الاردني الملك الحسين عصر الاثنين (ليس من شك ان مناخ الاستثمار في الاردن مشجع للغاية في الوقت الراهن وباعتباري ممثلا للقطاع الخاص وربما للعالم فانني اشجع القطاع الخاص المحلي والاقليمي والعالمي على الاستثمار في الاردن) وقال الامير الوليد في تصريحات اذاعها التلفزيون الاردني ان مناخ الاستثمار المواتي للغاية في الاردن يتيح فرصا جديدة للاستثمار ولدى الامير حصص ضئيلة في القطاع المصرفي الاردني بما في ذلك مليون دينار (١,٤ مليون دولار) في بنك فيلادلفيا كما يملك بصورة غير مباشرة حصة في مجموعة سيتي كورب التي يوجد مقرها في الولايات المتحدة ولها شركة اردنية تابعة لها واكبر مشاريعه في الاردن حصة نسبتها ٢٥ في المئة في شركة سياحية بقيمة ١٥ مليون دينار تقوم ببناء فندق فئة خمسة نجوم ينتظر افتتاحه في عام ١٩٩٩ واشار الامير الوليد الى انه يدرس فرصا في اهم المعالم السياحية في الاردن وهي مدينة البتراء وبناء فندق على شاطئ البحر الميت واضاف انه مستعد دائما للاستثمار في الاردن.

تتمة ... الروابدة

معالي الرئيس

حضرات الزملاء المحترمين

تشير الدراسات ان الاقتصاد الاردني الكلي يشهد تحسنا واضحا مطردا منذ تطبيق الاصلاحات الاقتصادية الا انه بالرغم من جميع المؤشرات والدراسات فان الواقع الملموس الذي يعيشه كل مواطن يشير الى ركود اقتصادي خانق يشكو منه الجميع ويعاني منه بشكل حاد ذوو الدخول المحدودة والمتدنية الامر الذي يؤثر على الامن الاجتماعي نتيجة لتفاقم البطالة وارتفاع نسبة الاسر الفقيرة ان البيان الوزاري لم يبرز سياسات واضحة ومحددة تحدد مسارات الخروج من هذه الضائقة وتزرع الامل في النفوس بقرب الخروج من هذا النفق المظلم ولذا فاننا ندعو الى اعادة صياغة السياسات الاقتصادية والخطط التنموية بشكل يتناسب مع الموارد المتاحة والخدمات المتوفرة وقدرات المواطن الاردني وبشكل يضمن العدالة في توزيع مكتسبات التنمية على جميع المواطنين والمناطق وبخاصة في الريف والبادية.

اننا نطالب الحكومة بوضع استراتيجية تشارك فيها جميع الفعاليات المختصة تكفل للوطن تنمية شاملة متوازنة مستدامة وندعو في هذا المجال الى ما يلي بشكل خاص :

– الاستمرار في تحديث التشريعات الاقتصادية وتبسيط الاجراءات التنفيذية .

– اعادة هيكلة الادارة الاقتصادية بشكل يؤكد على دور الدولة في التوجيه والرقابة على جميع الفعاليات الاقتصادية وحفظ حق الدولة في الثروات الوطنية الاساسية.

– تحرير قوى السوق وضمان المنافسة العادلة ومكافحة الممارسات الاحتكارية وحماية المستهلك من الاستغلال.

– ازالة جميع المعوقات التي تحد من الاستثمارات الوطنية والعربية والدولية.

– تشغيل اموال التقاعد والضمان الاجتماعي في استثمارات مجدية يعم اثرها جميع المواطنين.

– توسيع مظلة الضمان الاجتماعي وفق اسس علمية مدروسة دون تباطؤ ليشمل جميع المواطنين وبخاصة العاطلين عن العمل والراغبين فيه.

– ايلاء عناية خاصة للسياحة بانواعها التاريخية والدينية والطبيعية والعلاجية والتعليمية والخدماتية والتركيز على المناطق البكر.

– سرعة اجراء الدراسات ووضع الاطر القانونية والادارية المناسبة التي تكفل الاستفادة القصوى من دخول الاردن في الاتفاقيات الدولية والاقليمية بهدف حماية المصالح الوطنية في مواجهة القوى الاقتصادية التي تتحكم بالسوق العالمي.

معالي الرئيس

حضرات الزملاء المحترمين

ان الجهاز الاداري هو عصب العمل الحكومي الرئيسي لعملية التنمية وقد كان جهازنا الاداري مثار الاعتزاز بادائه واستعانت به العديد من الدول الشقيقة الا ان الترهل قد اصابه وتراجع اداؤه لان عملية التطوير الحقيقي لم تطله خلال فترة طويلة ولذا فان الاولوية العامة والمتجلية بحاجة الى اعادة نظر شاملة تتجاوز عملية التطوير الجزئي المبعثر وتضع استراتيجية شاملة واضحة تضمن جهازا اداريا كفؤا قادرا على مواجهة حاجات المجتمع المتطورة. اننا ندعو في هذا المجال الى اعادة هيكلة الجهاز الاداري لتقليل المؤسسات والدوائر بهدف الغاء الازدواجية وتحقيق التنفيذ الفاعل ورفع الكفاءة وضمان التقييم الواقعي العادل للاداء واصدار نظام خدمة مدنية جديد يكفل استقطاب الكفاءات المتميزة ويضمن للموظف الراتب المناسب كما يضمن الحوافز الجيدة للموظف المنجز وربط الرواتب بمعدل غلاء المعيشة سنويا ويحول دون الترهل في الممارسة والمحسوبية في التعيين ويمنع الفساد الاداري ويعطي صلاحيات قانونية لديوان الرقابة والتفتيش الاداري وديوان المحاسبة توقف المخالفات دون تعطيل للاداء كما ندعو الى الانتقال الجدي الى تطبيق اللامركزية الادارية التي تضمن تقريب القرار الاداري والخدمة المطلوبة من مكان سكن المواطن وتقليل الاعتماد على العاصمة والمراكز الادارية الرئيسية. وندعو كذلك لاعادة نظر شاملة بالادارة المحلية وتطوير البلديات بشكل جذري وضمان استقلالها المالي والاداري وتوفير مصادر التمويل التي تكفل اداء مهامها مع ضمان الرقابة الفاعلة على مشروعية قراراتها واجراءاتها.

معالي الرئيس

حضرات الزملاء المحترمين

ان الديمقراطية هي الوسيلة المثلى التي تتيح للشعب ممارسة سيادته فيغدو الحكم معبرا عن ارادته لا تحتكره فئة ولا تهيمن عليه طبقة واننا اذ نعتز بتجربتنا الديمقراطية المتجددة والواعدة فاننا في الوقت نفسه نؤمن ان تجذير الديمقراطية يحتاج الى رعاية حانية من السلطات والمواطنين والفعاليات الوطنية جميعا بعيدا عن التشكيك والاتهامية والمصالح الضيقة وفي منأى عن المزاودة وادعاء اي طرف انه الاكثر حرصا على مصالح الوطن اننا ندعو الى تعزيز الحريات العامة في اطار من التوازن بين الحرية والمسؤولية والتكافؤ بين الوطنية والقومية ونطالب باستمرار تحديث القوانين الناظمة للحريات وفي مقدمتها قوانين الانتخاب والاحزاب والمطبوعات في اطار من التوافق الوطني وندعو الى ضمان سيادة القانون فيطبق بعدالة على الجميع مواطنين وموظفين ومؤسسات رسمية واهلية دون تجاوز او تعطيل ودون تفرقة او تمييز وندعو بشكل خاص الى تعزيز استقلال القضاء وتوفير الحوافز المجزية للقضاة وتحديث اجراءات التقاضي وتبسيطها وتسريع تنفيذ الاحكام القضائية وندعو كذلك الى وضع اجراءات فعالة لمحاربة الفساد المالي والاداري دون هوادة وضمان المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات وعلى اساس من التنافس وتكافؤ الفرص ومكافحة المحسوبية والشللية.

معالي الرئيس

حضرات الزملاء المحترمين

لقد اصبحت الحاجة الى برنامج شامل واع للتوجيه الوطني يكفل تعميق الانتماء للاردن والاعتزاز به كوطن ومسيرة وتعميق الانتماء للامة العربية وضرورة العمل لتحقيق تضامنها ووحدتها وتاكيد اهمية التربية الروحية الاسلامية وبناء علاقة متوازنة في ذهن المواطن بين حقوقه وواجباته وبين مطالبه ومسؤولياته. ان مؤسسات التوجيه الوطني ما زالت قاصرة عن اداء هذا الدور الوطني كما تتضارب توجهاتها في كثير من الاحيان وهي بالتالي بحاجة الى اعادة الهيكلة ووضع سياسة وطنية واضحة ثابتة لا تتغير بتغير الحكومات او المسؤولين.

معالي الرئيس

حضرات الزملاء المحترمين

ان حاجات المجتمع في حالة من التطور والتغير باستمرار ولذا فان المؤسسة التربوية مدعوة الى تطوير سياساتها وبرامجها وخططها بتطور تلك الحاجات.

اننا ندعو الى وقفة مراجعة للسياسة التربوية بمختلف ابعادها ومؤسساتها مستفيدين من التجارب السابقة دون انغلاق عليها ومن الخبرات المتراكمة المحيدة في احيان كثيرة وندعو بشكل خاص الى التوسع في تكنولوجيا التعليم وبخاصة في البادية والارياف والمخيمات والتوسع في التعليم المهني واعطائه مكانة يعترف بها المجتمع وتقدرها الحكومة في ممارساتها.

كما ندعو الى توفير فرص التعليم العالي للطلبة المؤهلين علميا لذلك وتوفير البعثات والقروض للطلبة المتميزين غير القادرين ماليا وحماية استقلالية الجامعات الرسمية وضمان الواردات التي تكفل لها الاداء المتميز وتطوير الجامعات الخاصة والاشراف عليها التي تكون رافدا رئيسيا للتعليم العالي المناسب وندعو كذلك الى توفير الحوافز المجزية للمعلمين وايجاد تنظيم مهني لهم يحمي حقوقهم ويسهم في تطوير العملية التربوية.

معالي الرئيس

حضرات الزملاء المحترمين

ان الشباب هم عماد الامة وصناع مستقبلها وهم يواجهون العديد من التحديات الاساسية التي تتعلق بالمتغيرات الثقافية والاجتماعية والسياسية ولذا فاننا ندعو الى العناية الجادة بشؤون الشباب ونشير في هذا المجال الى ضرورة انشاء منظمة شبابية تعمل على تنظيم جهودهم وتفسح المجال للتعبير عن طموحاتهم واستثمار طاقاتهم واوقاتهم في العمل المنتج والتوسع في انشاء معسكرات الشباب للاسهام في التوعية والتثقيف وتقديم الخدمات للريف والبادية والتوسع في انشاء المؤسسات الثقافية ونشرها على كامل الوطن.

كما ان الحركة الرياضية بحاجة الى عناية خاصة وذلك بمأسسة النشاط الرياضي والتوسع في انشاء المراكز والملاعب الرياضية في جميع المناطق، بهدف ابراز الطاقات الاردنية وتنمية الاعتزاز الوطني وعلى الحكومة ان تتدبر مصادر التمويل الثابتة التي تكفل تغطية النشاط الرياضي.

معالي الرئيس

حضرات الزملاء المحترمين

ان دور المرأة الاردنية قد بدأ يتعزز ويتسع ليشمل جميع اوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية واننا اذ نؤكد تقديرنا لهذا الدور فاننا نعتقد انه بحاجة الى رعاية فعلية لتعميقه في خدمة المجتمع الاردني بعيدا عن الاستغلال لذا فاننا ندعو الى زيادة اسهام المرأة في القوى العاملة ومحاربة جميع اشكال التمييز ضدها واتاحة المجال للمرأة المؤهلة لاشغال المناصب القيادية العليا وتعديل جميع التشريعات التي تحد من حقوقها في جميع المجالات.

والطفولة الامومة بحاجة الى رعاية تتجاوز الاقتصار على الرعاية الصحية لتشمل جميع الجوانب الانسانية والثقافية والتربوية ووضع التشريعات التي تحمي الام والطفل وتصون حقوقهما وتوفر لهما الخدمات المناسبة وندعو الى تحديث مؤسسات رعاية الطفل وتطوير اهدافها والتوسع في انشاء رياض الاطفال كجزء من المؤسسة التربوية الرسمية وتطبيق التعليم الالزامي بصورة دقيقة وكاملة.

معالي الرئيس

حضرات الزملاء المحترمين

ان الزراعة قطاع اساسي يعتمد عليه العديد من المواطنين كدخل رئيسي او مساند ولذا فاننا ندعو الى نظرة جديدة وجدية لذلك القطاع الذي تراجع دوره تتجاوز الاساليب التقليدية ووضع استراتيجية زراعية تناسب بيئتنا وتكفل تحقيق النمط الزراعي المجدي وتضمن السعر المناسب للانتاج الذي يلتزم به وايلاء التسويق الزراعي عناية قصوى لم يحظ بها من قبل وجعله كالتسويق الصناعي جزءا رئيسيا من علاقاتنا الثنائية ومن الاتفاقيات الاقتصادية مع الدول والمنظمات الاقليمية والدولية وندعو الى انشاء شركة متخصصة بالتأمين الزراعي تحمي المزارعين من الظروف المناخية والتسويقية وتوفير مستلزمات الزراعة والتوسع في التحريج وتشجيع الصناعات الزراعية ونشرها على مناطق الانتاج وتوفير اقراض زراعي ميسر يلتزم بالانتاجية المجدية والتوسع في اقامة السدود والحفائر كما ندعو الى توفير الحوافز لمربي الثروة الحيوانية على اسس اقتصادية.

معالي الرئيس

حضرات الزملاء المحترمين

ان الرعاية الصحية حق اساسي لكل مواطن وقد غدت تكاليفها تتجاوز قدرات المواطن كما اصبحت تشكل عبئا كبيرا على الخزينة ولذا فان الواقع الصحي بحاجة الى مراجعة جادة وتفعيل دور المجلس الصحي العالي واصدار قانون خاص به واننا ندعو الى سرعة وضع مشروع وطني للتأمين الصحي الشامل لجميع المواطنين يستخدم جميع الطاقات والمؤسسات الصحية المتوفرة في القطاعين العام والخاص والتدرج في عملية التطبيق بشكل يضمن التمويل اللازم والخدمة المتميزة وحسن الاستخدام وندعو بشكل خاص الى التركيز على الخدمات الوقائية والتوسع بخدمات الاسعاف الوطني وانشاء هيئة علاج وطنية تنتظم جميع مؤسسات العلاج الرسمية وتعمل على اسس اقتصادية واقعية وانشاء مؤسسة الغذاء تضمن الاشراف الجاد على نوعية الغذاء حماية لصحة المواطن.

معالي الرئيس

حضرات الزملاء المحترمين

اصبحت البيئة تتعرض للعديد من المخاطر التي تؤثر على صحة المواطن وعلى ثروته الطبيعية الارض والانسان ولذا فقد اصبحت الحاجة ماسة الى وضع الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة موضع التنفيذ الجاد بهدف حماية مصادر المياه من الاستنزاف والتلوث وحماية الهواء من التلوث وحماية الارض الزراعية من الزحف العمراني العشوائي وذلك بتخطيط مواقع التطوير السكاني والصناعي وحماية الغابات الطبيعية والاحياء البرية وحماية المراعي من التصحر ووضع سياسة واضحة محددة للمحميات الطبيعية تصون ثروة الوطن وتحمي حقوق المواطن.

معالي الرئيس

حضرات الزملاء المحترمين

ان قواتنا المسلحة درع الوطن ورمز عزته وعنوان افتخاره تحتاج من الحكومة الى رعاية خاصة تكفل لها القوة والمنعة والتطوير وفق الظروف المستجدة باستمرار كما ان جهازنا الامني ذراع الوطن في حماية الامن والاستقرار وحقوق المواطن وحرياته يحتاج الى مثل تلك الرعاية وندعو الحكومة الى ايلاء هذا الامر عنايتها القصوى، ورعاية شؤون العاملين والمتقاعدين في هاتين المؤسستين الفاعلتين على الوطن والمواطن ونحن نكبر الدور الذي تمارسانه على الساحة الدولية ترفعان العلم الاردني في العديد من الاماكن والبلدان وتعطيان صورة مشرقة عن هذا الوطن واهله الطيبين.

معالي الرئيس

حضرات الزملاء المحترمين

واننا في كتلة الوفاق لا نؤمن بالتأييد الدائم او المعارضة الدائمة للحكومات ولكننا ننطلق في مواقفنا منها من مدى التزامها ببرنامجنا وتوجهاتنا لا نتردد في اعلان التأييد الصريح عندما تلتزم بذلك وتقوم بعمل نعتقد انه لمصلحة الوطن والمواطن، لا نرهب بالقطات المزاودة والاتهام كما لا نتردد في معارضة الحكومة ومحاسبتها عندما تقوم بممارسة او تتخذ قرارا لا نرى فيه مصلحة امة ومن هذا المنطلق فان موقفنا من الثقة بهذه الحكومة سيكون على ضوء ردها على برنامجنا ونحن نعي وعيا تاما ان تنفيذ هذا البرنامج يحتاج الى مدة زمنية ليست بالقليلة ولكن الاتفاق على السياسات والخطط هو الضمان الاكيد للتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

معالي الرئيس

حضرات الزملاء المحترمين

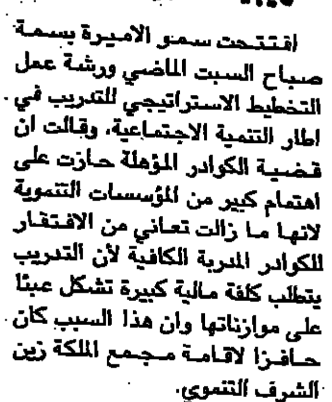
نرفع للحسين القائد عظيم اجلالنا ووافر تقديرنا على جهوده الدائبة في بناء هذا الوطن الطيب على عينه واحة امن واستقرار تلذ فيه الحياة لساكن وزائر رغم شح الامكانات وقلة الموارد كما نرفع الى مقام جلالته جزيل شكرنا على تهنئته لنا بانتخابنا ممثلين لشعبنا في جميع مواقعه ونعد جلالته ان نكون عند حسن ظنه عاملين بجد لتحقيق آمال شعبنا وطموحاته ما وسعنا الى ذلك السبيل ونرفع الى سمو ولي العهد الامين عضيد الحسين عظيم تقديرنا على جهوده التي لا تعرف التواني عملا صادقا مخلصا للبناء والتنمية.

(ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة ، انك انت الوهاب) صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أسماء في الاحداث ● أسماء في الأحداث

الحسين يفتتح مسجد الفيحاء باربد





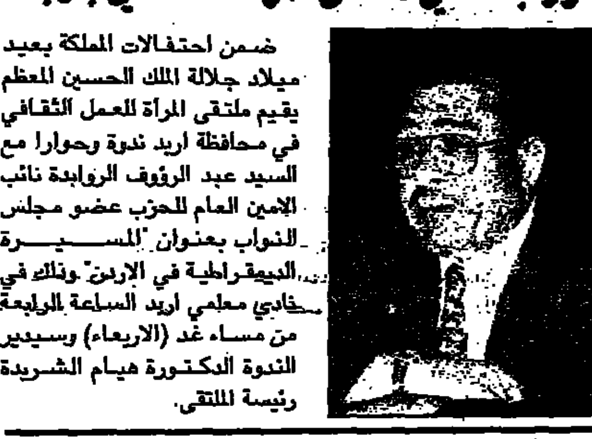
احتفل يوم الاحد الماضي تحت الرعاية الملكية السامية بافتتاح مسجد الفيحاء في مدينة اربد، وازاح جلالته الستارة عن اللوحة التذكارية بهذه المناسبة والقى العين حمدي الطباع رئيس جمعية الفيحاء الخيرية كلمة بهذه المناسبة قال فيها من كريم قدر الله تعالى ان يكون افتتاح جلالتكم لمسجد الفيحاء في اربد في شهر شعبان المبارك التي تذكرنا ليلة الخامس عشر منه بتكريم الله تعالى عباده الصالحين بعفوه ورحمته.

الاميرة بسمة تفتتح دورة تدريبية تنموية اجتماعية



افتتحت سمو الاميرة بسمة صباح السبت الماضي ورشة عمل التخطيط الاستراتيجي للتدريب في اطار التنمية الاجتماعية، وقالت ان قضية الكوادر المؤهلة حازت على اهتمام كبير من المؤسسات التنموية لانها ما زالت تعاني من الافتقار للكوادر المدربة الكافية لأن التدريب يتطلب كلفة مالية كبيرة تشكل عبئا على موازناتها وان هذا السبب كان حافزا لاقامة مجمع الملكة زين الشرف التنموي.

د. المجالي: اتصالات عالمية لوقف الخروقات الاسرائيلية

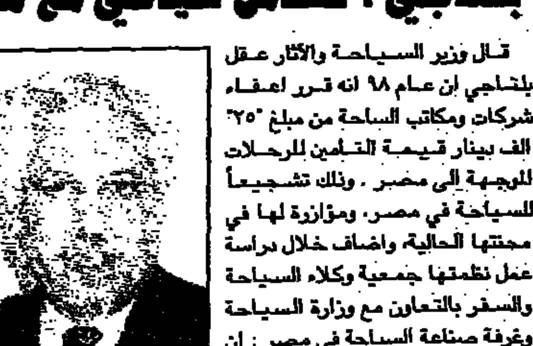




قال رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي ان الاردن يجري اتصالات مكثفة مع جميع دول العالم المؤمنة بالسلام لوضع حد لخرق الاتفاقيات وعدم الالتزام بالمعاهدات من قبل حكومة نتنياهو.

الروابدة في ملتقى المرأة الثقافي باربد





ضمن احتفالات المملكة بعيد ميلاد جلالة الملك الحسين المعظم يقيم ملتقى المرأة للعمل الثقافي في محافظة اربد ندوة وحوارا مع السيد عبد الرؤوف الروابدة نائب الامين العام للحزب عضو مجلس النواب بعنوان "المسيرة الديمقراطية في الاردن" وذلك في نادي معلمي اربد الساعة الرابعة من مساء غد (الاربعاء) وسيدير الندوة الدكتورة هيام الشريدة رئيسة الملتقى.

بلتاجي : تضامن سياحي مع مصر





قال وزير السياحة والآثار عقل بلتاجي ان عام ٩٨ انه قرر اعفاء شركات ومكاتب السياحة من مبلغ "٢٥" الف دينار قيمة التأمين للرحلات الموجهة الى مصر . وذلك تشجيعاً للسياحة في مصر، ومؤازرة لها في محنتها الحالية، واضاف خلال دراسة عمل نظمتها جمعية وكلاء السياحة والسفر بالتعاون مع وزارة السياحة وغرفة صناعة السياحة في مصر : ان وزراء السياحة سيبحثون في اجتماعهم القادم المحنة التي تمر بها مصر .

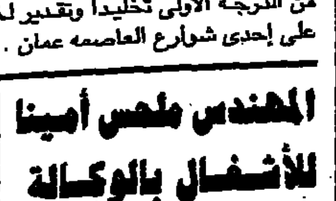
الذكرى الثانية عشرة لوفاة المرحوم القاضي ابراهيم الطراونه



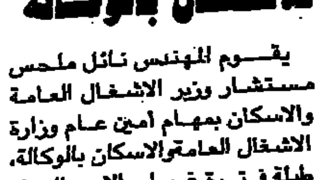
مرت امس الذكرى الثانية عشرة لوفاة فقيد الوطن والقضاء الاردني المرحوم القاضي ابراهيم الطراونة – عضو محكمة التمييز والعدل – عضو المجلس القضائي الاعلى .

وقد شغل الفقيد عدة مناصب قضائية هامة كان اخرها عضوا بالمجلس القضائي الاعلى وعضوا في محكمة التمييز والعدل العليا وممثلاً عن الاردن في جامعة الدول العربية لعدة فترات وعضوا في عدة هيئات قانونية دولية وقد ساهم في وضع قوانين دول عربية وقد تكرم جلالة الملك بمنحه وسام الاستقلال من الدرجة الاولى تخليدا وتقدير لخدماته الجليلة وتم إطلاق اسمه على إحدى شوارع العاصمه عمان .

المهندس ملحس أمينا للأشغال بالوكالة







يقوم المهندس نائل ملحس مستشار وزير الاشغال العامة والاسكان بمهام امين عام وزارة الاشغال العامة والاسكان بالوكالة، طيلة فترة غياب الامين العام للوزارة.

الأنصاري يحاضر في أمانة عمان

بدعوة من أمانة عمان الكبرى يلقي المفكر العربي البحريني الدكتور محمد جابر الانصاري محاضرة بعنوان "افتقاد السلوك المدني في حياتنا العربية" ، مساء اليوم الثلاثاء في قاعة المدينة برأس العين.

جلالة الملك يرسم في لقائه الاعيان والنواب برنامج عمل المرحلة المقبلة

الحسين : كرامة هذا البلد فوق كل اعتبار

التحدي كبير والواجب كبير .. وبالعمل سويا سنحقق معجزات جديدة لا تكاد تكون في مخيلة احد

فيما يلي نص كلمة جلالة الملك الحسين التي خاطب فيها السادة الاعيان والنواب خلال لقائه بهم في الديوان الملكي الهاشمي العامر السبت الماضي:

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية للاخوة جميعا في هذا اليوم الطيب المبارك وفي هذا اللقاء الخير للجميع للنواب الذين فازوا بثقة المواطنين جميعا في مناطقهم المختلفة في ارجاء الوطن الكبير وهي ثقة غالية وقد وصفتهم بانهم من ملح الارض وباعتقادي هذا وصف يستحقونه لانهم من ابناء هذا البلد ويحملون ان شاء الله كل التطلعات نحو مستقبل واعد خير ويؤدون ان شاء الله واجبهم في المرحلة الاتية وفي مجابهة كل ما قد يعترض مسيرتنا من تحديات واخطار وعلى اكمل وجه والحمد لله على كل ما تحقق وانجز وتحية للاخوة الاعيان وقد خدموا واعطوا وقدموا في سني حياة كل واحد منهم وهم في هذه المرحلة وفي المراحل الآتية يعطون المزيد من خبرتهم والتجارب التي مروا فيها لتكون ان شاء الله المسيرة التي نتمنى.

وبالنسبة لمن لم يحالفهم الحظ في الانتخابات وليس عضوا في مجلس الاعيان فهذا لا يعني بحال من الاحوال ان ننسى هؤلاء فقد يحالفهم الحظ ان شاء الله في المستقبل بالنسبة للعملية الانتخابية في اوانها وفي وقتها وبالنسبة للاعيان قدموا واعطوا وهم محل الشكر والتقدير.

باعتقادي ما مر علينا حتى الان مثل هذا التجمع الخيرالطيب في المجلسين ولا مرت علينا ظروف اصعب واخطر من هذه التي نعيش فالتحدي كبير والواجب كبير وان شاء الله نكون في المستوى المطلوب لمجابهة هذا وذاك بطبيعة الحال ستقدم الحكومة مشروع قانون الانتخاب وفي اعتقادي انه لا بد ان يكون حديث مواكب لمتطلبات العصر ولا يحرم اي اردني اينما كان في هذا العالم شرف المساهمة في اداء هذا الواجب لدفع الخيرة من ابنائه ومن بناته لتمثيله في المجالس اللاحقة وهناك مجالات اخرى لا بد ان تعالج لنضمن بالتالي الوضع الذي نتمناه جميعا لتعزيز هذه المسيرة والديمقراطية ومشاركة الجميع في صنع القرار واداء الواجب فلا يستطيع اي انسان ان يتحمل المسؤولية وحده او مجموعة من الناس ولكن مجتمعين متكافلين متعاونين نستطيع ان نؤدي دورنا وان نؤدي واجبنا هذه طريقنا وان نتحاور ولكل رأي وبكل اتجاه نحترم بعضنا البعض طالما كان هذا منبعث اصلا من حبنا لهذا الوطن ومن انتمائنا اليه.

لا اقول هذا بمعزل عن عالمنا العربي او الاسلامي فنحن في القلب من الوطن العربي الكبيروالعالم الاسلامي عالمنا ولكن نبدأ هنا بتصرفاتنا وباسلوب عملنا وبتحملنا للمسؤوليات وبادائنا للواجب وعندئذ تكون عنصر خير وقوة في عالمنا العربي وفي عالمنا الاسلامي على حد سواء .

وبالنسبة لقانون الاحزاب مرة اخرى سبق وان قلت ان الازدحام يعيق الحركة وارجو ان لا يكون في هذا انتقاص لحق اي انسان او اي مجموعة من الناس ولكن ان شاء الله وكان تصوري في محله في ذلك الوقت.

نحن في حاجة الى مراحل نمر فيها نتعلم من ممارساتنا نتعلم من التجارب التي نمر فيها وبالتالي المحصلة تكون افكارا واتجاهات وعندما نتحدث عن الحزبيين والاحزاب المنبثقة من هذا البلد وبما تراه في مصلحة امتها وعالمها تكون هذه اللقاءات وهذه التجمعات حول افكار ومبادئ وليست حول اشخاص فان كانت حول اشخاص فالفشل هو النتيجة وقد حصل هذا فيما مضى وسيستمر الى ان نغير من نمط عملنا .

نطرح افكارا مؤسسة على دراسات وعلى قناعات فيختار المواطن ما يراه ويدعم ويساهم ويشترك في هذه العملية وبالتالي تنتقل المسؤولية الى من يوليهم ابناء الوطن ثقته ليتحمل المسؤولية في اي مرحلة من المراحل الى ان يتحملها اخرون عنهم في مراحل لاحقة.

من ضمن الامور التي قد يجري فيها البحث هل تكون الحكومة الجديدة حكومة توصف بانها حكومة مختصين او اختصاصيين في مجالات العمل المختلفة او ان تضم بعضا من النواب والاعيان كما هو الحال.

وفي الواقع ايضا لم نصل الى نتيجة حتى الان ولكني اعتقد صراحة بان اي نائب او اي عين لا يقل بالنسبة الى مسؤولياته وفي منصبه عن اي وزير ولذلك هناك راي اطرحه على الحكومة بان تتاكد من اتخاذ كل الاجراءات اللازمة بالمساواة بين الجميع حتى يؤدي كل واحد دوره ضمن اقصى امكاناته في مجال عمله.

ايضا هناك موضوع النقابات وهذا موضوع مطروح للبحث امامكم جميعا وبينكم جميعا والاهمية في الموضوع كله ان المهن اي مهنة نعطيها حقها وان تكون الجهة الممثلة لهذه المهنة بالذات ليست مدافعة فقط عن هذه الحقوق ولكن ايضا محاسبة لاعضائها حتى يكون الاداء الجيد وحتى نبني هذا البلد بناء صحيحا سليما .

اما ان تركنا هذا وذاك وانتقلنا الى السياسة وانتقلنا الى محاولات تهميش دور مجلس النواب وكل الادوار الاخرى فهذا في الحقيقة هو الخطأ الذي لا يغتفر والسماح باستمرار هذا الوضع ايضا لا يمكن ان يؤدي الى اي نتيجة فيها خير فالدولة بسبب ما تفرض على كل خريج جامعي ان يكون عضوا في نقابة من هذه النقابات يدفع الاشتراك ويستمر بدفعه ويحاسب ان لم يقم بذلك انما بالنسبة للدولة لموظفيها ولعملها ولاجهزتها هناك مراقب هناك محاسب اعتقد بان هذا ايضا بعد لا بد ان يعالج في المستقبل بالنسبة للنقابات وكيف تتصرف بهذه الامكانات التي يفترض ان تكون ايضا في مصلحة اعضاء النقابة ايا كانت وضمانة لمستقبلهم بشكل او اخر وبشيء من الرقابة من جهة مسؤولة.

نترك هذا وذاك ونعود الى بعض قضايانا الاساسية ومشاكلنا لقد كانت اثناء مناقشة الرد على خطاب العرش بعض التساؤلات حول عبارة (في القدس) ارجو ان اقول لكم بانني انا المسؤول عن وضع هذه العبارة طبعا الحكومة هي التي تتحمل المسؤولية بشكل مباشر ولكن مع الاحترام البالغ قد تكون لي بعض الآراء بعد السنين الطويلة التي يمكن ان اطرحها فتقبلها الحكومة وتعدل ما يمكن ان تعدل والا فمناسبة الافتتاح المجلس ان يظهر شخص او اي مسؤول في المستقبل ويكون كالببغاء يتلو ما يكتب امامه بدون ان يكون مقتنعا بما يقوله منه بالمئة وهذا شيء اظنه غير مبرر وغير معقول واذا كان هناك شعور او رغبة في ذلك فسأترك شخصيا ويترك من يخلفني رئيس الوزراء ايا كان ان يلقي هو خطاب العرش الذي هو خطاب الحكومة لماذا هذا التغيير.

فهناك اشياء يعرفها الاخوان واشياء لا يعرفونها. ورغم انكار الناس للحقائق لا اعتقد ان هناك انسانا او دولة او مجموعة من الناس في عالمنا العربي او الاسلامي خدمت وتخدم القضية الفلسطينية وهذا شرف وواجب عن ما قمنا فيه ونقوم به بالرغم من كل الجحود والنكران.

القدس ان عدنا الى تاريخ المأساة والقضية والسبعة والاربعين والتقسيم يفترض بانها دولية وفي الحرب ثم انقاذ القدس المدينة المقدسة من قبل الاردن وجيشه وابنائه الذين سقطوا شهداء على اسوار القدس وفي داخلها وايضا القدس الشرقية.

وكان هناك اعتراض مبدئي على موضوع التقسيم في ذلك الوقت لانه كان يشمل القدس الشرقية والقدس المدينة المسورة وكان رأينا بانه اذا كان هذا هو المطروح فليشمل القدس الغربية ايضا استمرت الامور الى ١٩٦٧ وخضنا معركة فرضت على الامة العربية وبقيادة عربية غير اردنية في ذلك الوقت وكان منا كل والقدس في قلوبنا وضمائرنا وفي عقولنا مرانا في الليل وفي النهار ويرقد الى جوار الاقصى الحسين بن علي وسقط على ارض الاقصى عبد الله بن الحسين مع قوافل الشهداء الاردنيين دفاعا عنها وعن عروبتها واسلامها وعن الحق . المسؤولية الان ليست مسؤولية مباشرة وانما لا يخلينا هذا من واجب وحتى لا يكون هناك فراغ قد تكون الجهة التي تستغل وجوده جهة غير عربية وبالتحديد اسرائيل فرضنا حتى في المعاهدة الاردنية الاسرائيل معاهدة السلام موضوع دور الاردن والقدس في المدى القريب وعبر سنين الاحتلال، اصبحت منطقة واسعة شاسعة تقدر بخمس مساحة الضفة الغربية المحتلة تكاد تصل الى البحر الميت .

فعندما نقول في القدس نعني في القدس هذه اراض محتلة احتلت في ١٩٦٧ وهي عمليا اراض عربية ويجب ان تعود لاهلها ولاصحابها وليس في قدس جديدة في اي موقع لخر وبالنسبة للمدينة المقدسة والمقدسات اتباع الديانات السماوية الثلاث لا بد ان يكون هناك وضع يضمن حقوق الجميع والا فستكون سببا لمزيد من الحروب والمآسي في المستقبل وسنعمل كل ما نستطيع لدعم الاخوة الفلسطينيين في مسعاهم لنيل كل حقوقهم على كل ارضهم واقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها في القدس.

وسنستمر في اداء واجبنا في حماية ورعاية الاماكن المقدسة ونتمنى ان يصل الاخوة الفلسطينيون الى الوضع الذي يستطيعون فيه ان يمارسوا مثل هذا الدور ونتخلى عنه في كل رحابة صدر عندئذ، ونبقى متعلقين بالقدس ما دامت الحياة فهي اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى النبي محمد صلى الله عليه وسلم واضافة الى هذا وذاك فهي مولد السيد المسيح عليه السلام وقربها من القيامة وكل المقدسات لكل المؤمنين بالله.

قضية السلام الحمد لله استعدنا ارضنا واستعدنا مياهنا وما تحركنا قبل ان يتحرك الموقف بعد قمة مدريد وبعد ان حملنا معنا الوفد الفلسطيني ليشارك مباشرة في طرح قضيته وفي الدفاع عن حق الفلسطينيين كان ذلك مشيئتهم منذ قمة الرباط في عام ١٩٧٤ واتفاقية اوسلو سمعنا بذلك الوقت فاوعزنا الى وفدنا بان يبحث الاجندة التي كانت معلقة حتى نرى التقدم على المسار الفلسطيني الاسرائيلي.

انكر في اول لقاء لي مع رئيس وزراء اسرائيل الراحل رابين في العقبة ذكرني باني كنت عنيدا وانه كان بالامكان الوصول الى حل في ذلك الوقت فقلت له هذا ما تعتقده ولكن من وجهة نظري هو الموقف الذي يمليه علي واجبي.

عندما كانت الضفة الغربية مسؤوليتي لم اكن في وضع استطيع فيه ان اساوم على شبر من الارض او على ذرة من الحق الفلسطيني اما عندما اخواننا يتحملون هذه المسؤولية فانا ادعمهم ضمن اقصى طاقاتي. ولكن آن الاوان الان لنبحث موضوع بلدنا وارضنا وحقوقنا ومياهنا في اطار سلام عام شامل نريده لجميع الاطراف حتى ننتقل من الوضع الذي نحن فيه الى حياة مختلفة تماما ونترك للاجيال من بعدنا فرصة الحياة الحرة الكريمة الامنة وفرص للبناء والعطاء ولتصل الامة الى ما يجب ان تصل اليه وهذا ما سيتحقق بعون الله وفي الوقت ذاته استطيع ان اقول من خلال ما حققناه وانجزنا اصبحنا في وضع نستطيع فيه ان نخاطب بشكل قوي.

وبعقل وبمنطق الاسرائيليين انفسهم والجالية اليهودية في الامم المتحدة وفي غير الولايات المتحدة .. لا استطيع ان ارى بانه لي تأثير اكثر من الحكومة الاسرائيلية عليهم .. لكنني استطيع أن اقول بان كثيرين يستمعون وكثيرين يشاركوننا القلق ازاء المواقف المتعنتة والتي عادت عما التزمت به حكومات اسرائيل تجاه عملية السلام خاصة المسار الفلسطيني وهنا احب ان اقول بانه لا بد ان نميز بين الحكم في اسرائيل والشعب فيها .. الناس كل الناس اذا ازلنا الجدران نجد بانهم يعانون نفس المعاناة ويتألمون نفس الالم .. ولهم نفس الطموحات بالنسبة لابنائهم وبناتهم .. قد تكون الاخطاء هي في العقول الضعيفة وفي النظرة البعيدة عن الشعور بالواجب تجاه الاجيال الاتية وهناك مخاطر .

وقد يستمر هذا وقد يؤدي الى انفجار اذا ما استمر على ما هو عليه .ولنا امل كبير في ان الغالبية العظمى من الناس تستخدم العقل وتتدبر الامور وتحول دون وقوع كارثة والخطر الاخر الوافد ان اجلا ام عاجلا ما لم تحل هذه القضية هو ليس علينا فقط في هذا الجزء من العالم وانما على العالم باسره ثورة من حيث المعلومات والاتصالات والخبرة والمعرفة والانهيارات التي وقعت في اجزاء من العالم كلها تشير الى انه في مرحلة ما ستكون في هذه المنطقة اسلحة دمار شامل في اكثر من موقع بما فيها اسرائيل بطبيعة الحال.

وهي بدأت في هذا الاتجاه منذ زمن بعيد، اي خطأ او غلطة يمكن ان توصلنا جميعها الى كارثة، لا يستطيع اي انسان ان يصف ابعادها وقد تتجاوز هذه المنطقة ببعيد من امكانية تسميم المياه التي يشرب منها الملايين الى استخدام الاسلحة النووية او الجرثومية او الكيماوية اي واحد منا ينظر الى نفسه ينظر الى ابنائه وبناته واحفاده ومستقبلهم الى ارضهم لا بد ان يعي هذه الابعاد جميعها لا نفرط ولا نتهاون ونعمل لاحقاق الحق وبعودة الحق الى اهله واصحابه ونخاطب العالم بهذا المنطق القريب والبعيد على حد سواء.

ولكن في النتيجة فالسلام خيار استراتيجي وليس اني وهو ما دعا اليه الاسلام والاديان وكل ما هو خير في الطبيعة البشرية ان امكن فخير وبركة فنكون حاولنا وارضينا ضمائرنا وعندئذ لا بد من ان نستمر ونبني بلدنا ونحقق التقدم والازدهار ضمن اقصى طاقاتنا وامكاناتنا.

وزير خارجية لدولة مهمة جدا وصديق زارنا بعد التسعين قال بانه معجب بهذا البلد لانه كل ما يظهر للعالم بانه انتهى وتلاشى، واذ به يظهر مرة ثانية ويأخذ دوره ويأخذ مكانه وانه في التسعين وبعد التسعين قدروا ان الاردن انتهى ثم عاد واذا به في المكانة التي يتميز بها العالم وهذه حقيقة وهذا واقع الحمد لله في التسعين وقفنا ضد الولايات المتحدة وجها لوجه وكل قوى التحالف في ذلك الوقت في محاولة لايقاف او منع الكارثة التي حلت بناجراء الحرب التي وقعت واحتلال الكويت وتعرضنا للحصار والاذى ولا زلناالى حد كبير قد لا يعرفه البعض منكم باننا ندفع الى لويدز اف لندن سنويا مبالغ من المال حتى تفتش البضائع الاتية الى العقبة لكي لا يكون فيها ممنوع قد يصل الى العراق الشقيق حتى الان وبطبيعة الحال نحاول ان نعالج هذا بشكل اخر طالما عندهم فرق تفتيش من لويدز بالذات في العراق، يفتشون عندهم قبل ما يفتشون بضائعنا في العقبة، كانت عزلة وسوء فهم لنا في العالم العربي والدنيا باسرها وكان وضعنا في غاية الصعوبة حتى في العمليات نفسها الصواريخ التي عبرت اجواءنا وطبعا خارج مدى امكانياتنا ايقافها بشكل او بآخر تساءلت مرة ولا زلت اتساءل هل كان المقصود من اطلاقها اعطاء اسرائيل المبرر لاجتياح الاردن في ذلك الوقت .

الم يكن في حساب من اطلقها بان هذا قد يجري وقد يحدث والاردن بلد المهاجرين والانصار فتحمل ما تحمل وبنى وحقق انجازات كبيرة اذا نظرنا الى امكاناته الاقتصادية والمادية فهي بسبب هذه الكارثة التي حلت بنا والتي نحن بصدد محاولة حلها بشكل او بآخر التي هي قضية فلسطينية وحقوق الفلسطينيين على ترابهم الوطني وان ما وعدنا به ولم يتم الوفاء بذلك ماديا وكانت بداية الصعوبة التي نعاني منها ضريبة وعلينا ان نتحمل وعلينا ان نقدم وعلينا ان نعطي.

وحاورنا العالم واقتحمنا المعاقل للاصدقاء والاعداء على حد سواء وارتفعت قيمة الاردن ومكانة الاردن وبرزت بشكل قوي وواضح حتى في الولايات المتحدة نفسها انا عائد من هناك قبل مدة قصيرة ولم اجد في مرحلة من المراحل وضعا افضل لهذا البلد او مكانة اكثر تميزا مما هي عليه الآن . في مجلسي الاعيان والشيوخ وعلى مستوى الرئيس والادارة وعلى مستوى الشعب ومرة ثانية لا استطيع ان اقول بانه لنا تأثير حتى على الجالية اليهودية اكثر مما للقيادة في اسرائيل ولكن ايضا خاطبناها ونعتقد بانه وفق ما نراه في الفترة الاخيرة كان هذا الخطاب خطابا مؤثرا لانه مبني على العقل والمنطق وما فيه مصلحة الناس.

فلهذا كله تخدم قضية فلسطين وتخدم امتنا ونخدم انفسنا وبما جرى انقذنا بلدنا الذي كان يفكر فيه وطن بديل والاهل من ابناء فلسطين هنا اهل بلد مثل ما يتذكر اخواننا اصحاب الدولة كيف كان الطرح حتى في اوروبا في مرحلة ما عن حق في اقامة دولة .. اين الدولة دولتهم على ترابهم الوطني وعاصمتها في القدس الحمد لله .. وهذا الجدار الذي يستندون عليه ويدعمهم ويساندهم ضمن اقصى طاقاته وامكاناته للاخوة الفلسطينيين حتى ينالوا حقوقهم على ترابهم وينشئون دولتهم وعاصمتها في القدس.

وعودة الى الولايات المتحدة وموضوع الاعلام على سبيل المثال لا اعتقد ان احدا منا قرأ صحيفة في يوم من الايام من صحفنا هنا الا وفيها هجوم على الولايات المتحدة وعلى سياساتها قد تكون هناك فئات نحاربها وتحاربنا ولكن لا ينطبق هذا على كل الناس والميدان ميدان معركة حقنا وما نعتقد بانه باطل واذا انكمشنا على انفسنا وحملنا الناس اكثر مما تحتمل فالحقيقة اسأنا لانفسنا ولكن خضناها بعزم وبتصميم وباقتناع وبمنطق هذا هو الكسب الذي يمكن ان نحققه لبلدنا ولقضية كل العرب اجمعين بعد ايام تصل طائرات الـ ١٦ الى الاردن. وصلت كميات من الاسلحة وموضوع الدين الذي تمنيناه ان يكون اوسع واشمل ليشمل الدول الاخرى لكن قسما منها قدم وقسما منها لم يقدم في الولايات المتحدة هذا شطب وازيل حجم المساعدات الآن حجم كبير عما يعيننا في تحمل الوضع الذي نحن فيه وفي بناء بلدنا ان شاء الله ، وبعملية التصحيح الاقتصادي وما لها التي ربما قدر الناس انها تنتهي بين لحظة واخرى، ولكن نحن ان شاء الله في المراحل الاخيرة قبل البدايات الجديدة والفجر الجديد.

وما قدمته قواتنا المسلحة لقوات حفظ السلام في انحاء العالم مفخرة يعترف بها القاصي والداني بهذا الجهد وهم الآن محل الطلب في كل مكان شبابنا وابناؤنا ويعترف بانهم من الجرأة ومن القدرة بمكان وبشكل خاص في اخلاقهم وتصرفاتهم بمسؤولية وبشكل يعكس الصورة الحقيقية للعسكرية الحقة وخاصة في هذا البلد.

الاردن حليف غير رسمي للولايات المتحدة او حليف غير عضو في حلف الاطلسي ترجمة هذا ماذا بالضبط هذا يعطينا الفرصة مثل ما اعطى دول اخرى بالحصول على اسلحة والحصول على تجهيزات والحصول على خبرات باثمان بسيطة قياسا بما يمكن ان يكون عليه الحال فيما لو خلا ذلك.

اريد ان اطرح سؤالا ان شتمنا وتمادينا في الشتم والتجريح ما الذي نجنيه ام ان هناك جهات تحاول ان تخرب علاقاتنا مع كل الناس حتى نبقى على وضعنا وحتى لا نتقدم ولا نستطيع ان نلبي حاجات شعبنا كرامة هذا البلد فوق كل اعتبار ما ساومنا عليها للحظة مع اي كان في هذا الوجود ولم نساوم.

لكن ما هي المصلحة في هذه الاساليب وبالمناسبة فان الولايات المتحدة هي القوة العظمى في هذا العالم ان تكون صديقة لنا افضل ام ان تكون معادية افضل وعاديناها واستعديناها وبعدين .

هذا يعيدني الى موضوع المطبوعات والصحافة لانها على المستوى العربي قبل الاجراء الذي كان والقانون سيكون امامكم وستناقشونه بالشكل الذي ترونه خربت علاقاتنا باخواننا على كل المستويات الحقيقة كان منها من التصرفات بعد الانفتاح والديمقراطية مما جعلنا تحت انطباع بان هناك محاولات جادة في تحطيم هذه الديمقراطية وايذائها وان يكون هناك وضع فيه نكسة لهذه الديمقراطية التي نؤمن والتي منحناها للناس من خلال ايماننا المطلق بانه يجب ان يشاركوا في تحمل المسؤولية جميعا ولن يكون هناك سبيل اخر.

الاخلاق في يوم ذهبت الى مركز الاصلاح واصطحبت معي السيد ليث شبيلات الى عمان وقلنا عفا الله عما مضى بالنسبة الى اساءة من الاساءات، وقد تدهشون انه بعد ان سألت عن المساجين والمحتجزين واذ به اكثر.

هؤلاء مرتكبو جرائم اخلاقية والتفاصيل تستطيعون ان تسألوا عنها وتطلعون عليها مؤسسة الحسين وما كشفت من مآسي يقشعر لها البدن اذن هناك اخطاء ومصاعب قد لا تقارن مع ما يعاني منه الاخرون في هذا العالم سواء عربيا او اجنبيا ولكن يجب ان نعترف بوجودها مليون خطاب في السياسة وفلسطين لا يمكن ان يكون لها تأثير اذا لم نكن نحن هنا في مستوى اخر من التفكير والعقل والتعاون مع بعضنا البعض واذا ما اتقننا قيمنا واذا ما حافظنا على اخلاقنا وما نادت فيه الرسالات وقرآننا واسلامنا ولي خاطر ان تعيدوا النظر في قانون العقوبات.

قانون العقوبات منذ الستينات غير ملائم وغير مناسب عندنا مشكلة مخدرات لا احد يريد ان يعترف بانها موجودة في قمة بغداد الاولى الشهيرة وبعدها ذهبت الى المانيا في اليوم الثاني بعد ان انتهى اللقاء قيل لي في ذلك الوقت ان الالاف من الطلبة في انحاء العالم بينهم بضعة مئات من الاردنيين مدمنين وانه لو بحث الامر فانهم مستعدون لمعالجتهم قبل ان يعودوا الى الاردن هذا في المانيا الغربية في ذلك الوقت .

ما هو وضعنا الحقيقي الان في العالم كله ان السواد الاعظم منهم مرضى بحاجة الى علاج كوننا لا نعترف بان هناك مشكلة لن يمكننا من معالجة هذا الوضع هذه بعض الزوايا والمناحي التي اتمنى على اخواني توجيه المزيد من الاهتمام لها لانه ان تركناها على ما هي عليه فالمستقبل غير الذي نتمناه، فالايتام نرعاهم بعد سن عشر سنوات ما في شيء من المسؤولية على اي جهة معينة ترعاهم والاستمرار في تعليمهم ما في دفتر عائلة ، ما في جواز سفر، نخطب في فلسطين والامة العربية والاسلامية ام نعالج هذه القضايا حتى نكون اقوى على خدمة فلسطين وشعب فلسطين وخدمة انفسنا وخدمة اجيالنا هذا قليل من كثير قد لا يكون شيئا قياسا فيما هو واقع في دول عربية واجنبية اخرى.

ولكن لا يجوز ان يقع ولا يجوز السكوت عليه او التغاضي عنه بعد الان فالرجاء منكم جميعا ان نرتقي الى مستوى المسؤولية وان نركز على هذه الامور ولا يقال لكم انكم مجلس جديد وتمثلون العشائر والقبائل انا افتخر بانتمائي الى عشيرتي اكثر من اي شيء اخر وافتخر بعشيرتي الاردنية كلها هذا تاريخنا وهذا ماضينا وهي الحلقات التي تشكل الوطن فهذه قضايا استفزاز ان لا تكونون اقل من غيركم اعتقد ان كل واحد مسؤول بنفسه ويعرف واجبه اذا اشتغلنا سويا والله انه خلال الاربع سنوات اذا الله احياني واحيانا كلنا سنحقق معجزات جديدة لا تكاد تكون في مخيلة احد المهم ان نضع بالنا في خدمة وطننا وما يمكن ان نقدمه ونعطيه.

الموضوع الاخير المؤسف هو هذا الذي وقع في العراق لابنائنا الاربعة كنا في البداية نعتقد انهم طلاب يتواجدون في العراق ولم يخطر ببالي ان هناك احد يذهب الى هناك للعمل في هذه الظروف القاسية الصعبة وهناك خامس محكوم عليه ايضا لا ادري ما سيكون عليه مصيره والموضوع هو ان الدم الاردني غير رخيص ولا يمكن ان نسمح او نتسامح مع اي جهة تعتبره رخيصا في اي مكان في هذا العالم اذا ما احترمنا انفسنا وما دافعنا عن انساننا الاردني وعن حقه في هذه الحياة اينما كان ليس لنا قيمة عندئذ ويجوز هذا الكلام يجلب لنا متاعب جديدة قد يكون في بال البعض انه قطع النفط اقطعوا النفط يا اخي انجيبه من غير جهات بطريقة من الطرق فقد قطعوا النفط في سنة ١٩٥٨ وقطعوه في غير ١٩٥٨.

ما احنا عايشين على النفط وفي التسعينات لما جابهنا ما جابهنا صارت الناس تشترك في سيارة واحدة بدل اربع سيارات ورؤوسنا عالية لا يوجد شيء يمكن ان نتأثر له او عليه اللهم الا شيء واحد وهذا كان مصدر قلق ومصدر ازعاج لي من اللحظة التي حسين كامل واشقاؤه جاءوا فيها الى عمان وسمعنا منهم ما سمعنا وياترى نحن في وقفتنا هذه هل نسيء الى الشعب العراقي ام نخدمه بالنسبة الى ما سمعناه واطلعنا عليه الله يمكننا من ان نخدمهم ومن المساهمة في تخليص هذا الشعب ليعود الى امته وتعود له كرامته وحقوقه الانسانية ويمثل التعددية في الوطن العربي ويخلصه من العذاب سواء. كان اتيا من الخارج او مما يبدو انه من جهات قد حرمته من كل شيء ولا ادري ما هي سياساتها ولا ما هي اهدافها ونحار في تفسير تصرفاتها لكن العراق لم يسألنا سواء في حروبه مع جواره او فيما وقع عليه واهرامات من الجماجم ندعو الله ان يخلص العراق مما هو فيه.

نحن لا نكن للعراق الا كل محبة ولم يقدم للعراق احد كما قدم الاردن وهذا واجب ورد للجميل لانه كان معنا في فلسطين وفي غير فلسطين وفي مواقف كثيرة.

اخر ما اريد ان اتحدث فيه مؤتمر القمة الاسلامي الاخير والحمد لله على ما وفق من حيث حضور الاردن هناك وقرة عيني وولي عهدي الامير الحسن ورئيس الوزراء ورئيس مجلس الاعيان واخوانه والرسالة الواضحة سمعها العالم الاسلامي منا والاجواء الجديدة والافاق الجديدة التي طرحها هذا اللقاء.

الحمد لله في مؤتمرات سابقة وكل ما زاد العدد بالنسبة للحضور كنت اتألم الحقيقة بالنسبة للاعضاء الجدد في الاسرة الاسلامية عندما تلتقي ويعودون ولديهم الشعور بان هناك عمل جاد فعال ومؤثر وهناك فكر وهناك عطاء ونسأل الله ان يكون هذا المؤتمر نقطة تحول للافضل وفي هذا المجال سأبذل كل ما في جهدي من المساندة والمشاركة والخدمة في سبيل تحقيق ذلك الهدف هدف اللقاء على الصعيد الاسلامي على اكمل وجه.

وايضا بالمناسبة الحزينة بالنسبة الى اثنين من ابنائنا عادوا ولا زلنا نطالب بعودة الاثنين الباقين ونقدر الموقف الشريف النبيل للقيادة الايرانية الاسلامية الشقيقة بعودة اثنين من اسرى الحرب، الحرب التي اندفعنا فيها بما اعتقدنا باننا ندافع فيها عن العراق. العراق الارض ووحدة العراق فوقعوا في الاسر وعادوا والحمد لله سالمين والغريب كيف انه بعض الاحيان ، الصدف انه في نفس الوقت الذي عادوا فيه عاد ابناء الاردن من العراق بالشكل الذي كان .

اعتقد في حياتي بانني لا بد ان اكون صريحا وواضحا بدون لف ودوران ودون ان نجرح احدا فلقد جرحنا كثيرا وتحملنا كثيرا ومستعدون دائما فهذا قدرنا لكن لا احد يعتدي علينا عند ذلك نحن قادرون على ان نجاوب وان نعامل الناس مثلما اتمنى ان يعاملوننا .

هذا البلد فيه كل الخير ، وفيكم الخير، وعلى بركة الله . والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق.

> لن يحرم اي مواطن اينما كان من شرف المساهمة في اختيار ممثليه في المستقبل

هكذا من الاصل

المؤتمر العام ... الى أين ؟

● د. عصام فوزي
اللجنة السياسية العليا

المؤتمر العام هو النقطة المضيئة والمفصلية واحدى المحطات الاكثر اهمية في تاريخ اي حزب سياسي وان من اهم الايجابيات التي تجلت في عمل حزبنا القصير هو التماسك العام الذي خرج به حزبنا رغم تشوهات عملية البناء الداخلي، ان المحاولات الجريئة لاعادة التقييم التي بدأ يمارسها الحزب على جميع الاصعدة وخاصة على الصعيد التنظيمي وانعكاسات ذلك على مجمل العمل العام والخاص وصولا الى المؤتمر هي التي ستجدد مستقبل الحزب برمته ومن هنا اجد من الواجب ان انطرق في هذا المقال الى بعض التشوهات والاختلالات الحزبية مع ادراكي التام للظروف التي واكبت مسيرة التأسيس والتي استطاع الحزب امتصاص نتائجها السلبية وتعامل معها بروح النقد الذاتي البناء والتقييم الدقيق.

عذا التقييم والنقد يفقد مضمونه اذا لم يرتق الى درجة المعالجة الحقيقية ووضع اليد على ابرز الثغرات في العملية الحزبية والتي من اهمها:

اولا – فقدان التواصل بين الهيئات الحزبية من اعلى الى ادنى وخاصة في هذه المرحلة التأسيسية مما انعكس سلبا على حركة القواعد الحزبية والهيئات المناطقية وحتى التنسيق على صعيد الهيئات القيادية العليا.

ثانيا – الاختلال الواضح في عملية تشكيل الهيئات الحزبية عامة والدوائر والفروع خاصة باعتماد قاعدة (ارضاء جميع الاطراف) وتغييب الخبرات الحزبية والقدرات التنظيمية التي تعتبر اساسا للبناء الحزبي.

ثالثا – الخوض في معركة سياسية على نفس القاعدة سابقة الذكر (انتخابات نيابية) دون الاخذ بعين الاعتبار المصلحة العليا للحزب تحت شعار الحرص على المسيرة ، مما انعكس سلبا على النتائج المرجوة وعلى الحماس الذي كان سائدا في بداية التأسيس وبدا ذلك واضحا من خلال التململ في القواعد الحزبية واعطى المجال للبعض للتشكيك والتشويه على المسيرة الحزبية واتهام قياداتها بالتفرد والتفرقة والتمييز.

رابعا – الضجة الإعلامية الكبيرة والتصريحات الاعلامية المتواصلة التي رافقت عملية التأسيس دون اي اعتبارات لانعكاس ذلك على القوى السياسية الفاعلة ومراكز القوى وعدم اخذ قدرتها ومستوى تحركها بعين الاعتبار ادى الى خلق جو من التوتر غير المسبوق بيننا وبينها مما ادخلنا بشكل غير مباشر في معركة كسر عظم ونحن ما زلنا في المرحلة الاولى من البناء ونتيجة لذلك عزل الحزب وحورب ولم تبادر اي قوى سياسية للتنسيق او التشاور معنا وعلى عكس ذلك تم اتهامنا باننا نمثل (حزب الحكومة) بمساعدة وسائل الاعلام.

هذه هي ابرز مواطئ الخلل واهم الثغرات التي سادت عملية البناء والمسيرة الحزبية وان المعالجة الحقيقية لهذه الثغرات ليست من خلال استحداث هيئات حزبية موازية غير منصوص عليها في النظام الاساسي، والتي ستؤدي في حال استحداثهاالى ضبابية وعدم وضوح، وستستمد صلاحياتها الغير واضحة من الهيئات القيادية الاولى وليس من النظام الاساسي وبذلك تكون غير خاضعة للمحاسبة والمساءلة كونها تشكيلا داخل الجسم التنظيمي ظاهريا وخارجه جوهريا اذا المعالجة الحزبية الحقيقية هو بالعودة الى النظام الاساسي كناظم للعلاقات الحزبية الداخلية وموجه لحركة الحزب الخارجية وبذلك نستطيع ايجاد تواصل بين جميع الهيئات الحزبية ونعيد تشكيلها وبناء هيكليتها حسب النصوص وايضا نعيد صياغة علاقات ناضجة ومتطورة مع القوى السياسية على قاعدة المصلحة الوطنية العليا والعمل على زج كل طاقات الحزب بجميع هيئاته وكوادره للتحضير لمؤتمر الحزب على قاعدة انتخاب الهيئات الحزبية ديمقراطيا من ادنى الى اعلى وصولا للمؤتمر العام، وجعله محطة مفصلية وتاريخية في تاريخ حزبنا ووطننا وامتنا الحبيبة.

من شهداء النهضة العربية الكبرى .. كتاب جديد تنشره "النهضة" على حلقات

الشهيد شفيق العظم : اتمنى ان اموت ميتة الابطال الشهداء

قوميته الصادقة اوغرت صدر جمعية الاتحاد والترقي لتلفيق تهم ضده

● فوزي الخطيا

نائب دمشق في البرلمان العثماني وصاحب المواقف الابية المشهورة مع طلعت باشا وزير الداخلية العثمانية ، وذو صولات وجولات مع الوزراء العثمانين تشهد له بها محاضرجلسات البرلمان العثماني . نشأ وترعرع شفيق في بيت علم وادب وسياسة واسرة عريقه المجد والعراقة بين الأسر الشامية وقد نبغ من هذه الأسرة عدد كبير من توابغ لامجال لحصرهم في هذا الباب .

هو شفيق بن أحمد بن مؤيد باشا العظم ، ولد في مدينة دمشق عام ١٨٥٧، أدخله والده كتاب الشيخ (محمد بندق) وهو في الثالثة من عمره ، فتعلم فيه المبادىء الاساسية للقراءة والكتابة والحساب والقران الكريم . ولما وقعت حادثة الستين الشهيرة بتخطيط من الاتراك وبعض أذناب المستعمرين ، وبعد هذه الحادثة لم يطيب لوالده المقام في دمشق ، فارتحل الى بيروت مع اسرته وكان هذا بالتحديد عام ١٨٦٣، والتحق شفيق في مدرسة الكلية الاميركية ، ومدرسة عين تورا في لبنان وقد ظهرت عليه مخايل الذكاء والنبوغ وهو طالب على مقاعد الدراسة مما لفت أنظار مدرسيه وتنبؤا له مستقبلاً كبيراً في عالم الابداع والسياسة ، وكان يحفظ الاشياء الصعبة والالغاز والقصائد الطوال من اول مرة.

عمل في مقتبل عمره في (جمرك) ببيروت وفي قلم الدفتر الخاقاني في ولاية سورية برتبة معاون مدير وكان ذلك وهو في السادسة والعشرين من عمره ، وكان محط إعجاب وثقة (حمدي باشا) والي سورية ، ما اثار نقمة حاسديه ووشوا به الى السلطة العسكرية انه لم يكن ضمن سجل النفوس او السجل المدني ، وكان القانون العسكري لايتهاون في هذه القضية ويعاقب عليها أشد العقاب اقلها يدخله قسراً في الجندية ويوصي في إرسالهم الى المناطق النائية في أطراف الدولة العثمانية .

ولما علم ان السلطة العسكرية تنوي القبض عليه ، بعدها فشلت وساطة والي دمشق (حمدي باشا) نصح ان يتوارى عن الانتظار ، فسافر الى بيروت وانتقل الى الاستانه. يحمل توصية خاصة من والي دمشق ، فصدرت الارادة السلطانية باعفائه من الخدمة العسكرية ومنحه الدرجة ولعل تفانيه في العمل وذكائه واعتماد الوالي عليه كان وراء ذلك . فرجع الى دمشق ناثراً في وجوه حاسديه التراب .

وبعدها توفي الوالي (حمدي باشا) وتم تقسيم ولاية سورية الى ولايتين فأمر المشير حسين باسا الى الوالي الجديد (ناشد باشا) بالغاء وظيفة شفيق بسبب الخلاف الذي كان مستحكما بين حمدي باشا وحسين فوزي باشا

وبكلمة اخرى اخذ يستبعد ويصفي كل من كان له علاقة مع الوالي حمدي باشا . فاضطر والده السفر الى الاستانه وقابل السلطان عبد الحميد ويبدو ان السلطان قد أعجب بشفيق فعينه مترجماً في القصر السلطاني ولما هرب (مراد بك الداغستاني) مندوب الدوله في صندوق الدين التركي العام تم تعيين شفيق مكانه .

ولما نشب الخلاف بين الدولة العثمانية ، وفرنسا بسبب دين لوز اندوبين إحتل الاسطول الفرنسي "جزيرة مدللي" إستشاره السلطان عبد الحميد ما الذي ينبغي عمله ازاء هذه القضية ، فكتب له تقريراً شاملاً شارحاً له المشكلة من جميع جوانبها واوصى في نهاية التقرير بضرورة التساهل مع فرنسا التي لاتتنازل عن حقها ، وقبل ان تضطر الدولة الى تقديم ترضية رسمية تحط بكرامتها ان تدفع الدين في أسرع وقت ممكن . ويبدو ان هذا التقرير لم يرق للسلطان عبد الحميد ، فتم نقله منتدبا لدى شركة لحتكار الدخان . ولما أعلن الدستور العثماني رشح نفسه نائباً عن دمشق ، فانتخبته دمشق نائباً عنها في مجلس المبعوثين . فأحست جمعية الاتحاد والترقي بشعبيته الكبيرة وقوميته الصادقة وصلته برجال القصر ، فأوعزت الجمعية الى (حسين جاهد بك) مبعوث الاستانة وصاحب جريدة (طنين) المشهورة في حملاتها ضد العرب وتعصبها للاتراك بتدبير حملة واسعة على شفيق من اجل رفضه في المجلس ويبدو ان الحملة التي كان يديرها (حسين جاهد) كان لها اثر كبير واستطاعت ان تقنع الحكومة برفض شفيق من المجلس ، ولكن اصرار الاهلين في دمشق التمسك بمبعوثهم قطع الطريق على الاتحاديين واعوانهم من الاستمرار بقرار رفض دمشق خوفاً من ثورة عارمة بدأت بوارقها في الافق ولم تتوقف الحملات عليه حتى بعد دخوله المجلس على الرغم من الشعبية التي كان يتمتع به واخذ خصومه يدسون له الدسائس ويتهمونه بأنواع التزوير والاحتيال ونبهوا الحكومة على الوظيفة التي يشغلها في صندوق الدين ، بحجة انه لايجوز للنائب في المجلس ان يتولى عملا اخر في الحكومة ففضل النيابة وتخلى عن عمله في شركة احتكار الدخان . وانتخب (حسين جاهد بك) صاحب جريدة "طنين" الاتحادية ومبعوث الاستانه لنفس الوظيفة التي تخلى عنها شفيق ، فلم تنبس الحكومة ببنت شفة ، بل سمحت له بالعملين معاً ، لان الترك كانوا لايعاملون رعاياهم على قاعدة الناس متساوين في الحقوق والوجبات ولاكانوا يطبقون مفاصل القانون ، الااذا كان لقومهم منافع فيه .

في هذه الفترة ساهم في تأسيس عدد من الاحزاب والجمعيات منها : حزب الاخاء العربي العثماني ، وهو حزب عربي التكوين والهدف كما ذكرنا سابقاً ، وكان عضواً بارزاً في تأسيس الحزب الحرّ المعتدل ثم حزب الحرية والائتلاف

وهما الحزبان النيابيان اللذان دافعا عن الدستور احسن الدفاع . ولما احلت الحكومة الاتحادية المجلس الاول بعد الدستور ، رشح شفيق نفسه ثانية للنيابة فنخفق كما اخفق زميلاه (شكري العسلي وعبد الحميد الزهراوي) بسبب تزوير الانتخابات من اجل حرمان الشعب العربي من نواب اقوياء يدافعون عن حقوقهم المهضومة.

وعلى الرغم من المؤامرات والدسائس التي كانت تحاك له في السر والعلانية وحرمانه الكثير من حقوقه الانه كان كثير الاهتمام بحالة الدولة . كثير التفكير في مستقبلها ، واصبح بعد اعلان الحرب العامة لايتفنى الابانتصار حلفائها ، حتى عاتبه على افراطه وتعصبه الشديد كثير من اصدقائه ومعارفه ومع ذلك ان لخلاصه لم ينجه من انتقام السفاحين ، بسبب الصفعة التي صفع بها (طلعت بك) الصدر الجديد على سلم النيابي ، وكانت تثير احقاد الاتحاديين عليه ، حتى جاء اليوم الذي صفت فيها جماعة الاتحاد والترقي حسابها مع خصومها ومنهم شفيق وكان قرار اتهامه " انه كان مؤسساً لجمعية الاخاء العربي وكان في اتصال ومذكرات مع السفير الفرنسي في الاستانة وماموري فرنسا السياسيين في مصر وسوريا لاجل امارة سوريا ، واستقلال العرب ودعا القوى العسكرية الفرنسية الى المملكة ، ثم اسس الرابطة اللامركزية ، وثبت انه بعد العفو العام اشتغل بهذه المسائل والاتفاق مع زعماء سورية بانسلاخ سورية من جسم الدولة ، ومما يروى عندما زجوه في السجن قابل صديقه الدكتور ..احد أذناب جمال باشا وقال : اني استغرب قبض اخوانك على شفيق بك وحبسه وعواطفه نحوكم ومساعدته لكم على ما تعلم . فقال له : ان لشفيق بك ذنباً قديماً سيُزكل كل حسناته وهو اهانته لطلعت بك لما كان عضواً في مجلس المبعوثان ولابد ان يقتل بهذا الذنب قتلاً .

وكان سبب الخلاف بين طلعت وشفيق هي القروض التي اقترضتها الحكومة الاتحادية باسم الدولة ولم تنتفع منها الدولة بشيء ، يقول فائز الخوري عن شفيق المؤيد : " كان هذا الرجل الكبير غريباً في اطواره حتى ساعة الاستنطاق ، فقد سئل عن رسائله وعن مخابراته السياسة فأجاب بكل هدوء وبساطة : " لقد قطعت من العمر شوطاً بعيداً وانفقت مئة الف ليرة على ما يسمونه ملذات الحياة فلم يعد لي مطمع بالنمو ولاشهوة تشتهيها نفسي ، وها انا قد بلغت الستين من العمر فاحكموا عليّ بما تشاؤون فأني أتمنى ان أموت ميتة الابطال الشهداء . اما مخابراتي السياسية فكلها صحيحة كماهي مكتوبة بين ايديكم ، وازيدكم علماً بما لاتعلمونه ثم أخذ يقص عليهم مداخلاته السياسية السرية التي لم تكتب بوثائق .

الشريف حسين بن علي

وفي السجن طال شعره كثيرا بعد ان مكث في السجن اربعة اشهر من غير حلق ، فتدلى شعر راسه الناعم حتى بلغ قمة كتفه وامتدت لحيته البيضاء الناصعة حتى بلغت اسفل صدره فأراد سفاك سوريا ليلة الغدر به ان يخفف من هيبته على المشنقة فبعث اليه حلاقاً من عنده ، فلما دخل عليه وراى تلك الهيبة المجسمة وذلك الوقار الساكن ،اخذته الرعشة وكاد يغمى عليه ، فالتفت اليه شفيق وقال له : لا تخف اذهب واخبر من أرسلك انني اريد ان القى وجه ربي بهذه الشيبة التي يستحى من عذابها وتقدم الى المشنقة برباطة جأش نادرة المثال ، فألقى خطبة بليغة موجزه بين فيها الغاية الشريفة التي كان يهدف اليها رجال العرب ، ثم طلب من الحاضرين قراءة الفاتحة وكان يوم السبت السادس من شهر ايار عام ١٩١٦– وكان من نفذ فيه حكم الاعدام الجائر من القافلة الثانية . وكان له من الاولاد ثمانية : منهم إثنان من الذكور ، احدهما (واثق بك) كاتم اسرار السفارة العثمانية في مدريد ، والثاني (هشام) وكان تلميذا في مدرسة الحقوق في بيروت فنفي مع شقيقاته وسائر الاسرة المؤيدية العظيمة الى الاناضول قبل اعدام ابيه.

وكان شفيق مثقفاً ثقافة عميقة ويعد مرجعا كبيراً في علم الاقتصاد والمال ولطالما إعتمدت عليه الدولة في قضايا اقتصادية مهمة . وكان متضلعا من العربية والتركية الفرنسية ويلم باللغة الانجليزية وله قلم سيال يستهوي القلوب والعقول معا ، ولسان فصيح يخلب السامعين ، ومن حدة ذكائه انه تعلم التركية وبرع فيها كأحد ابنائها في مدة قصيرة بعد ان تجاوز الثلاثين من العمر ، وكان متسامحاً كريماً في تحافله مع المتدينين حتى انه كان يتصرف الالوف من الجنيهات على معارفه واصدقائه ولا يصرح بماله الى احد .

وكان شاعراً واديباً وكاتباً مجيداً وموهوباً ، ومن شعره الذي كتبه على صورته البيت التالي:

قلت للشمس انجلت فتوارت
من حجاب الأعظام والأجلال

من رجالات الرعيل الاول

● فواز الخريشا

من حق الوفاء الانساني للنخبة الفاضلة من رجالات الاردن الخلصاء الاوفياء الذين ضحوا بالنفس والنفيس ويزهو شبابهم ووقوفهم من اجل الاردن الغالي والعرش الهاشمي المفدى، ان نكتب عنهم بخشوع واعتزاز ليعرفهم الجيل الصاعد الذي لم يعش تلك الفترة الصعبة من مسيرة الاردن الشاقة، ولمست في معظم الندوات التي حضرتها والتي تحدثت عن بعض رجالات الاردن، انهم نسوا او تناسوا بجحود سافر شخصية اردنية مرموقة مميزة من رجالات الرعيل الاول قدمت اجل الخدمات للاردن القديم والحديث، وزادني اصرارا كلمة معالي الاخ هاني الخصاونة عندما قال "حقاً لقد ظلمنا توفيق باشا ابو الهدى".

نعم انه توفيق باشا ابو الهدى الذي هو من الاعمدة الكبيرة المميزة التي ارست الامن والنظام والاستقرار لهذا البلد في اصعب الظروف والاحوال برعاية وتوجيه سمو الامير عبد الله بن الحسين ، لقد عرف ابو الهدى بعقلية سياسية فذة نادرة واخلاص وانتماء للوطن والعرش الهاشمي.. هذه الاعمدة الكبيرة من رجالات الرعيل الاول تستحق ان نقف عند بعض اعمالهم وانجازاتهم وما بذلوه من جهد جبار هائل في اصعب الظروف واقساها.. توفيق ابو الهدى يمتاز بالحكمة والصبر والحنكة السياسية الفذة النادرة ، ويمتاز باللين وبالشدة أحيانا.

انه توفيق بن عبد السلام ابو الهدى والذي ينتمي الى الاسرة الكبيرة العريقة والغنية اسرة التاجي الفاروقي في مدينة الرملة احدى المدن الشهيرة في فلسطين ولد في ١٨٩٥/٧/١٠، درس في مدينة الرملة و من ثم في بيروت ودرس الحقوق في استنبول وكان مبرزا في دراسته، بل كان دائما الاول في مجموعته والموثقة امامي، التحق توفيق أبو الهدى بالدولة العربية في سورية الداخلية والتي اسسها الملك فيصل بن الحسين ، ثم انتقل الى عمان في عهد الامير عبد الله بن الحسين في ١٩٢٢/٣/١٢ وعين مديرا للواردات اثناء حكومة الركابي، وخلال ٦ سنوات استطاع ان يتدرج بسرعة للمناصب الاعلى حيث عين مديرا للواردات ثم مديرا المحاسبة ثم مديرا لدائرة تسجيل الاراضي وعضوا في المجلس التنفيذي وسكرتيرا عاما للحكومة وكان يمتاز بالجد والاجتهاد وحب العمل المستمر وشدة التدقيق والتحقيق والصبر الطويل والتفرغ التام

للعمل والاحاطة والمعرفة بجوانبه المختلفة، وكان يمتاز بقدرة فائقة على الاقناع ووضوح الفكر وقوة المنطق ومناقشة كل صغيرة وكبيرة، وكان دقيقا في تعريف الامور ضمن نطاق الاصول القانونية وكان مطالعا من الطراز الاول.

هناك سياسيون اردنيون واجانب يعتبرون ان اعظم مواقف توفيق ابو الهدى الوطنية سجلت له في وقفته الحازمة عام ١٩٥١ الى جانب الشرعية في قضية العرش والمناداة بالامير طلال ملكا للبلاد وبالامير حسين بن طلال وليا للعهد (حيث جنح بعض اعضاء مجلس الوصاية بالمناداة بالامير نايف بسبب وجود الامير طلال خارج البلاد للعلاج انذاك).

توفيق ابو الهدى رجل الدولة القوي القدير المحنك والموظف النظيف الحصيف انه احد اعمدة الحكم التي حافظت على كيان هذا البلد برعاية وتوجهات الامير عبد الله بن الحسين، عاش نشأة وتطور ومسيرة الاردن القديم والحديث له اعداء وله اصدقاء وله معجبون وللحقيقة وراحة الضمير يجب ان نعترف بخدماته الجليلة المميزة لخدمة الاردن في اقسى واصعب الظروف والعقبات والصعاب والمرارات.

لقد الف توفيق باشا ابو الهدى الوزارة (اثنتي عشرة) مرة وهو اكثر رئيس وزراء تم تكليفه بتشكيل الوزارات في عهد سمو الامير عبد الله والملك عبد الله والملك الشاب الحسين وهي كالتالي: الاولى ١٩٣٨/٩/٢٨، الثانية ١٩٣٩/٨/٦، الثالثة ١٩٤٠/٩/٢٥، الرابعة ١٩٤١/٧/٢٩، الخامسة ١٩٤٣/٥/١٩، السادسة ١٩٤٧/١٢/٢٨، السابعة ١٩٤٩/٥/٧، الثامنة ١٩٥١/٧/٢٥، التاسعة ١٩٥١/٩/٨، العاشرة ١٩٥٢/٩/٣٠، الحادية عشرة ١٩٥٤/٥/٤ والثانية عشرة ١٩٥٤/١٠/٢٤.

ومن الوزراء الذين اشتركوا بوزارات توفيق ابو الهدى السادة التالية اسماؤهم سمير الرفاعي، سعيد المفتي، هزاع المجالي، وصفي ميرزا، عبد الحليم النمر، احمد الطراونة، محمد الشنقيطي، فلاح المدادحة، فوزي الملقي، خلوصي الخيري، سليمان السكر، هاشم خير، عمر مطر، حنا القسوس، شكري شعشاعة، علي الكايد، عبد الله كليب الشريدة، احمد السقاف، خلف التل، عبد الله الحمود، نقولا غنما، رشيد المدفعي، عمر حكمت، عبد المهدي الشمايلة، عارف العنبتاوي، عبد الرحمن ارشيدات، وموسى ناصر .. الخ.

ويذكر جلالة الملك عبد الله بن الحسين في مذكراته (ص١٧٨) حيث يقول "لقد عهدنا الى توفيق باشا ابو الهدى بتأليف الوزارة عدة مرات فظل رئيسا للوزارة طيلة سنوات الحرب العالمية الثانية وفي أخطر ادوارها وكان موضع الرضا التام عندي لحرصه الشديد على ضمان الاستقرار السعيد لهذه البلاد في تلك الايام المدلهمة الاقاق".

ومن اهم الاحداث التي جرت في عهد وزاراته ما يلي باختصار :

١٩٣٩/٨/٥ صدر تعديل باستبدال المجلس التنفيذي باسم مجلس الوزراء وفي عهد وزاراته تم تعديل المعاهدة الاردنية البريطانية بحيث اصبح في وسع الامارةالاردنية زيادة قواتها المسلحة وانشاء كتائب عسكرية قادرة على الاشتراك في الحروب بدلا من السابق حيث كان بمثابة قوة للحفاظ على الامن الداخلي وكذلك تم اشتراك الاردن في معركة فلسطين الي جانب الدول العربية بقصد حماية عرب فلسطين وفي ١٩٤٩/٤/٣ تم التوقيع على الهدنة وفي ١٩٤٨/١٠/١ عقد مؤتمر فلسطيني شعبي كبير برئاسة الشيخ سليمان التاجي الفاروقي وفوضوا الملك عبد الله بوحدة الضفتين. وفي ١٩٤٨/١٢/١ عقد مؤتمر اريحا الشهير والمناداة بوحدة الضفتين وفي ١٩٥١/٧/٢٧ فجعت البلاد باستشهاد مؤسس المملكة المغفور له الملك عبد الله بن الحسين في مدينة القدس وكان الامير الشاب الحسين يرافقه انذاك. وفي ١٩٥١/٩/٣ قرر مجلس الوزراء وبجهود ابو الهدى المناداة بالامير طلال ملكا دستوريا على المملكة وبالامير الشاب الحسين بن طلال وليا للعهد وفي ١٩٥٢/٨/٣ تم الغاء الرتب والالقاب في المملكة وفي ١٩٥٢/٨/١١ المناداة بولي العهد الامير الشاب الحسين بن طلال ملكا دستوريا على المملكة، وفي عهده تم التمثيل الدبلوماسي مع بعض الدول العربية ومنها مصر والعراق.

هذا بحق، وبكل تواضع، توفيق باشا ابو الهدى احد رؤساء وزاراتنا الاوفياء الذين نعتز ونفخر بهم دائما والذي لم تؤثر عليه الصعاب والظروف المادية والعقبات وحتى المؤامرات ومراكز القوى بل كان همه الاول والاخير خدمة الوطن والمواطن والعرش الهاشمي واتبع سياسة اللين والشدة والنزاهة والعفة ونظافة اليد واللسان، من اجل حفظ الامن والنظام ومكافحة الجريمة في مختلف مناطق المملكة من اجل الوصول الى الاستقلال المنشود والحياة الافضل، عاش عفيفا شريفا بكل ما تعني الكلمة من معنى، مخلفا ابنة واحدة هي المرحومة الجامعية سعاد ابو الهدى وحفيدا واحدا وبيتا بالايجار وراتبا تقاعديا قديما بسيطا لا غير .. نعم .. نعم لا غير.

حقا ايها الرئيس الشريف .. (الشريف) لقد علمتنا كيف تكون قدسية خدمة الوطن بدون جمع الاموال وبناء القصور الفخمة المذهلة والمزارع المتعددة والثراء السريع (في غياب من اين لك هذا) .



في الوسيلة

● زياد الخياري

يؤمن المسلم بأن الله تعالى يحب من الاعمال اصلحها، ومن الاقعال اطيبها ويحب من عباده الصالحين، وانه تعالى انتدب عباده الى التقرب اليه، والتوبد منه، والتوسل اليه . فهو لذلك يقترب الى الله تعالى، ويتوسل اليه بصالح الاعمال وطيب الاقوال فيسأله تعالى ويتوسل اليه باسمائه الحسنى، وصفاته العلى. وبالايمان به وبرسوله ومحبة الصالحين وعامة المؤمنين ويتقرب الى الله تعالى بفرائض الصلاة والزكاة والصوم والحج وبنوافلها كما يتقرب اليه بترك المحرمات واجتناب المنهيات ولا يسأل الله تعالى بجاه احد من خلقه ولا بعمل عبد من عباده اذ ليس جاه ذي الجاه من كسبه ولا عمل صاحب العمل من عمله فيسأل الله به، او يقدمه وسيلة بين يديه.

والله تعالى لم يشرع لعباده ان يقتربوا اليه بغير اعمالهم وزكاة ارواحهم بالايمان والعمل الصالح، وذلك للادلة النقلية والعقلية . ومن الادلة النقلية اخباره تعالى عن ذلك بقوله (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) فاطر. وفي قوله تعالى (يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا) (المؤمنون)، وفي قوله تعالى (وادخلناه في رحمتنا انه من الصالحين) الانبياء، وفي قوله تعالى (يا ايها الذين أمنوا اتقوا الله، وابتغوا اليه الوسيلة) المائدة، وقوله سبحانه (اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب) الاسراء، وفي قوله تعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) ال عمران، وفي جل جلاله (ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين) المائدة، وقوله تعالى (ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان أمنوا بربكم فأمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار) ال عمران ، وفي قوله (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون) الاعراف ، وقوله (واسجد واقترب) العلق

وكذلك اخبار رسوله صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله (ان الله طيب فلا يقبل الا طيبا) وفي قوله (تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة) وفي قوله فيما يرويه عن ربه سبحانه (وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى لحبه) ، وفي قوله فيما يرويه عن ربه عز وجل (وان تقرب مني شبرا تقربت اليه ذراعا، وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا، وان اتاني يمشي اتيته هرولة)، وفي قوله في حديث اصحاب الغار الذين انطبقت عليهم الصخرة اذا توسل احدهم ببر والديه . والثاني بترك ما حرم الله تعالى، والثالث برد حق الى مستحقه مع تنميته له بعد ان قال بعضهم لبعض (انظروا اعمالا صالحة عملتموها لله فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم فدعوا وتوسلوا ففرج عنهم الصخرة وخرجوا من الغار سالمين)، وفي قوله عليه السلام (اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد)، وفي قوله (اسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي)، وفي قوله صلى الله عليه وسلم (لقد سأل هذا باسم الله الاعظم الذي ما سئل به الا اعطى وما دعي به الا اجاب).

وكذلك ما ورد من توسل الانبياء في القرآن الكريم وان توسلهم كان باسمائه تعالى وصفاته وبالايمان والعمل الصالح ولم يكن بغير ذلك ابدا فيوسف عليه السلام قال في توسله (رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين) يوسف، وذو النون قال (لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين) الانبياء، وموسى قال (رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له) القصص، وقال (اني عذت بربي وربكم) غافر ، وابراهيم واسماعيل قالا (ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم)(البقره)، وأدم وحواء قالا (ربنا ظلمنا وان لم تغفر لنا وترحمنا نكن من الخاسرين) الاعراف ومن الادلة العقلية غنى الرب وافتقار العبد امر يقتضي ان يتوسل العبد الفقير الى الرب الغني عز وجل، كي ينجو العبد الفقير الضعيف مما يرهب، ويظفر بما يحب ويرغب، وكذلك عدم معرفة العبد ما يحبه الرب تبارك وتعالى وما يكرهه من الافعال والاقوال امر يقتضي ان تكون الوسيلة محصورة فيما شرع الله وبين رسوله من اقوال طيبة واعمال صالحة تفعل او اقوال خبيثة واعمال فاسدة تجتنب وتترك وكذلك كون جاه ذي الجاه من غير كسب الانسان ولا من عمل يده امر يقتضي ان لا يتوسل به الى الله تعالى لان جاه شخص ما –ومهما كان عظيما– لا يكون قربه لشخص أخر يتقرب بها الى الله تعالى ويتوسل اللهم الا اذا كان قد عمل بجوارحه او ماله على ايجاد جاه صاحب الجاه فعند ذلك له ان يسأل الله به لانة اصبح من كسبه وعمل يديه ان كان قد عمل ذلك ابتداء لوجه الله تعالى وابتغاء مرضاته .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تربية الابناء وراحة البدن

● محمود عايد ابو خروب

كنت اتصفح كتابا للادب فاعجبتني ابيات من الشعر احببت ان اصدر بها مقالي هذا حيث يقول الشاعر :

ادب بنيك صغاراً قبل كبرتهم
فليس ينفع بعد الكبرة الادب
ان الغصون اذا ما قومتها اعتدلت
ولا يلين اذا ما قومته الخشب

فتربية الابناء لا تكون إلا وهم صغار... وقبل ان يشتد عودهم لانهم وهم صغار تستطيع ان تكيفهم وتوجههم كيفما تريد وحسبما تريد ... فالعلم في الصغر كالنقش في الحجر ، ثم ان الكلمة والتوجيه والتأنيب والتوبيخ انما تلقى تأثيرها في الصغير اكثر من الكبير لان الصغير لم تتفتح عيناه بعد ولم ينخرط في متاهات الحياة والمجتمعات وما فيها من قرناء السوء واماكن اللهو والفساد على مختلف اسمائها ومسمياتها ... الصغير لم يعرف ولم يتعرف بعد على جيل الساتلات والفيديو ... على جيل المقاهي ورواد السينما والاندية الليلية ... على جيل قصات المارينز والاسد ... على جيل المدمنين على المخدرات والحشيش .. على عبدة الشيطان .. على جيل من يلبسون الحلق والاسوارة ... على جيل من يلقون السولار في الشوارع ليمارسوا عبثهم وفسادهم من خلال سيارات فارهة وفرها لهم اباؤهم على حساب لقمة الخبز التي ناكلها ... فمن المسؤول عن هذه المهاترات ؟!

ان المسؤولية اولا تقع على عاتق الاباء والامهات لانهم الاقرب الى ابنائهم ... العارفين بما يضرهم وينفعهم ... ثم ان الابناء يتقبلون من ابائهم وامهاتهم اكثر مما يتقبلون من غيرهم . ولذلك قال عليه الصلاة والسلام : (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، فالاب راع وهو مسؤول عن رعيته . والزوجة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها) ، وما اجمل ما قاله الشاعر :

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعباً طيب الاعراق

ولكن اذا ما نظرت الى معظم الاباء في زماننا هذا تجدهم مشغولين بجمع المال من حلال او حرام ومشغولون بارصدتهم لدى البنوك ومشغولين بالسيارة والفيلا والعمارة واذا ما سالت احدهم عن ابنائه فانه يتلعثم في ذكر اسمائهم، وفي اي الصفوف المدرسية هم ، والله لو اهتم الاباء بابنائهم اهتمامهم بسياراتهم لما تجرأ ولد على شتم وضرب والده.

هذا حال الاباء اما الامهات فانهن بالطبع مشغولات بتطويل شعرهن تارة وتقصيره تارة اخرى . ومتابعة اخر ما توصلت اليه دور الازياء من موديلات ، او انهن مشغولات مع جاراتهن وصديقاتهن بالليت والعجن وتوجيه الانتقادات الساخرة لخلق الله ...والمؤلم اهتمت الامهات كما تهتم الخادمة بتطويع البنت وخلعت ثوب العفة والحياء. وبعد كل هذا ماذا كانت النتيجة ؟ كانت النتيجة ان تجرأ الابناء على الاباء والامهات بحيث باتنا نسمع عن ولد ضرب والده وطرد امه ... اصبحنا نسمع عن ولد قتل والده ... او رمى بوالديه في ملجأ العجزة ... اصبحنا نسمع عن مأس يندى لها الجبين ... واذا ما بحثت عن السبب تجد الوالدين هم السبب لانهم لم يحسنوا تربية ابنائهم ... كم منا من شاهد او راى تصرفاً سيئا من غلام في الشارع فبادر الى القول بقوله : (الله يلعن اللي رباك) .

لقد ترك الاباء والامهات تربية ابنائهم لدور الحضانة والسيريلانكيات والفلبينيات بحيث انعدمت رابطة الابوة والامومة عند الاطفال لانهم تربوا تربية مادية بعيدة عن حنان الابوين ... بعيدة عن اصل عقيدتنا وديننا .... لم نغرس فيهم قوله تعالى : (وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا) ..لم نعلمهم معنى قوله تعالى (فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا) بل غرسنا فيهم وعلمناهم التمايل كسنابل القمح امام مطرب رقيع، علمناهم ارتياد المسارح والمهرجانات بدلا من ارتياد المساجد والجامعات.

وبعد ، فان على كل اب ان يراقب ابناءه اين يذهبون، ومن يصاحبون، بحيث يكون دائما الى جانبهم يوجههم ويرشدهم ويعلمهم ما فيه الخير والصلاح ولا يكون ممن ينطبق عليه القول:

اذا كان رب البيت للطبل ضاربا
فشيمة اهل البيت كلهم الرقص

تغطية كاملة لاول اصدار شهادات ايداع عالمية لشركة البوتاس الاردنية

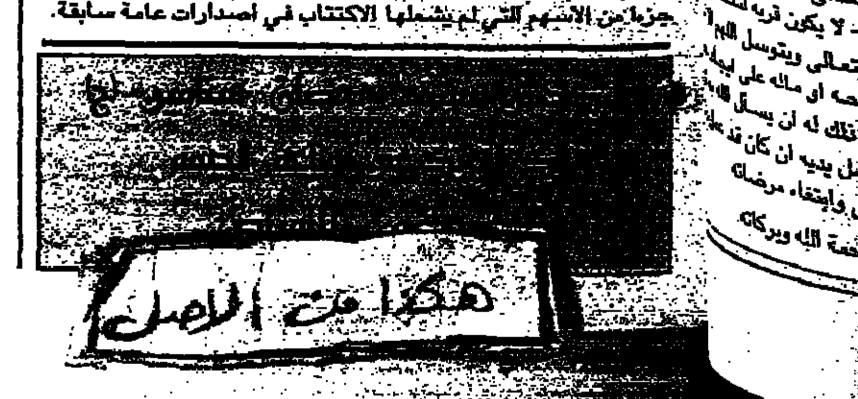
قال المستشار المحلي لعملية اصدار شهادات ايداع عالمية لشركة البوتاس العربية وهي اول اصدار اردني من هذه الشهادات ان طلبات الاكتتاب فيها تجاوزت المعروض بعد ان اجتذب الاصدار طلبا قويا من مستثمرين معظمهم في اوروبا.

وقال عمر المصري رئيس مجموعة اطلس الاستثمارية لرويتر ان طلبات الاكتتاب تجاوزت المعروض بشكل كبير ولجتذب الاصدار طلبا قويا من مستثمرين اوروبيين كما كان متوقعا واضاف ان الارقام النهائية لم تصدر بعد.

واختارت شركة نومورا العالمية مدير الاكتتاب في الاصدار مجموعة اطلس الاستثمارية ومقرها عمان مستشارا محليا لعملية الاصدار.

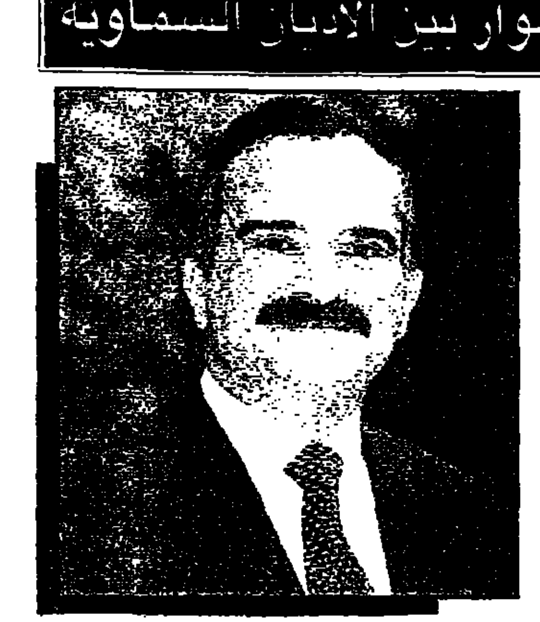
وقال المصري ان اول اصدار لشهادات الايداع العالمية الاردنية ادرج في بورصة لندن امس الاثنين وبلغ سعر شهادة الايداع الواحدة عند البيع ٦.٠٤ دنانير (٨.٦ دولار) وهو سعر قريب من سعر السهم في بورصة عمان وجمعت شركة البوتاس العربية نحو ٢٣ مليون دولار للمساعدة في تمويل مشاريع توسعة طموحة لزيادة الطاقة الانتاجية للشركة بحيث تصبح ٢.٢ مليون طن سنويا بحلول عام ٢٠٠٢ من طاقتها الحالية البالغة ١.٨ مليون طن في اطار خطط لاستغلال الموارد المعدنية الموجودة في البحر الميت.

وطرحت شهادات الايداع العالمية في تشرين الثاني في طوكيو وبلغ عدد الاسهم المطروحة للمستثمرين الاجانب ٣.٦٢ مليون سهم تشكل جزءا من الاسهم التي لم يشملها الاكتتاب في اصدارات عامة سابقة.



الدور الاردني استمرار لمواقف الاردن السابقة المتعلقة بحوار المذاهب والحوار بين الاديان السماوية

تقدير وترحيب بالدور الاردني الهاشمي في قمة طهران



استقبال جلالة الملك الحسين لسمو الامير الحسن ولي العهد العائد من طهران بعد ترؤسه الوفد الاردني الرفيع المستوى للقمة الاسلامية الثامنة واشادة جلالته بدور الاردن في اعمال القمة واستقبال جلالته للاسيرين الاردنيين اللذين عادا على طائرة جلالة الملك الحسين (صقر قريش) برفقة سمو ولي العهد بعد اتصالات مكثفة اجراها سموه مع السلطات الايرانية التي استجابت مشكورة لهذا الطلب. وتاكيد سموه في كلمته التي القاها في المؤتمر على احترام الانسان والدفاع عن كرامته وحقوقه مطالبا البدء بمجموعة اجراءات لبناء الثقة كاطلاق سراح الاسرى واعادتهم لاهاليهم سالمين. كلها مؤشرات تدل على النشاط الاردني الملحوظ في القمة على تقدير وترحيب دول العالم الاسلامي بالدور الاردني .

الاشادة بجهود الحسن لتوحيد الصف العربي وتفعيل الدور الاسلامي

"اعلان طهران" يدعو لتحرير كامل الاراضي العربية المحتلة

ان تقدير العالم الاسلامي ممثلا بقياداته التي شاركت في المؤتمر بدور الهاشميين في اعمار المقدسات والحفاظ عليها جاء اعترافا بالحق لاصحابه فالقدس كانت هاجس المنقذ الاعظم الذي ضحى بخلافته من اجلها وعلى ابوابها استشهد الملك المؤسس، وبعدهما حمل الحسين القائد راية الاقصى.

كذلك فان الحركة الدؤوبة التي بداها سمو ولي العهد لحظة وصوله الى طهران باللقاءات المكثفة التي اجراها مع كبار القادة الايرانيين سماحة الامام قائد الجمهورية الاسلامية الايرانية ومرشدها اية الله العظمى علي خامنئي ومع ابن عمه فخامة رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية حجة الاسلام والمسلمين السيد محمد خاتمي ومع اية الله هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة الدولة في الجمهورية الاسلامية.

من جهة اخرى قوبل خطاب سموه في المؤتمر بالتأييد والشكر والثناء والتصفيق من المؤتمرين لما احتوله من مفاصل تتناول كل القضايا والمسائل التي يعاني منها مليار مسلم في شتى بقاع الارض لجوءا وتشردا وفقرا وجوعا وتطاولا على حقوقهم الانسانية بالسجن والاسر لقد وصف رئيس المؤتمر رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية محمد خاتمي خطاب سموه بانه كلمة غراء.

ودعا سموه في خطابه ولقاءاته فيما يتعلق بمسالة وفاء الدول الاعضاء بالتزاماتها المالية تجاه منظمة المؤتمر حيث تذهب الاموال لدفع الرواتب بدلا من تخصيصها للدراسات والبحوث والاقتراب من قضايا الجوع والفقر والبطالة والنزعات التي يعاني منها المسلمون والتي لا تحل الا بالحوار الاسلامي.. الاسلامي.

الدور الاردني كان في قمة المسلمين دور الوفاق والاتفاق وهو استمرار لمواقف الاردن السابقة المتمثلة بحوار المذاهب والحوار بين الاديان السماوية الثلاثة والاستشراف الاردني لقضايا المسلمين واجتماع علماء الدين الاسلامي سنويا في عمان من خلال جهد المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية مؤسسة ال البيت وانشاء جامعة آل البيت لتخصص مقعدا لكل طالب مسلم .

لقد حظيت فكرة انشاء صندوق الزكاة باستحسان القادة في ايران وفي العالم الاسلامي للاقتراب من احتياجات فقراء المسلمين كل ذلك دلالات واضحة على الدور الهاشمي الاردني الذي قاده سمو الامير الحسن ولي العهد طوال فترة انعقاد المؤتمر في طهران.

ويلخص الدكتور هاني الملقي اهم نشاطات اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري والمتعلقة بنظام تمويل التجارة الدولية طويلة الامد واتحاد المقاصة الاسلامية المتعدد الاطراف وانشاء نظام الافضلية التجارية وانشاء نظام الافضلية التجارية وانشاء المؤسسات الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات وشبكة المعلومات التجارية وتوحيد المعايير والمقاييس.

ويشير وزير الصناعة والتجارة الى ان التعاون الاسلامي في مجال الاقتصاد والتجارة يتطلب اولا تحديد الاولويات بين مجموعة الدول متجانسة الاوضاع الاقتصادية ومن ثم تحديد اولويات القطاعات التي تحتاج الى دعم.

كما ان القرارات بمجملها تركزت على البيئة بمجملها وتلك المصاحبة لعملية التنمية والانسان وصحته والطبيعة ومخلفات المواد الخطرة والالغام ونقل التكنولوجيا ورصد الزلازل في البحر الاحمر وادانة الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ووضع مبادئ توجيهية لتنظيم نقل التكنولوجيا ذات التطبيقات العسكرية عن طريق مفاوضات متعددة الاطراف وهذا سوف يسهم في تعزيز السلم والامن الدوليين وضرورة تسهيل نقل التكنولوجيا للاغراض السلمية لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان العربية ودعوة جميع الدول وخاصة المتقدمة الى مفاوضات متعددة الاطراف بمشاركة جميع البلدان لوضع تنظيم او نظم غير تمييزية.

نص بيان طهران

(وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) صدق الله العظيم (سورة البقرة –اية ١٤٣).

اجتمع ملوك ورؤساء دول وحكومات الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في الدورة الثامنة لمؤتمر القمة الاسلامي دورة عزة وحوار ومشاركة المنعقدة في طهران بالجمهورية الاسلامية الايرانية في الفترة من ٨الى ١٠ شعبان ١٤١٨ هـ الموافق ٩/١٢/١٩٩٧ واذ يعربون عن تمسكهم الكامل بتوحيد الله وبدين الاسلام باعتبار ذلك الاساس الحق للحرية المسؤولة للانسان واخلاصهم لتعاليم الاسلام التي تحقق التوازن الدقيق بين الابعاد الروحية والابعاد المادية للحياة الانسانية وبين الحرية والانعتاق وعلى اساس من التسامح والرحمة والحكمة والعدل.

واذ يؤكدون عزمهم الاكيد على تنفيذ مقاصد ومبادئ ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي خاصة فيما يتعلق بوحدة وتضامن الامة الاسلامية وحماية القيم والمبادئ الاسلامية، واذ يعقدون العزم على تحقيق التطلعات المشروعة للدول والشعوب الاسلامية نحو السلام والامن وكذلك التنمية الشاملة والمتوازنة والمستدامة من خلال المشاركة النشطة واقرار الحق الاساسي في تقرير مصير الشعوب التي ترزح تحت نير الاستعمار او السيطرة الاجنبية او الاحتلال الاجنبي.

عدم جواز انتهاك الحدود المعترف بها دوليا والتاكيد على ضرورة تسوية جميع القضايا المتعلقة بالاراضي والحدود العابرة من خلال الحوار والمفاوضات.

ممارسة ضبط النفس عند وقوع نزاعات بغية تهيئة مناخ ايجابي لتسوية المنازعات نهائيا.

مساندة كفاح الشعوب المستعمرة او الخاضعة للسيطرة او الاحتلال الاجنبي من لجل ممارسة حقها في تقرير المصير.

تأييد حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشريف فوق ارضه كما نص على ذلك ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي.

التعاون وفقا لاحكام القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة ودون المساس بسيادة الدول الاعضاء على حماية البيئة والحفاظ عليها ومكافحة الارهاب والاتجار غير المشروع في المخدرات.

توسيع وتعميق التبادل التجاري وسائر الروابط الاقتصادية مع الدول الاعضاء وفيما بينها.

رفض ادخال او تطبيق اية تشريعات من جانب واحد او من خارج الاقليم او ممارسة اي شكل اخر من اشكال الضغوط الثنائية مما يتعارض مع نص وروح اتفاقية منظمة التجارة العالمية واي نظام تجاري عالمي قائم على قواعد ثابتة.

تقرير تشكيل لجنة مخصصة لوضع المبادئ التوجيهية الكفيلة بتعزيز الترتيبات الاقليمية ودون الاقليمية بغية النهوض بحوار منهجي، وكذلك تقوية ودعم التعاون والثقة مع الدول الاعضاء وفيما بينها.

نؤكد مجددا التزامنا بتوطيد اواصر القربى والتضامن والتناغم استنادا الى تعاليم الاسلام السامية ورؤيتنا المشتركة في السعي نحو اقرار السلم والامن الدوليين وتحقيق النمو المطرد والتنمية المستدامة الى جانب احلال السلم والاستقرار والرخاء لما فيه خير شعوبنا واذ يدركون اهمية الحفاظ على هوية الامة الاسلامية والتمسك بتقاليدها وتراثها التاريخي باعتباره عاملا اساسيا في تماسك نسيج المجتمع وتعزيز الاستقرار الاجتماعي.

واذ يؤكدون ضرورة التفاعل والتحاور والتفاهم على نحو ايجابي بين الثقافات والاديان ويرفضون نظريات انصار الصدام والنزاع التي تولد عدم الثقة وتقليص ارضية التفاعل السلمي بين الدول واذ يلاحظون تغير البيئة الدولية والقدرات والامكانات الهائلة التي تزخر بها الامة الاسلامية مما يمكنها من الاضطلاع بدور بناء في تشكيل نظام عالمي اكثر عدلا وانصافا وسلما.

واذ يعربون عن ثقتهم الكاملة في ان ايران تحت قيادة الامام اية الله خامنئي ورئاسة فخامة الرئيس خاتمي ستقود منظمة المؤتمر الاسلامي خلال فترة رئاستها على نحو اكثر فعالية وارفع اداء معززة دور ومساهمة المنظمة في الشؤون الدولية.

التضامن والامن في العالم الاسلامي

١– يتعهدون بتعزيز التضامن والسلام والامن داخل العالم الاسلامي باعتباره اولوية قصوى بالنسبة لهم وبمواصلة التشاور بشأن التعاون الامني ويكلفون فريق الخبراء الحكومي المشترك المعني بتضامن وامن الدول الاسلامية بدراسة واعداد التوصيات الملائمة حول الاستراتيجيات والتدابير العملية لتحقيق هذا الهدف.

٢– يؤكدون مجددا عزمهم على دعم التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء واملهم في ان تتخذ جميع المنظمات الاقليمية في العالم الاسلامي التدابير العملية والفعالة من اجل توسيع التعاون في جميع المجالات.

٣– يؤكدون ان انشاء سوق اسلامية مشتركة يمثل خطوة مهمة نحو تدعيم التضامن الاسلامي وتعزيز حصة العالم الاسلامي في التجارة العالمية.

٤– يدينون استمرار احتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى ومن بينها القدس الشريف والجولان السوري وجنوب لبنان ويحيون صمود الشعوب الفلسطينية واللبنانية والسورية في مقاومتها للاحتلال الاسرائيلي وفقا للقرارات ذات الصلة الصادرة عن منظمة المؤتمر الاسلامي ويدعون الى تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطيني ويدينون السياسات والممارسات التوسعية التي تقوم بها اسرائيل مثل انشاء المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة وتوسيعها وكذلك الاعمال الهادفة الى تغيير الوضع السكاني والجغرافي لمدينة القدس الشريف ويؤكدون ضرورة ان تمتنع اسرائيل عن ارهاب الدولة الذي ما فتئت تمارسه متجاهلة تجاهلا تاما كافة المبادئ القانونية والاخلاقية ويدعون الى جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من جميع اسلحة الدمار الشامل بما فيها الاسلحة النووية وضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم الانتشار النووي وان تخضع كافة منشآتها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٥– يؤكدون عزمهم وتصميمهم على استعادة مدينة القدس الشريف والمسجد الاقصى المبارك وكذلك استعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وممارسة الفلسطينيين حقهم في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم وحصول الشعب الفلسطيني على حق تقرير المصير وممارسة واقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة عاصمتها القدس الشريف وحقهم في مغادرة بلادهم والعودة اليها بحرية.



سموه في حديث مع اية الله خامنئي

٦– يؤكدون تضامنهم مع شعب البوسنة والهرسك المسلم ويؤكدون ثقتهم في ان فريق الاتصال الوزاري سوف يتابع بنشاط عملية السلام هناك.

٧– يستنكرون استمرار النزاع والعنف في افغانستان ويعربون عن دعمهم الكامل للحوار فيما بين الافغان وتشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة وكذلك دعمهم للانشطة التي تبذل على الصعيدين الاقليمي والعالمي من اجل وقف اراقة الدماء واقامة سلام دائم في افغانستان.

٨– يعربون عن رفضهم لعدوان جمهورية ارمينيا على جمهورية اذربيجان ويطالبون بالانسحاب الكامل للقوات الارمنية من جميع الاراضي المحتلة وايجاد حل سلمي ومبكر للنزاع الارمني الاذربيجاني.

٩– يؤكدون مجددا تأييدهم الكامل لشعب جامو وكشمير في سعيه للحصول على حقه في تقرير المصير وفقا لقرارات الامم المتحدة.

١٠– يناشدون مجلس الامن رفع العقوبات المفروضة على ليبيا واضعا في اعتباره مبادراتها الايجابية والاقتراحات التي تقدمت بها المنظمات الاقليمية .

١١– يؤكدون ايضا تأييدهم الكامل للطائفة التركية المسلمة في قبرص في سعيها الى اقرار حقوقها المشروعة.

١٢– يدينون بشدة الارهاب في جميع صوره ومظاهره مع التمييزبين الارهاب وحق العرب في الكفاح ضد السيطرة الاستعمارية او الاجنبية او الاحتلال الاجنبي وحقها في تقرير المصير ويؤكدون ان قتل الابرياء امر يحرمه الاسلام ويقررون مجددا التزامهم باحكام مدونة سلوك منظمة المؤتمر الاسلامي لمكافحة الارهاب الدولي وتصميمهم على تكثيف جهودهم لابرام معاهدة دولية حول هذه المسألة ويدعون المجتمع الدولي الى الامتناع عن توفير الملجأ للارهابيين والى المساعدة في تقديمهم للعدالة واتخاذ كل التدابير اللازمة لتفكيك ومنع الشبكات الداعمة التي تساعد الارهاب باي شكل من الاشكال.

١٣– يتعهدون بالتزامهم بتقديم الدعم الكامل للجماعات والاقليات المسلمة في البلدان غير الاسلامية بالتعاون مع حكوماتها ويدعون جميع الدول الى ضمان الحقوق الدينية والسياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذه الجماعات والاقليات.

النهوض بالحضارة الاسلامية وتعزيز الهوية الاسلامية

١٤– يعتبرون ان النهوض بالحضارة الاسلامية يمثل واقعا عالميا سلبيا ويعربون عن قلقهم ازاء الاوضاع الحالية ويؤكدون ان الحضارة الاسلامية تقوم بشكل ثابت عبر التاريخ على التعايش السلمي والتعاون والتفاهم المتبادل بين الحضارات وكذلك على التحاور البناء مع الديانات والافكار الاخرى.

١٥– يؤكدون من جديد ضرورة قيام تفاهم وتفاعل بين مختلف الثقافات بما يتفق مع التعاليم الاسلامية المتمثلة في التسامح والعدل والسلام ويندون بمختلف مظاهر الغزو الثقافي وبتجاهل القيم الدينية والثقافية للشعوب الاخرى وخاصة ما يتصل بالقيم والمبادئ السماوية ويدعون الى الاسراع بابرام وثيقة ملزمة دوليا لمنع التعرض بالاساءة الى القيم والمبادئ والمعتقدات المقدسة وفقا للقرارات القائمة .

١٦– يكلفون فريق الخبراء المعني بصورة الاسلام باعداد وتقديم خطوات عملية وبناءة لمواجهة الدعاية السلمية ومحاولة تصحيح كل صور سوء الفهم وتقديم الصورة الحقيقية للاسلام دين السلام والحرية والانعتاق.

التنمية الشاملة والمتوازنة والمستدامة

١٨– يعتبرون التنمية الشاملة والمتوازنة والمستدامة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية مسالة حيوية بالنسبة للعالم الاسلامي ومستوحاة من مبادئ وقيم الاسلام النبيلة ويؤكدون من جديد عزمهم الثابت على كفالة التبادل الحر للمعلومات والخبرات وعلى المشاركة الكاملة لجميع فئات الامة الاسلامية في مختلف انشطة المجتمع ويؤكدون تأييدهم لاهداف ومبادئ اعلان القاهرة لحقوق الانسان في الاسلام ويقررون النظر في الاجراء الملائم لكفالة احترام هذا الاعلان.

١٩– يدعون الدول الاعضاء الى القيام بجهود اضافي نحو تحقيق زيادة جوهرية في التجارة والاستثمارات داخل العالم الاسلامي وتطبيق الاتفاقات بما في ذلك تلك الاتفاقات التي تتقرر في اطار الكومسيك بغية التوسع في تجارة السلع والخدمات القائمة ونقل التكنولوجيا والخبرة الفنية.

٢٠– يؤكدون لاحترامهم الكامل لكرامة المرأة المسلمة وحقوقها وتعزيز دورها في كل اوجه الحياة الاجتماعية وفقا لمبادئ الاسلام ويطلبون من الامانة العامة تشجيع وتنسيق مشاركة المرأة في انشطة منة المؤتمر الاسلامي ذات الصلة.

٢١– يؤكدون على الحاجة الى السبق فيما بين الدول الاعضاء لتعزيز دور مهام الدول ومشاركتها في النظام الاقتصادي العالمي وفي عمليات اتخاذ القرارات الاقتصادية الدولية ويرفضون في الوقت ذاته التصرف من جانب واحد وتطبيق العقوبات او القوانين المحلية خارج نطاق اراضي الدولة ويحثون جميع الدول على اعتبار ما يسمى بقانون داماتو لاغيا وكأن لم يكن.

٢٢– يؤكدون ضرورة التعاون البيني بين البلدان الاسلامية في مختلف المجالات على المستويات الثنائية والاقليمية والدولية بغية تحقيق النمو الاقتصادي الذاتي والتنمية المستدامة بالاضافة الى تضافر وتنسيق المواقف ازاء هذه القضايا في المحافل الدولية.

المشاركة الدولية

٢٣– يرحبون بمشاركة الامين العام للامم المتحدة معالي كوفي عنان في قمة طهران كتعبير عن العلاقة الممتازة والتعاون بين الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ويدعون الامين العام للامم المتحدة الى العمل على اصلاح الامم المتحدة بما يكفل اقصى تحول ديمقراطي لعملية صنع القرار داخل منظومة الامم المتحدة ويؤكدون في هذا السياق ضرورة ان يكون لمنظمة المؤتمر الاسلامي دور اكثر فعالية وانصافا وتمثيلا لعضويتها في اجهزة الامم المتحدة وخاصة مجلس الامن.

٢٤– يؤكدون ان المشاركة الفعالة والبناءة والهادفة للبلدان الاسلامية في ادارة الشؤون الدولية تعد عاملا جوهريا لصيانة السلام والامن في العالم ولاقامة النظام العالمي الجديد على اساس المساواة والعدل ويدعون الامانة العامة الى تسهيل التشاور الفعال والتنسيق فيما بين البلدان الاسلامية في جميع المحافل الدولية.

تدعيم منظمة المؤتمر الاسلامي

٢٥– يدركون ان اتخاذ تدابير منسقة لتدعيم منظمة المؤتمر الاسلامي وتنشيطها يشكلان ضرورة حتمية ويعربون عن عزمهم على ان يقدموا كل الدعم اللازم عن اقتناع قوي بالعملية الجارية لاصلاح واعادة هيكلة المنظمة من اجل رفع مستوى فعاليتها وكفاءتها وتعزيز فعاليتها واعمال وتنفيذ قراراتها وتحقيق تكيفها المستمر مع تطور الظروف الدولية ويفوضون فريق الخبراء مفتوح العضوية بالتنسيق مع الامانة ورئاسة مؤتمر القمة في دراسة هذه المسألة بهدف التوصل الى حلول عملية.

٢٦– يحثون الدول الاعضاء الاسراع باستكمال اجراءات التصديق الخاصة بمحكمة العدل الاسلامية الدولية وتعزيز التنسيق بين البرلمانيين في الدول الاسلامية داخل المحافل الدولية ذات الصلة.

المتابعة

٢٧– يطلبون من رئيس مؤتمر القمة اجراء مشاورات منتظمة وموضوعية مع الدول الاعضاء، واتخاذ كافة التدابير اللازمة لتنفيذ هذا الاعلان بالتعاون مع الامين العام.

الحزب الوطني الدستوري نظرة استراتيجية

اين نحن بعد خمس سنوات من الآن ؟

تتجه جميع الحكومات والقطاعات العامة والخاصة نحو ايجاد توجه استراتيجي يحكم نظراتها نحو المستقبل، فترى فيه غايات واهدافا ترتبط ارتباطا وثيقا بماهية ما تسعى لتكونه يحكمها في ذلك رسالتها التي تتبناها كشعار دائم ليخلق فيمن هو داخلها او من هو ينظر اليها من بعيد رؤية وتصورا واضحا عن ماهية عملها وسبب وجودها.

ونحن كحزب اردني يسعى واحسبكم تتفقون معي الى تبني وجهة استراتيجية تبعده عن التخبط وردود الافعال الى الثبات وبناء الحدث اي بمعنى سياسي واضح المساهمة في رسم معالم التوجه السياسي الداخلي في الاردن ومن ثم المشاركة في عكسه وابداء اثره الخارجي.

من هذا المنطلق وجدت وبرايي المتواضع ان لا بد لنا من صياغة توجه استراتيجي للحزب الوطني الدستوري يجعلنا نتفرد عن غيرنا وهذا امر حتمي بحيث تكون لنا ريادة واضحة ما بين قرنائنا لا بد من الوصول معهم الى خدمة هذا البلد بالصورة التي نحب والاهم بالصورة الامثل.

واسمحوا لي ان ابدأ الآن بتوضيح بسيط تتضمنه امثلة مدعمة لماهية التخطيط الاستراتيجي.

اولا : تعريف

التخطيط هو الطريقة العملية المنظمة لتحديد اين نحن الآن؟ الى اين نريد التوجه مستقبلا، وكيف لنا الوصول الى غايتنا المستقبلية؟ في ظل بيئة محكمة التوقع مسيطر عليها.

خطوات التخطيط الاستراتيجي

الرسالة

هي ما ينبع عنها التساؤل التالي:

- من نحن ؟
- ما هي مهمتنا؟
- ما سبب وجودنا ؟
- دورنا المستقبلي؟

وان باجاباتنا على هذه التساؤلات نخرج بصياغة لرسالة حزبنا التي لا بد ان تتميز بالموضوعية والوضوح وتخلق الرؤية التي من خلالها ستسير سياساتنا وسيعرفنا بها الناس.



الغايات

حتى نستطيع تحقيق مدلولات رسالتنا لا بد لنا من غايات نضعها نصب اعيننا واعين العامة تخاطب الحس العام واعني ببساطة الشارع تخاطب النخبة ومن خلالها تخاطب صانع القرار ومؤسسة الحكم.

ولعل تحديد الغايات من اصعب مهام المخطط الاستراتيجي كونها ستحكم بالضرورة توجهه المستقبلي الذي قد يكون من الصعب احيانا تغييره (الحال كحالنا) حزب لان هذه الغايات هي ما سترسخ في عيون العامة والخاصة نظرتهم الينا وماهو الانطباع الذي سيرد الى ذهنهم عند ذكر اسم الحزب.

وغاياتنا لتحدد لا بد لها من ان تكون مفهومة وواضحة لا لبس فيها للاعضاء فهم من جهة مسؤولون عن تحقيقها ومن جهة اخرى سيتبنونها ويدافعون عنها.

والآن ما هي بعض غاياتنا ولكم انتم ان تصيغوها كما من حقي ان اتصورها معكم فارى :

- لنا غاية عامة وهي المشاركة الحكومية الواسعة.
- المساهمة في صنع القرار السياسي الداخلي والتوجه الخارجي.
- توجه الحزب اجتماعيا سياستنا لا بد لها من الوضوح جليا في هذا الجانب.
- توجه الحزب اقتصاديا وهنا لا بد من الاستعانة باصحاب الاختصاص.
- رؤية الحزب لبعض القضايا الجدلية في الشارع العام لكن لا بد لها من ان تكون مصيرية.
- نحن والعالم من حولنا .
- فكرنا السياسي الواضح المعالم .
- هل غايتنا ان نكون صانعي القرار.

الاهداف

الاهداف هي الوسيلة التي سنسعى بها بعد تحديدها للوصول الى غاياتنا وهنا لا بد لها من وضع آليات تنفيذها ومداها الزمني المحدد كما لا بد لها من الاتصاف بالمرونة كون لا شيء ايها الزملاء في السياسة ثابت ونحن ننطلق من متغيرات دائمة التشكل والتمحور لا ثوابت يسهل التعامل معها .

الادوات

وهي ادوات تحقيق الاهداف وعادة ما تتميز بالخطوات المحددة للوصول الى الاهداف التي بدورها ستنقلنا الى غاياتنا وبالمحصلة تعزز صورتها امام العامة.

ولهذه السياسات خصائص اهمها :

- موجهة نحو تحقيق الاهداف.
- تعتمد التخصصية.
- تحديد الفرضيات.
- تحديد المهام وزمن الانجاز.
- توفرادارة رقابة .
- مراجعة دورية زمنية.
- تجعل الاهداف تتحقق

لكن لا بد ان يسبق هذا الامر جمعيه ما يسميه اهل الاختصاص في التخطيط الاستراتيجي تحليل نقاط القوة ، الضعف ، الفرص والتهديدات.

التحليل

يعتمد هذا التحليل بداية على تقسيم بيئة العمل ، سياسي او دونه، الى بيئة خارجية وبيئة داخلية حيث يكمن في البيئتين نقاط الضعف والقوة ، الفرص والتهديدات .

تحليل البيئة الخارجية

نقاط القوة :

وتشمل ما يلي :

- قوتنا سياسيا من حيث مثلا:
- الرأي العام.
- توجهات الحكومة والقيادة.
- خلق الحدث.
- التعايش مع الازمات.
- الاحزاب الاخرى.
- الخارطة الحزبية للاردن.

نقاط الضعف :

- التغيرات السريعة.
- محددات اجتماعية .
- محددات اقتصادية .
- منافسة حزبية.
- شؤون دولية غير متحكم بها.

الفرص:

- بيئة ديمقراطية.
- قربنا من صناعة القرار.
- القيادة الحزبية واثرها القوي.
- علاقات عربية .

التهديدات :

- عدم القدرة على مواكبة ... شارع الاحداث.
- تنافس حزبي.
- بيئة سياسية متقلبة .
- بيئة اقتصادية متقلبة.
- تحالفات اخرى.

تحليل البيئة الداخلية:

لن اسهب هنا لكن حسبي ان اقولها في تساؤل واحد : من نحن؟

بكل ما يحمل هذا التساؤل من معاني اعضاء هيكل تنظيمي خلفيات سياسية .. الخ.

القرار الاستراتيجي :

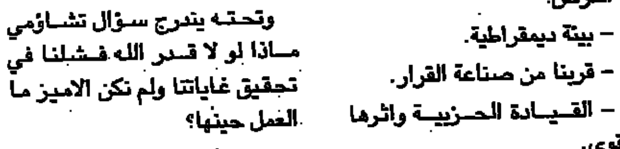
هو ما يصل اليه القائد بعد تحليل البيئة داخليا وخارجيا وعليه يقع مسار الخط السياسي الذي سيتبناه الحزب.

وهذا القرار ينبع من سؤال تضمنه عنوان فرعي في ورقتي هذه ، وهو: الحزب الوطني الدستوري اين مكانه بعد خمس سنوات؟

ايها الزملاء الكرام ارجو ان لا اكون قد اطلت عليكم لكن اختم ورقتي هذه باهم سؤال يضعه الاستراتيجي امامه ، وهو ماذا لو؟

وتحته يتدرج سؤال تشاؤمي ماذا لو لا قدر الله فشلنا في تحقيق غاياتنا ولم تكن الاميز ما العمل حينها؟

وهنا ياتي دور وجود غايات بديلة تحتم تبني قرار استراتيجي بديل .. لكنه حاسم!!



ايها الزملاء الكرام ... من استراتيجيتي بعد هذا الحديث ان اشكر لكم صبركم عليّ. كما وارجو منكم عذر هفواتي، ان وجدت ، واتمنى ان اكون قد وفقت في توضيح ما اردت وضعه بين يديكم .

شكرا لكم

د. انصاف الربضي
استاذ مشارك
جامعة اليرموك

رباعيات للوطني الدستوري

● محمود عبده قريحات

ما اعظم من نسج الاضلاع
لامته زردا للترس
ما اكبر عضوا ان غابت
شمس نلقاه لنا كالشمس
ما اوفى عضوا ايمانا
للحزب يقدم نفس النفس
ان الكف العليا تعلي
تبني .. لا تعرف معنى الدّلس

□○□○□○□○□

حزب لا يرجو خيرا من عضو للمنصب جاء الحزب
من ظن الحزب مناصب توهب ضرعا ممتلئا للحلب
ما هذا ذنب الحزب وان الذنب لذنب عمي القلب
حزب لا يبقي اي طفيلي يتسلق مثل الضب

□○□○□○□○□

حزب وطني دستوري فيه العزة والرفعة
حزب لا يعشق الا كفا تشعل خنصرها شمعة
حزب لا يعرف الا اضلاعا يبني منها درعه
حزب بالوحدة أمن يدرك ان الوحدة كالقلعة

□○□○□○□○□

حزب وطني دستوري كالجبل العالي .. راسا
نسر في الجو تحدى الريح واغرس في الشعرى الفرسا
لا ترعب ريح عاصفة من كان العزة والشمسا
حزب منذور للوطن العربي يدا .. قلبا .. نفسا

تهميش العمل الحزبي مسؤولية الدولة ام الشعب؟

● الدكتور احمد الحمايدة
عضو المجلس المركزي
رئيس الفرع الثاني
دائرة عمان

لو نظرنا بتمعن الى وضع الاحزاب الاردنية بعد سبع سنوات من انطلاق العمل الحزبي والتعددية السياسية لامكن لنا بوضوح ان نرى حقيقة مفادها ان العمل الحزبي اصبح يضمحل وانه بمرور بضع سنوات قادمة سيصبح من الذكريات وسيسجل التاريخ انه في الخمسينات حلت الاحزاب من قبل الدولة ولكن في سنة الالفين حلت الاحزاب من تلقاء نفسها دون ان يلام احد على ذلك لا الدولة ولا الاحزاب ولكن ما هي الاسباب الحقيقة حول ذلك ، في رأيي الشخصي ان الاسباب تكمن في ما يلي:

- عدم اهتمام على مستوى الدولة بالعمل الحزبي فحتى الآن لم يجرؤ مسؤول ان يقول صراحة انه ينتمي الى حزب ما ووسائل الاعلام لم تركز تركيزا واضحا على اهمية العمل الحزبي والتعددية السياسية في بناء الدولة واهمية المواطن الحزبي الذي يعمل لخدمة الوطن .
- عدم اهتمام الناس حتى المثقفين منهم بالعمل الحزبي وفي اعتقادي انه لا زالت الرواسب السابقة والتخوف من الانضمام الى الاحزاب راسخا لدى الكثيرين حتى يومنا هذا.
- عدم تقبل الرأي والرأي الآخر كمبدأ فلا زال لسوء الحظ كثير من الناس يعتقد انه اذا لم تكن معي في الرأي فانت عدوي .
- الدعم المادي هو اساس العمل الحزبي وبناء احزاب قوية ونحن نعلم كم هو مكلف بناء حزب يعمل على اسس سليمة من حيث وجود مقر واتصالات وجريدة وموظفين من الامانة العامة الخ. وهل فعلا اشتراكات المنتسبين تكفي وهل كل المنتسبين يدفعون اشتراكاتهم في ظل هذه الظروف الاقتصادية، وما هو الدافع للاشتراك اذا كان دور الحزب مهمشا من كل القطاعات سواء الحكومية او الاهلية.

من هنا اذا كانت الدولة جادة فعلا في بناء العمل الحزبي وبأن يكون للاحزاب دور حقيقي في بناء الدولة فيجب دراسة جميع العوامل التي تساعد على تفعيل العمل الحزبي دراسة جادة واخراج الاحزاب من وضعها الحالي الذي ظهر ترديه بالمستوى المتدني للمشاركة الحزبية في الانتخابات السابقة واخفاء الكثير من المرشحين لانتماءاتهم الحزبية وترددهم في كشف انتماءاتهم الحزبية حتى تحت قبة البرلمان.

فهل العمل الحزبي هو عمل ترفيهي مقصور على النخبة او هو عمل شعبي تشارك فيه جميع قطاعات الشعب المسؤولية في تهميش العمل الحزبي هل تقع على الدولة ام على الشعب؟ سؤال مطروح نحن بانتظار الاجابة عليه.

دائرة الحزب في العقبة تعقد اجتماعها الدوري

عقدت الهيئة العامة لدائرة العقبة برئاسة السيد حسين الغنميين اجتماعها الدوري يوم الاثنين الماضي وبحثت المواضيع المدرجة على جدول الاعمال، والمستجدات ووضعت اسسا لمعالجة الاخطاء والسلبيات التي حصلت باسلوب ديمقراطي.

حسين الغنميين

السيد حسين الغنميين رئيس الدائرة تحدث عن الانتخابات النيابية وعن بعض الاخطاء والسلبيات في دائرة العقبة ودوائر المملكة بشكل عام، حيث خرج الجميع بتصور جديد لتلافي ما حدث مستقبلا وان يكون الانتماء للحزب لكي يستمر الحزب في اداء رسالته الوطنية وبناء الوطن النموذج كما تحدث عن الهجمة الشرسة الذي يتعرض لها الحزب اثناء الحملات الانتخابية والتي كان الهدف منها اضعافه والمس من قياداته وكوادره وقد تم طرح الافكار من خلال المداخلات التي حدثت بالرد على كل من يسيء الى سمعة الحزب بالاساليب الديمقراطية ودحض هذه الاتهامات بالحجة والبرهان وعن طريق التثقيف والتوعية ونشر روح الانتماء لهذا البلد، والزيارات المتواصلة بين الاعضاء انفسهم وبين الاعضاء والمجتمع المحلي من جهة اخرى كما طالب رئيس الدائرة الاعضاء بالتقيد بمواعيد الاجتماعات ودفع ما يترتب عليهم من التزامات مالية كما تمت الموافقة على تشكيل فريق عمل لزيارة مناطق القويرة والرشادية ووادي عربة لنشر افكار الحزب ومبادئه واستقطاب الاعضاء الجدد والتشاور معهم بفتح فرع في هذه المناطق مستقبلا .

تم التصويت خلال الاجتماع بالاكثرية المطلقة على تفعيل النظام الداخلي وتطبيق بنوده على الاعضاء الذين لا يلتزمون بهذا النظام .

وتم تشكيل بل اعادة هيكلة الفروع وانتخب السيد فهد العطيوي رئيسا للفرع وكلفت قيادة الفرع والاعضاء بتشكيل الشعب التابعة له.

أخبار حزبنا

المعشر يلتقي اعضاء الزرقاء



المعشر

في اطار سلسلة اللقاءات مع قيادات الحزب الوطني الدستوري في دائرة الزرقاء سيعقد لقاء مع معالي السيد انيس المعشر رئيس اللجنة الاقتصادية ونائب معالي الامين العام يوم الاربعاء ١٩٩٧/١٢/١٧ في الساعة الخامسة مساء والدعوة عامة ولاعضاء الحزب الوطني الدستوري في محافظة الزرقاء. ونرجو الحضور للاهمية .

.. والسعد التقاهم







السعد

بدعوة من قيادة دائرة الزرقاء فقد التقى سعادة رئيس المجلس المركزي السيد علي فريد السعد اعضاء دائرة الزرقاء وبحضور قيادة الدائرة ورؤساء الفروع وعدد كبير من منتسبي الحزب في دائرة الزرقاء وقد ابدع ابو فريد في الطرح والاجابة على اسئلة الحضور بعد شرح موجز لقضايا الحزب وقضايا الساعة في الوطن العربي والعالم .

ادار اللقاء السيد رئيس الدائرة بالوكالة محمد ابو هنية.

من المبادئ العامة للحزب الوطني الدستوري

الجزء الأول

الانتماء الوطني

ان الوطن ليس مجرد الارض والماء والسماء والهواء، ولكنه كذلك مزيج من التاريخ والحضارة والقيم والمشاعر والهوية والاسرة والمجتمع والماوى. اننا نؤمن بقدسية الوطن والانتماء اليه دون انغلاق او تفريط . ان الانتماء الوطني هو حق الوطن في اعناق ابنائه، وهو ليس وقفا على فئة او جهة او منبت او عرق، ولكنه يتمثل في الحفاظ على سيادة الوطن واستقلاله، ورفض اي تبعية خارجية، مهما كانت اسبابها او مبرراته، والالتزام بالدستور والاسترشاد بالميثاق الوطني، ويتعزز ذلك الانتماء بصون الوحدة الوطنية وضمان تلاحم جميع فئات الوطن وجهاته، بعيدا عن التعصب والمغالاة، وفي منأى عن المزايدة والاستقواء، وحل اي خلاف مرحلي او تناقض مؤقت اللذين لا يخلو منهما مجتمع انسان، بالوسائل الديمقراطية، السلمية والمشروعة، واعتبار التعددية في الفكر والراي والتنظيم عامل جمع تراكمي يغني المسيرة الوطنية.

اللجنة السياسية تواصل اجتماعاتها والقضايا المحلية والعربية الراهنة تتصدر جدول اعمالها

كعادتها دائما تقوم اللجنة السياسية وبرئاسة الاستاذ عبد الرؤوف الروابدة بتضمين جدول أعمالها ابرز القضايا المحلية والعربية ومناقشتها لاستشراف المستقبل والاعتبار منها وفي اجتماعها الاخير الثلاثاء الماضي تصدرت رسالة جلالة الملك لرئيس الوزراء جدول اعمالها فالثقة بالحكومة.

وقد تحدث اعضاء اللجنة عن ماهية هذه الرسالة وعن اسبابها وتوقيتها فذكر بعضهم ان جلالة الملك اثنى على مجلس النواب للنتخب حديثا وهم نواب الامة، بالاضافة الى ان الرسالة جاءت كي توقف حديث الناس حول التعديل الوزاري وان هذا التعديل غير وارد في المدى القريب وذكر اخرون بان الرسالة قد تطرقت الى موضوع فلسطين وجاء حديث الملك ليؤكد كما اكد دوما ثوابت الموقف الاردني من القضية الفلسطينية ومن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وان الاردن لن يتخلى عن فلسطين والفلسطينيين فهنيا قدرها وان قضية فلسطين ليست جزءا من الهم الاردني بل هي كل الهم الاردني على مستوى رأس النظام جلالة الملك والحكومة والشعب.


الروابدة


الخالدي

ثم تحدث البعض عن الرسالة التي حملها رئيس الوزراء الى رام الله في زيارته الاخيرة وهل هي ايجابية ام لا، الا ان رئيس اللجنة اكد حسب اعتقاده بان توقيت الرسالة جاء للرد على بعض التطورات والاحاديث والتكهنات في السلطة الوطنية الفلسطينية فمن المعروف او الذي اصبح لنا معروفا هو انه كلما تعثرت المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وجهت التهم للاردن وان الرسالة قصد بها اطراف خمسة هي :

الطرف الاول : هو الشعب الاسرائيلي وليس الحكومة الاسرائيلية فقد اراد الملك ان يوضح للشعب الاسرائيلي التواق للصلح والسلام بان الرئيس نتنياهو قد اغلق الابواب بوجه الجميع وذلك لأن جلالة الملك يتمتع بمصداقية لدى الشعب الاسرائيلي.

الطرف الثاني: هو منظمة التحرير الفلسطينية فاراد الملك ان يقول لهم ان دولتكم مهمة ونحن ندعمكم في كل مطالب وطني فنحن لن نكون البديل عنكم بل نحن سند لكم وسنبقى كذلك كما كنا.

الطرف الثالث: هو الولايات المتحدة الاميركية فاميركا توجه ضغطا على الاردن واراد الملك ان يقول لهم وجهوا طلباتكم الى السلطة الوطنية وليس لنا فنحن لا ننوب عنهم.

الطرف الرابع: هو الرئيس حافظ الاسد ودولة سوريا الشقيقة فاراد ان يقول له نحن لم نتفق مع اي كان ضد اي طرف عربي فنحن نقدس الارض العربية والاراضي العربية المحتلة يجب ان تنسحب منها اسرائيل وفي مقدمتها الجولان السورية.

الطرف الخامس: هي المعارضة الاردنية فقد اراد جلالة الملك ان يقول بان المعارضة في الاردن هي معارضة موجهة الى الحكومات دوما ولكنها ليست موجهة للدولة فالدولة للجميع والكل يقدرها ويحترمها والجميع صادقو الولاء والانتماء اليها.

ثم دار الحديث حول الثقة في مجلس النواب وتساءل بعض الاخوة الزملاء عن موقف الحزب من الحكومة والثقة بالاضافة الى ما دار وما يدور في الساحة الاردنية بجميع مستوياتها حول حرف (في) الذي ذكره جلالة الملك في خطابه السامي (عاصمة فلسطين في القدس) وموقف بعض الاعيان والنواب من هذا الاصطلاح وما وضحه دولة رئيس الوزراء ونائبة عن المعنى المقصود.

ويذكر ان السيد عواد الخالدي نائب رئيس اللجنة السياسية ومقررتها الدكتورة انصاف الريضي يشاركان وبفعالية في اجتماعات اللجنة السياسية التي تجتمع مساء كل ثلاثاء في مقر الامانة العامة للحزب.

بيان الناطق الرسمي لـ "الدستوري" حول اعدام اربعة مواطنين اردنيين

صرح السيد حكم خير نائب الامين العام الناطق الرسمي باسم الحزب الوطني الدستوري بانه بداية لا بد من الاشارة الى ان الاحداث المؤسفة التي وقعت في بداية التسعينات في حرب الخليج الثانية اوقعت العراق الشقيق في شرك المخططات المرسومة له مما ادى الى اصابة الجسم العربي والعراق القلب النابض فيه حيث تم تمزيقه وتجويعه وحصاره والذي نشهد نتائجه اليوم.

واضاف السيد خير ان الاردن منذ بداية الازمة قد نصح القيادة العراقية بامانة ولخلاص بوقف تسارع الاحداث انطلاقا من خوف الاردن من وقوع العراق بهذا الشرك المحكم والح جلالة الملك الحسين في كل مناسبة بضرورة ايجاد حل عربي للازمة العراقية الكويتية وعدم تدويل الازمة وحلها ضمن اطار البيت العربي.

الا ان صوت العقل لم يسمع ونجح التحالف الغربي بتدمير القوة العسكرية العراقية الضاربة وبنيته التحتية ولحاطة العراق وشعبه بسياج من الحصار العسكري والسياسي والاقتصادي لم تشهد له بعد حصارا مماثلا في تاريخ الازمات السياسية المعاصرة.

واضاف السيد خير انه بالرغم من كل ما حدث فان الاردن قيادة وشعبا لا يزال يعتبر العراق كما كان يعتبره سابقا المخزون الاستراتيجي الهام لحماية المصالح القومية للامة العربية وعبر الاردن دوما عن حرصه على وحدة الارض العراقية وسيادته المطلقة عليها كما عمل دون كلل على ضرورة دخول العراق في دائرة العائلة العربية الواحدة كمطلب اردني استراتيجي.

كما ناشد كافة الانظمة العربية بالتاكيد على ان المصلحة القومية لا تتحقق بالتشرذم والتسطح والتشظي الذي يعيشه الوطن العربي او باستمرار الحصار الذي يعيشه العراق وشعبه وافساح المجال للحوار العربي والدبلوماسية الهادفة لاعادة العراق للحظيرة العربية من جديد.

واضاف الناطق الاعلامي السيد خير ان السياسة الاردنية قد تجلت دوما في اصرارها على انه آن الاوان للانظمة العربية ان تفكر مليا وباسلوب مؤسسي وبجهد مخلص لاعادة رسم الخريطة العربية وتحديد القواسم المشتركة بين اقطارها ليتسنى لها تحقيق الحد المطلوب من التضامن العربي والعمل المشترك وترابط المصالح الاقتصادية والتنموية والعودة مرة ثانية الى التوجه القومي الشامل والابتعاد عن القوقعة الوطنية والسياسات القطرية التي نشهدها في عالمنا العربي في هذه الايام في الوقت الذي نشهد ونعيش اليوم مرحلة التجمعات والتكتلات الاقليمية في العالم.

وفي ظل هذه المعطيات والمواقف الاردنية النبيلة تجاه العراق وشعبه يقف الاردن مذهولا ومحزونا للتصرف العراقي الاخير لتنفيذ حكم الاعدام باربعة مواطنين اردنيين في بغداد.

واكد السيد خير ان الحزب الوطني الدستوري اذ يشجب بقوة هذا التصرف ليعلن رفضه المطلق الاستخفاف بارواحهم وبارواح الاردنيين من اي طرف كان ومهما كانت الاسباب.

لقد كانت الصدمة اكبر عندما علمنا بان اسباب الاعدام لا تبرر هذا الاجراء الجائر كما كنا نتوقع ان يستدعى القائم بالاعمال الاردني من قبل السلطات العراقية ويعلم عن المخالفة التي ارتكبها هؤلاء الاردنيون ليأخذ العدل مجراه باطلاع السلطة الاردنية احتراما للعلاقة الاخوية التي تربط بين الاردنيين والعراقيين.

لقد حصل هذا الاجراء المؤسف في الوقت الذي يبذل الاردنيون كل جهد ممكن لرفع الحصار الظالم عن الشعب العراقي وفي الوقت الذي يضع الاردنيون كل امكانياتهم تحت تصرف الشعب العراقي الطيب للتخفيف من الضائقة التي يتعرض لها.

ومع اننا نرفض الربط بين دور الاردن والاردنيين في تقديم الدعم لاخوانهم العراقيين وبين اعدام الاردنيين بهذه الصورة البشعة لنؤكد باننا سنضاعف الجهد في سبيل حماية وحدة العراق وسلامة العراقيين ورفع الحصار الجائر عن كاهلهم ليعودوا الى ممارسة دورهم الايجابي في البناء وفي تعزيز مسيرة الخير.


حكم خير

كما اننا في الوقت نفسه نشعر بمرارة واسى عميقين تجاه هذا الاجراء الذي ترك جرحا عميقا في قلب كل اردني ربط مصيره ومصير بلده بمصير العراق الذي يتعرض للاذلال والجوع والمهانة واكد السيد خير ان القرار الذي يلحق هذا الاجراء سيتعدى الناحية الانسانية ويؤدي الى تصدع في ثقة الناس ببعضهم وفي انفسهم وفي مصيرهم المشترك وبمقدار ما يغضب الاردنيين فاننا على ثقة بانه سيضع العراقي في حرج وحيرة وفي النتيجة لا يفيد الا اعداء الامة واعداء كل علاقة عربية اسلامية .

اننا نكرر شجبنا لهذا القرار ونطالب بتفسير له ويتحمل مسؤولية نتائجه من استهتار بارواح الناس وبالعلاقة التي تربط بينهم كما نناشد في الوقت نفسه كل الشرفاء والاوفياء من الاردنيين والعراقيين بحماية العلاقة التي تربط بين البلدين وحماية حقوق المواطنين وسلامتهم اردنيين كانوا ام عراقيين.

تثقيف حزبي

من النظام الاساسي للحزب الوطني الدستوري

تعريفات

المادة ١- يسمى هذا النظام (النظام الاساسي للحزب الوطني الدستوري) ويعمل به اعتبارا من تاريخ اعلان تأسيس للحزب وفق احكام القانون.

المادة ٢- يكون للكلمات والعبارات التالية حيثما وردت في هذا النظام المعاني المخصصة لها ادناه ما لم تدل القرينة على غير ذلك :

القانون : قانون الاحزاب المعمول به.

الحزب: الحزب الوطني الدستوري.

المؤتمر العام: المؤتمر العام للحزب.

المجلس المركزي: المجلس المركزي للحزب.

هيئة التوجيه العليا : هيئة التوجيه العليا للحزب.

الامين العام: امين عام الحزب.

نائب الامين العام: نائب امين عام الحزب.

الامين العام المساعد: الامين العام المساعد للحزب

المادة ٣- الحزب الوطني الدستوري تنظيم سياسي وطني اصلاحي يهدف الى المشاركة في الحياة السياسية بالوسائل الديمقراطية المشروعة التي يقرها الدستور ويتمتع بالشخصية الاعتبارية.

المادة ٤- يكون شعار الحزب : نهضة - ديمقراطية - وحدة .

المادة ٥- يكون المقر الرئيسي للحزب في عمان وله انشاء مقار فرعية اخرى داخل المملكة وفق احكام هذا النظام.

العضوية

المادة ٦) تكون العضوية في الحزب على نوعين:

أ- العضو العامل: هو كل شخص تحققت فيه شروط العضوية وجرى قبوله وفق احكام هذا النظام بهذه الصفة.

ب- العضو المؤازر: وهو كل شخص يؤيد الحزب وتم قبوله بهذه الصفة وفق احكام هذا النظام.

المادة ٧) للهيئات الحزبية المختصة قبول انتساب اي اردني، ذكر او انثى اذا توفرت فيه الشروط التالية:

أ- ان يكون قد اكمل الثامنة عشرة من عمره عند قبول انتسابه.

ب- ان يكون اردنيا منذ عشر سنوات على الاقل.

ج- ان يكون متمتعا بالاهلية المدنية والقانونية الكاملة.

د- ان يكون مقيما عادة في المملكة.

هـ ان لا يدعي بجنسية دولة اخرى او بحماية اجنبية.

و- ان لا يكون عضوا في اي حزب اخر او أي تنظيم سياسي حزبي غير اردني.

ز- ان لا يكون محكوما بحكم قطعي من محكمة مختصة بجناية او جنحة مخلة بالشرف او بالاخلاق العامة او باي جناية اخرى (عدا الجرائم السياسية) ما لم يكن قد رد له اعتباره.

ح- ان لا يكون قاضيا او منتسبا للقوات المسلحة او الاجهزة الامنية او الدفاع المدني.

ط- ان يؤمن بمبادئ الحزب ويلتزم باهدافه وسياساته وبرامجه وانظمته وتعليماته

المادة ٨) أ- يقدم الراغب بالانتساب للحزب طلبا على النموذج الذي يقرره المكتب التنفيذي الى رئيس الشعبة المختصة

ب- ترفع قيادة الشعبة طلبات الانتساب الى رئيس الفرع مشفوعة برايها خلال شهر من استلامها.

ج- تصدر قيادة الفرع قرارها بشأن الطلبات وتبلغه الى قيادة الدائرة التي لها حق تصديق القرار او نقضه.

د- يبلغ رئيس الشعبة بقرار الدائرة لابلاغ مقدمي الطلبات.

هـ يكون قبول الانتساب بصفة عضو مؤازر باستثناء ما ورد عليه نص في هذا النظام .

و- يقسم العضو العامل قبل ممارسة نشاطاته الحزبية اليمين التالية امام رئيس الفرع المختص او من ينتدبه لهذه الغاية:

"اقسم بالله العظيم ان اكون مخلصا لمبادئ الحزب الوطني الدستوري امينا على اهدافه وسياساته واسراره وبرامجه ملتزما بانظمته وتعليماته"

ز- يصدر رئيس الفرع بطاقة عضوية لكل عضو وفق النموذج الذي يقرره المكتب التنفيذي ويوقعها مع امين سر الفرع.

المادة ٩) يجوز تثبيت العضو المؤازر عضوا عاملا بطلب خطي منه وبقرار من لجنة العضوية.

المادة ١٠) يعني انتساب العضو للحزب الالتزام باداء الواجبات التالية بدقة:

أ- حضور اجتماعات الهيئات الحزبية والمكاتب واللجان التي يكون عضوا فيها.

ب- دفع اشتراكات الحزب والتزاماته المالية بانتظام.

ج- حضور الانشطة المختلفة التي يعقدها الحزب في منطقته بقدر الامكان.

د- التقيد بمواقف الحزب وقراراته والدفاع عنها.

هـ نشر مبادئ الحزب والدعوة له على اوسع نطاق وكسب العناصر المؤهلة للعضوية.

و- عدم افشاء اسرار الحزب وحماية وحدته وتلاحمه.

ز- احترام الحزب وهيئاته وقياداته واعضائه والتعاون معهم في جميع المجالات بالاساليب المشروعة.

المادة ١١) أ- يتمتع العضو العامل بالحقوق التالية:

١- المشاركة الحرة في المناقشات الحزبية في الهيئات التي يكون عضوا فيها.

٢- التصويت الحر على قرارات الحزب في الهيئات التي يكون عضوا فيها .

٣- الانتخاب والترشيح لجميع المواقع الحزبية وفق احكام هذا النظام والتعليمات الصادرة بمقتضاه.

ب- يتمتع العضو المؤازر بحق المشاركة دون حق التصويت والانتخاب والترشيح.

هكذا منذ الصلح

الزاوية القانونية

القانون يعاقب قاتل الحيوان

● المحامي زهدي نور الدين

قبل يومين كنت متوجها الى قصر العدل الجديد في العبدلي لحضور بعض القضايا، وكنت مسرورا في ذلك الصباح الشتوي المنعش، الا ان منظرا بشعا افسد علي يومي.

هرة شقراء جميلة ملقى في وسط الشارع وقد اسلمت الروح.

تذكرت مقالة الاستاذ زياد الحياري في جريدة «النهضة» الغراء لعدد الثلاثاء ١٩٩٧/١٢/٢ .

ولا بأس ان اعيد كتابة بعض الاحاديث الشريفة التي وردت في مقالة الزميل تحت عنوان «الادب مع الحيوان» ثم الانتقال الى قانون العقوبات الاردني رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠/١٩٩١ الساري المفعول لنرى هل يعاقب القانون على دهس الحيوانات او قتلها.

حث الرسول صلى الله عليه وسلم على اطعام الحيوانات وسقيها اذا جاءت لقوله صلى الله عليه وسلم: «في كل ذات كبد آجر» وقوله من «لا يرحم لايرحم» وقوله «ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء» كما حث الرسول على الاشفاق على الحيوان لما راهم قد اتخذوا حيوانا - طيراً - غرضاً (هدفاً) يرمونه بسهامهم « لعن الله من اتخذ شيئا فيه روح غرضا ولنهيه عليه افضل السلام عن حبسها للقتل وقوله (من فجع هذه بولدها ردوا عليها ولدها اليها» قاله لما راى الحمّرة -طائر- تحوم تطلب افراخها التي اخذها الصحابة من عشها .

وللمزيد يرجى العودة الى مقالة الاستاذ في العدد الماضي ظاهرة قتل الحيوانات الاليفه ودهسها في شوراع عمان وغيرها من المدن والقرى من قبل بعض الشباب - ظاهره تدل على نفسية اجراميه فالشخص الذي يتلذذ بدهس قطة ويتعمد هذا الفعل لا يألو ان يدهس انساناً ويتركه يصارع الموت ، وهذا ما نقرأه كثيراً في الصحف .

وعلاج هذا الموضوع من اختصاص المدرسين في مختلف المراحل التعليمية . في اوروبا ياخذون بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ويرأفون بالحيوانات الاليفه كما ان هناك جمعيات الرفق بالحيوان ونحن أولى ان نرأف بالحيوانات لان ديننا الاسلامي العظيم يدعونا لذلك .

وقانون العقوبات يعاقب على قتل الحيوانات حيث نصت المادة ١/٤٥٢ على مايلي :

من اقدم قصداً غير مضطر على قتل حيوان(جرار حمل او ركوب او مواشي)من مختلف الانواع تخص غيره يعاقب على الصورة التاليه :-

أ- اذا وقع الجرم في مكان بتصرف صاحب الحيوان او في حيازته باية صفة كانت حبس الفاعل مدة لا تتجاوز السنتين .

ب- اذا وقع الجرم في مكان بتصرف الفاعل ، حبس الفاعل مدة لاتتجاوز السته اشهر.

جـ - اذا وقع الجرم في ماسوى ذلك من الاماكن حبس الفاعل مدة لاتتجاوز السنة الواحدة.

فقره ٢ من المادة ١/٤٥٢تقول من اقدم قصداً غير مضطرعلى قتل حيوان اليف او داجن يعاقب بالحبس حتى ثلاث اشهر او بغرامه لا تتجاوز خمسين ديناراً

ومن هذه النصوص نستنتج ان القانون الاردني يعاقب على قتل الحيوانات الاليفة مثل القطط ويعتبر من يرتكب مثل هذه الافعال مجرما بدلاله الفقرة (أ) من المادة سالفه الذكر (اذا وقع الجرم) والذي يوقع الجرم هو المجرم وعليه وسنداً لكل ماذكر فالشخص الذي دهس القطة التي شاهدتها مقتوله في الرابع من الشهر الجاري هو مجرم . ولوحدثت الجريمة امام عيني لما ترددت في تقديم شكوى ضد ذلك المجرم الذي قتل القطة الشقراء.

غمضة عين لمواطن يحلم

● د. عبد الله حمادنة

افكاري مشوشة وخواطر تمر في ذهني وكلها متشابكة تبتعد بي حتى اصل الحدود العراقية ثم الحدود السورية ثم الحدود الفلسطينية اسف الحدود التي كانت فلسطينية وقد تصل الى تونس ومصر وتطوان ولا يفوتني ان اذكر في ترحالي اقطارا عربية اخرى مثل اليمن السعيد وعمان والسعودية ودول الخليج نعم اخي القارئ تبتعد خواطري وتسرح وتمرح وفي القلب تجرح، واعلموا يا اخوتي ان هذه الخواطر ليس عليها جمارك ولا تفتيش الا عندما تدون على ورق وتنشر تحت اشعة الشمس، وكم من الخواطر يحتفظ بها صاحبها خوفا من الغرامات التي ربما تصل الى حد كبير يساوي الحد المقام على مقترف الزنا المحصن عند من لا يفهمون من الدين الا فتاوى اقامة الحدود على انسان جائع او فقير معدم.

نعم تبتعد بي الخواطر وتهيم روحي في سماء رحب وقد تعود خواطري تكلى تلملم باقي حشاشتها وتختبئ تحت اطرافي وربما تقرع لساني وتنفرج امامي ثقوب صغيرة احاول ان ارى من خلالها نفسي وهي شقائي وفرحي، صوتي وهمسي بيتي وقريتي مدينتي وبلدي وتتنهد على قلمي بعض الجمل والكلمات المتقاطعة احيانا والمتوازية احيانا اخرى والتي اذكر هنا بعضا منها:

١- لا يطلب العدل بدون مجتمع او حركة في مجتمع.

٢- قد تخدعني مرة واخرى ولكن لن تخدعني الى الابد.

٣- القاتل يقتل ولو بعد حين.

٤- من اعتدى على حرمات الغير فقد اباح للغير الاعتداء على حرماته.

٥- الانسان الحزبي هو انسان قيادي وحر همه الوطن والمواطن بدون ان ينتظر كلمة ثناء او شكر.

٦- الصغير يعرف الحق والواجب كما يعرفه الكبير لكن عند التنفيذ والتقيد بالحق والحقوق او النظام تجد الشاطر هو من يخالف، والمشكلة انه يجاهر بذلك ويزهو.

٧- الضمير ، الشجاعة والكرم سلعة اصبحت نادرة يتهم من يقترف صفة منها بالهبل او التخلف والجنون.

٨- اذا يقع المواطن ضريبة ما ولم يأخذ لهامقابل فاعلم ان المسؤول عن ذلك يستولد الكراهية والخيانة وعملية الهدم والنخر في ضمير وجسد المواطن والوطن.

٩- العدل اساس الملك، والمحبة تاجه والصدق طريقه.

١٠- قال النبي صلوات الله عليه وسلم "انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق".

أرقام × أرقام

الجيش البريطاني يمتلك من الخيول اكثر مما يمتلك من الدبابات

ذكر تقرير صادر عن الحكومة البريطانية ان الجيش البريطاني الحديث يمتلك من الخيول اكثر مما يمتلك من الدبابات.

- واشار التقرير الذي نشرته صحيفة التايمز البريطانية الى انه تبين في شهر نيسان من العام الحالي ان لدى الجيش البريطاني ٣٩٦ دبابة من طراز تشالنجر بينما لديه من الخيول ٤٨٣ رأسا.

وقد تم اعداد هذا التقرير كخطوة لاجراء مسح لممتلكات الدولة تمهيدا لبيع بعض هذه الممتلكات، وتعتبر الخيول من اثمن هذه الموجودات حيث تصل قيمة الحصان الواحد الى اكثر من ٨٥٠ دولارا.

ويبين التقرير ان نسبة اعداد الخيول الى الدبابات في الجيش البريطاني تختلف من فترة الى اخرى منذ ايام الحرب العالمية الثانية عندما كانت تستخدم البغال ايضا لحمل امتعة الجنود والخيول الاخرى لركوب الفرسان.

- وقد استخدمت القوات البريطانية البغال لنقل المواد الغذائية والامتعة الاخرى للجنود اثناء عملها ضمن قوات حفظ السلام في البوسنة ولكن كان يتم استئجار هذه البغال من السكان المحليين.

ولم يشتمل تقرير الصحيفة على ما يمتلكه الجيش البريطاني من كلاب وشعارات اخرى ترمز للحيوانات تستخدم في الزي العسكري ومنها الماعز والظبي والتيس والحصان الصغير والذئب والنمر وغيرها ويصل مجموعها الى حوالي ١٨٠٠ من الكلاب واعداد محدودة من الحيوانات الاخرى.

الاقتصاد الاميركي يحافظ على معدلات النمو

من المتوقع ان يحافظ الاقتصاد الاميركي على مستويات النمو التي حققها خلال عام ١٩٩٧وان يبقى قويا ولغاية انتهاء عام ١٩٩٩ .

واشارت دراسة اجراها خبراء اقتصاديون من جامعة ميتشغان الاميركية الى انه من المتوقع ان ينخفض نمو الاقتصاد الامريكي عن ٣.٧ ٪ التي حققها خلال عام ١٩٩٧ الا انه سينمو بمعدل ٢.٦٪ خلال عام ١٩٩٨ و٢.١٪ خلال عام ١٩٩٩

وبينت الدراسة ان معدلات النمو هذه ستبقي نسبة البطالة تحت ٥٪ عام١٩٩٨ مع انها توقعت انه النسبة ستزيد على هذه النسبة مع نهاية العقد الحالي

وافادت الدراسة ان معدل التضخم في الاسعار الاستهلاكية سيتغير قليلا عام ١٩٩٨ عن نسبة ٢.١ الموجوده هذا العام . لكن هذه النسبة ستزيد لتصل الى ٢.٦٪خلال عام ١٩٩٩ كما سترتفع تكاليف الرعاية الصحية في ذلك العام بنسبة ٢.٩٪ والنفط بنسبة ٢.٦٪ والمواد الخام بنسبة ٦.٥٪ .

الاميركيون يشترون ٢,٢٥ مليار كتاب سنويا بـ ٢٦ مليار دولار

قد يعشق الاميركيون اجهزة التلفزيون والكومبيوتر ووسائط الاعلام المتعددة ولكنهم يعشقون ايضا كتبهم فهم يشترون حاليا نحو ٢,٢٥ مليار كتاب سنويا.

ويبدو ان هناك تحولا دراماتيكيا في كيفية شراء الكتب والاماكن التي تشترى منها اذ ان مكتبات بيع الكتب المستقلة اخذت تنحو باتجاه مخازن بيع اجهزة الكومبيوتر فقد فقدت المكتبات المستقلة نصف حصتها من السوق خلال السنوات الخمس الماضية لان الناس بدأوا يتجهون الى المكتبات الكبيرة التي تحتوي على اكثر من ١٥٠ الف مجلد للحصول على ما يريدون قراءته او بواسطة البريد المباشر او عن طريق مواقع الكتب على شبكات الانترنت.

ويبدو ان شبكات المكتبات الكبيرة تحظى بحصة الاسد من السوق الكبيرة لبيع الكتب التي تقدر بـ ٢٦ مليار دولار وذلك على حساب المكتبات الصغيرة.

وعن المدن الاميركية التي تسجل اكثر الارقام في مبيعات الكتب تأتي في المرتبة الاولى لوس انجليس، وضاحيتها لونغ بيتش التي سجلت نحو نصف مليار دولار، تليها نيويورك بنحو ٠.٤ مليار دولار ثم سائر المدن الاميركية من امثال شيكاغو وبوسطن وواشنطن وفيلادلفيا وغيرها .

تقرير للبنك الدولي يشيد باداء الاقتصاد الاردني ويدعو لتغيير هيكل الزراعة في وادي الاردن

قال كيمال برفيد نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان الاردن والبنك الدولي كانا شريكين في التنمية لمدة ٣٥ عاما حولت خلالها الحكومات الاردنية المتعاقبة الاقتصاد الاردني الى احد اكثر اقتصاديات الشرق الاوسط انفتاحا ديناميكيا وتقدما على الصعيد الاجتماعي.

واشار برفيد الى ان الشراكة بين الاردن والبنك الدولي تستهدف تعزيز النمو الذي يقوده القطاع الخاص وتوليد الوظائف وتوسيع البنية التحتية المنتجة والمسؤولة تجاه البيئة واللازمة لدعم النمو وتحقيق الاستثمارات الاجتماعية في التعليم والعناية الصحية.

واكد ان ذلك سيساعد في تخفيف الفقر وتعزيز الفرص وتحقيق مزيد من تقوية اهم اصول يملكها الاردن وهي قاعدة الرأسمال البشري ذي المعرفة المهنية.

جاء ذلك في مقدمة تقرير عن الاقتصاد الاردني وضعه البنك الدولي واعده "ل.بروفيد".

- واعتبر التقرير ان للقطاع الخاص امكانية قوية للنمو في قطاعات السياحة والاتصالات والتعليم العالي والصحة والمال وسلسلة من الخدمات الصناعية الاخرى.

ولفت التقرير الى ان نسبة النمو العالية السكان التي تتراوح بين ٣.٦ بالمئة و ٣٨.٩ بالمئة ستضغط بصورة دائمة على النظام التعليمي الاردني مما يتطلب مزيدا من المدرسين والمدارس والكتب الدراسية والمكتبات الا ان البنك الدولي شدد على انه سيعمل مع الاردن للقيام بالخطوات الازمة لمواجهة هذا التحدي.

- واكد التقرير ان ٧٥٪ من مصادر الاردن من المياه تسخر للزراعة ودعا الى تعزيز كفاية قطاع الزراعة وتشجيع مزارعي وادي نهر الاردن على التخلي عن غلال الفاكهة والقمح والشعير التي تستهلك المياه لصالح غلال ذات نوعية افضل واقل استهلاكا للمياه.

اسرائيلي وفلسطينية يسردان مواقفهما السياسية والشخصية عقب عشر سنوات على اصابتهما خلال الانتفاضة

ذات يوم في بركة باحد فنادق سانتياغو حيث كان ابيي موزس يقضي عطلته مع بعض الاصابة قرر بينه وبين نفسه ان يخلع بلوزته التي تلازمه وتغطي جسمه الذي شوهته الحروق على اساس ان احدا لا يعرفه هنا . وقفز ابيي لمياه البحر وهو يلبس المايوه فقط الى ان جاءه اميركي وسأله عن سبب الحروق بلفتة تبدو طبيعية ومتوقعة من الصعب قليلا التوضيح الاميركي لم يكن في الشرق الاوسط مصطلح الزجاجة الحارقة لذا قال له شيئا عن حريق نشب في سيارته فما كان من الاميركي الا ان قال (آه : انت سائق سباق سيارات اذا لقد فهمت".

ابيي موزس يقول انها المرة الوحيدة منذ الحادثة التي يخلع فيها ملابسه امام الناس، حيث انه يسير عادة في ملابس باكمام طويلة صيفا وشتاء ولا يخلعها الا اذا ما استدعوه للمستشفى كما جرت عليه العادة حتى يعالج المصابون بالحروق او في العمليات (التخريبية)، وفي بعض الاحيان يصطحب موزس معه ولديه نير وعيدي حتى يساعدوه في ايصال رسالته للمصابين اذ يبرز لهم كيف استطاع هو وولداه النجاة وتحقيق النجاح رغم الاصابة والفاجعة.

الصبي الذي يرقد في المستشفى طلب منه ان يتحدث معه على انفراد بدون وجود امه في الغرفة وقال له بعد خروجها انه يشعر بالذنب اذ اراد ان يشتري لامه هدية لعيد ميلادها فتوجه الى آلة النقود الاتوماتيكية التي سقطت عليه فتسببت في اصابته وهو لا يريدها ان تعرف حتى لا تشعر بالذنب .

موزس سأله ما اسم امك، قال عوفرة، وما اسمك قال طال ، وطال هو اسم ابن موزس الذي مات من اصابته في الحريق الذي نشب من جراء رشقهم بالزجاجة الحارقة كما ان اسم عوفرة هو نفس اسم زوجته التي توفيت في تلك العملية التي حدثت في ١٩٨٧/٤/١١ .

اهي صدفة؟ موزس يقول انها قد تكون اكثر من صدفة اذ اتضح والد الصبي المصاب يدعى حانوخ وقد حدثه انه عندما كان في الاحتياط اصطحب (مخربا) من قرية جبلة قام بتمثيل عملية القاء الزجاجة الحارقة على اسرة موزس ومنذئذ والاسرتان في علاقة متواصلة ويسكن موزس مستوطنة الفيه منشيه وكانت اسرة طال اصيبت في عملية ديزنغوف سنتر.

وليست هذه بالمصادفة الوحيدة المثيرة التي تواجهها عائلة موزس..

منذ ذلك اليوم في نيسان ١٩٨٧ والذي شكل انعطافة في حياته وكان طال جلس على ركبتي صديق له يدعى نيريوسي هاراري من الفيه منشيه وقد يكون ذلك بسبب انقاذ حياة هاراري.

بعد ذلك ظهرت الصدفة الثانية وهي ان تاريخ ميلاد هاراري وطال متشابهان ١٨ آذار ومن خلال ذلك نشأت العلاقة الاسرية اذ تعرف شقيق عوفرة على شقيقة هاراري في المستشفى وتزوجا كما اصبح هاراري مدير الكراج الصغير في محطة الوقود التابعة لاسرة موزس.

في هذا الاسبوع مر على الانتفاضة عشر سنوات وكانت العملية التي اصيبت بها اسرة موزس مؤشرا لما قد يحدث في قادم الايام . فبعد ايام من العملية القي القبض على القاتل وحرض وزير الدفاع في حينه اسحق رابين على ان يتصل شخصيا بالعائلة.

ليس هناك يوم لا ينكر فيه موزس الكارثة التي حدثت محطة الوقود التي يديرها ابنه نير اطلق عليها اسم عوفرة وطال وصورتهما معلقة بشكل بارز على جدار المكتب ، المحطة موجودة في مدخل مستوطنة الفيه منشيه حيث تطل على موقع القتل.

خلال وجودي في المكان شاهدت كيف يعج المكان بالزبائن بما فيهم الفلسطينيون من قلقيلية الذين يفضلون شراء الوقود من عنده وهم يعلمون ما حدث معه ، الجميع يلوحون لموزس بالتحية وتعابير المودة.

موزس يقول انهم بشر مثلي وهذه هي العبارة القصوى التي يمكن انتزاعها منه كتصريح سياسي ، موزس شخص حساس وحافل بالطاقة وقد خرج من الكارثة بـ ٧٤٪ حرقا ورغم ذلك ادرك ان عليه ان يتمسك بحياته الاعتيادية حتى ينقذ حياته وحياة ولديه اللذين كافحا مثله ولم يتنازلا لدرجة المطالبة بمعافاتهما من الخدمة في الجيش وبسبب اصابتهما ابدى للجيش استعداده لقبولهما ضمن فئة المتطوعين كل هذا بتأثير البيروقراطية المهنية التي تسود هناك.

رابين رأى في الاسرة رمزا ونموذجا للشجاعة والاصرار والهوية الاسرائيلية وواصل الحديث عنهم لابنائه واحفاده الذين علموا بهذه المسألة بعد ان أتى ابناء الاسرة لتعزيتهم بوفاة رابين اذ تبين مدى قربهم من قلبه وفي نفس الوقت اكتشفوا كم كان قريبا على قلوبهم.

عشر سنوات مرت منذئذ ولكن عندما يتعرض وجهك لحروق لا يمكنك ان تعرف للنسيان طريقا اذ ان مصيبتك تطل عليك كل صباح في المرآة غير ان ابيي موزس يفضل النظر للامام نحو الحياة.

اسرة موزس اصبحت رمزا وهذا ما لم يكن في صالحها ورغم الاصابة الشديدة لم تخسر جرأتها وارادتها وقد قابلنا ابناءها خلال السنوات الصعبة والان بعد عقد من الزمان تشعر ان اللقاء مع ابيي موزس يملؤك بالقوة والحيوية وروح التفاؤل.

قبل ذلك بيومين سافرنا انا وميخاكيرشنر الى غزة وقابلنا رمزا اخر للانتفاضة من الطرف الثاني الا وهي هدى مسعود التي كانت تبلغ من العمر تسعة اشهر عندما اطلق جندي في ايار ١٩٨٨ رصاصة مطاطية في مخيم جباليا ففقأ عينها.

صورة هذه الطفلة المصابة في العين وهي عارية من ملابسها اصابت الكثيرين بالصدمة حيث تهرب وزير الدفاع من المسؤولية في حينه وعلى الفور ادعوا ان الجندي اطلق النار كما يتوجب وفق الاجراءات المتبعة ردا على راشقي الحجارة وعندما تبين انها تبلغ من العمر بضعة اشهر ظهر الصمت واصبح سيد الموقف.

هدى كانت بانتظارنا عندما ذهبنا لمقابلتها كانت ترتدي فستانها البهيج وربما يكون هذا فستانها الوحيد الذي تملكه وقد كانت متوترة جدا وصامتة وبدت وكأن حزنا عميقا ومتواصلا يرافقها كظلها منذ عشر سنوات.

وقد قالت فقط انها كانت تود قتل الجندي الاسرائيلي الذي فعل بها ذلك وماذا بالنسبة لطموحها في الحياة؟ ان تتجند في صفوف الجيش الفلسطيني وان تخدم الوطن.

الاسرة ما زالت تعيش في نفس الفقر الذي كانت تعيشه قبل عشر سنوات خمس اسر تعيش في منزل مكون من خمس غرف مع حمام ومطبخ مشتركين للجميع والد هدى نصار لم يكن في البيت اذ انه يعمل في عسقلان براتب يومي وقد اصبح الحصول على هذا المرتب اليومي صعبا في العامين الاخيرين حيث تهب الرياح السيئة على عملية السلام.

وخلال هذين العامين اللذين تخللهما الاغلاق المتواصل وصلت المعالجة الطبية لعين هدى الى طريق مسدود، وقد كانت تسافر منذ اصابتها مرة في الشهر الى عيادة خاصة في حيفا حيث كانت تعالج لوضع عين جديدة لها، كل رحلة من هذه الرحلات التي كانت تحبها هدى كانت تكلف والدها ٢٠٠ شيكل لسيارة الاجرة فقط هذا المبلغ الذي لم يعرف من اين يأتي به.

واثر فرض الاغلاق اصبحت هدى تتردد على عيادة طبيب في غزة كل هذا يجري بعيدا عن اي احد وكأن ما حدث لعينها مسألة شخصية لا يكترث احد لها، فلا اسرائيل ولا السلطة الفلسطينية تهتمان لمصير هذه الطفلة.

ان كنا قد اخطأنا في شيء فقد اخطأنا حين اعتبرنا هدى رمزا محليا فاولاد صفها لا يعرفون حتى من اين جاءتها الاصابة هؤلاء الاولاد الذين قد يكونون قساة تجاه الطفلة غير العادي فتعود هدى الى بيتها في مرات كثيرة والدموع في عينيها وعندما يحاول والدها مراضاتها والتخفيف عنها تطلب شيئا لا يمكن احضاره لها فستان او فيديو فالنقود غير موجودة.

سألت هدى محاولا فتح قلبها قائلا ماذا تريدين ان تصبحي عندما تكبرين؟ ومن ثم اعقبت متسائلا اي الاغاني تحبين؟ فبدأت فجأة بترديد اغنية للمطرب الغزي المجري تهلل لابو عمار (اسمه كاسم النهر وهو قائدنا وشمس حياتنا).

جدة هدى تواجدت خلال اللقاء بملابسها السوداء التقليدية وهي تقول ان شيئا ما جيدا قد حدث في السنوات الاخيرة رغم كل المصاعب وتضيف انها قد عاصرت البريطانيين والمصريين والاسرائيليين وهؤلاء الاخيرون كانوا الاسوأ ولكن مع قدوم ابو عمار ساد الهدوء على الاقل واصبح بالامكان التجول في الازقة بدون خوف او وجل او غاز مسيل للدموع.

عشرات بل مئات المرات مررت عبر حاجز ايرز خلال السنوات العشر المنصرمة ولاحظت البيروقراطية على حالها بوسائل التفتيش المتبعة والتي لا يمكن لها ان تحول دون ظهور المقاتل القائم المستعد للتضحية بحياته.

(معاريف)

الاعجاز العلمي في القرآن الكريم
الاعجاز الطبي (الحلقة الاخيرة)

● د. حسن ملوالعين

لقد بدأنا هذه السلسلة بالتحدي الالهي في علم الفلك وننهيها بالتحدي في علم الطب لما لهذين العلمين من اهمية ورهبة في النفوس مصداقا لقوله تعالى : سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم)، لقد اكتشف علماء الاجنة والوراثة حديثا ان كل جنين يتخلق في رحم امه من ظلمات ثلاث اسموها (اندو ديرما)، (ميزوديرما)، و (اكتوديرما)، وهي بالفعل ظلمات ثلاث لان عبقرية الانسان لم تتمكن حتى تاريخه من سبر اغوارها ولا تعلم اي شيء عنها.

ولقد ذكرها القرآن الكريم بقوله تعالى: "يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث"، فهل يوجد ابلغ واعظم دليل من هذا الكلام على المصدر الالهي له؟

ثم يستعجب علماء الوراثة والاجنة من تسمية القرآن الكريم لمرحلة من مراحل نمو الجنين (بالمضغة) وقد اثبت علم الاجنة الحديث بان الجنين في هذه المرحلة يشبه بالفعل المضغة في الفم حيث تظهر عليه آثار اسنان كآثار الاسنان على مضغة الطعام.

فكيف علم محمد بشكل الجنين في هذه المرحلة من النمو؟

قال تعالى "يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج".

لاحظ ايضا التسلسل الرائع من مرحلة الى اخرى لعملية الاخصاب والتخلق فالحياة والخرف والموت.

و ... سيبت من هذا القرن كان علماء الاجنة يعتقدون بان العظام واللحم يتكونان عند الجنين في نفس الوقت من عملية التخلق ثم ثبت لديهم بعد ذلك وبواسطة وسائل التشخيص العلمية الدقيقة تكون العظام اولا ثم يتبعها تكون اللحم.

- وقد اكد القرآن الكريم هذه الحقيقة قبل ذلك بحوالي اربعة عشر قرن من الزمان.

قال تعالى "ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين".

واخيرا فلقد اثبت العلم الحديث ان الروح تدب في الجنين في اليوم المائة والعشرين من عمره وقد ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك في حديثه الشريف حيث قال: "ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر باربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه واجله وشقي ام سعيد ثم ينفخ فيه الروح".

"فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور".

في اطار المشروع الخليجي لتنويع الاستثمار

السعودية تخطط لانشاء اكبر مصنع عربي لانتاج ورق الصحف

بدأت شركة الجزيرة لاعادة تصنيع الورق تحت التأسيس مفاوضات مع شركات اجنبية ومحلية لانشاء اول مصنع سعودي مخصص لانتاج ورق الطباعة والصحف والمجلات بواسطة اعادة تدوير وتصنيع النفايات الورقية بعد حصولها على ترخيص من وزارة الصناعة والكهرباء السعودية.

عبد الله القاعود المدير التنفيذي للشركة الدولية للصناعة والتجارة التي تولت اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية قال: ان اتفاقا شبه نهائي تم التوصل اليه مع شركة ايطالية متخصصة في المعدات الصناعية لادخالها كشريك فني في المشروع.

ومن ابرز المتحمسين والذين ابدوا استعدادا للمساهمة رجل الاعمال سالم باعبود وهو يعد من كبار المستثمرين في قطاعي النقل والشحن البحري.

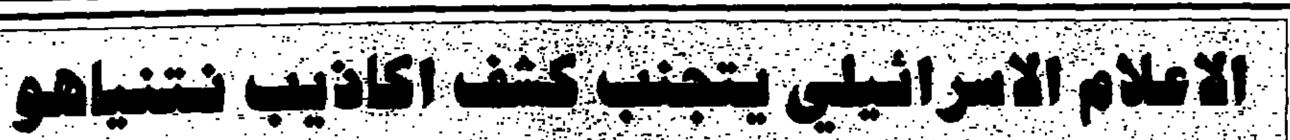
وتقدر تكلفة المشروع طبقا لدراسة الجدوى الاقتصادية ٣٠٠ مليون ريال وبطاقة ٣٠٠ طن سنويا منها ١٥٠ طنا لصالح ورق الصحف والمجلات وهناك خياران لانشاء المصنع في منطقة الطائف او جدة.

وسيتم تمويله ذاتيا ومن خلال قرض ميسر من صندوق التنمية الصناعي وعدد من البنوك التجارية.

ويوفر نحو ٥٠ ٪ من فاتورة الاستيراد البالغة ١.٢ مليار ريال سنويا في ميزان التجارة الخارجي للبلاد كما انه يساهم في تحقيق قيمة مضافة من خلال استخدامه مصادر الطاقة ومنتجات التعبئة والتغليف المحلية واضافة الى ذلك فان هناك فرصا واعدة لتصدير منتجات المصنع والتي يتصاعد الطلب عليها خاصة في الهند واليابان.

ويمكن تجاوز ابرز عقبتين في قطاع تصنيع الورق وهما المياه والمواد الخام فعلى صعيد المياه فسيتم بناء محطة تحلية بطاقة ٤٠٠٠ متر مكعب من المياه يوميا بحيث تراعي اعادة استخدام المياه عدة مرات حتى التبخير النهائي وقدمت احدى الشركات الكورية عرضا لانشاء المحطة يتم مناقشته حاليا.

اما في ما يتعلق بالمواد الخام فهناك حاجة لانشاء مراكز تجميع نفايات الورق في خمس مناطق هي الرياض وجدة والدمام والاحساء والطائف حيث بلغت الكمية المتوقعة لهذه النفايات ٥.٦ مليون طن في ١٩٩٦ سترتفع الى ٦.٧ مليون طن في عام ٢٠٠٠ و ٨.٣ مليون طن في عام ٢٠٠٥ وتشكل النفايات الورقية ما نسبته ٣٢ ٪ من اجمالي هذا الحجم وفي نفس الوقت تخطط الشركة لاستثمار ١٥٠ الف هكتار في احدى الدول الافريقية لامداد المشروع من عجينة ورق السليلوز النقي.



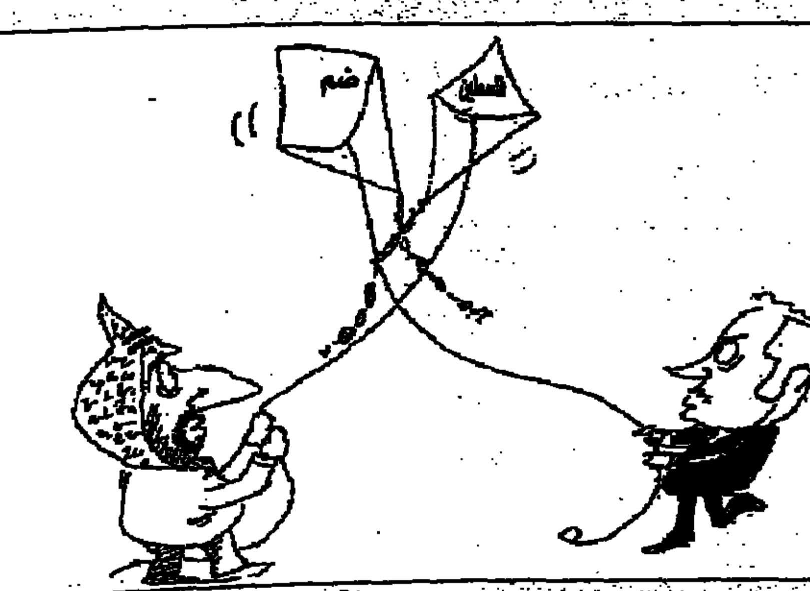
الاعلام الاسرائيلي يتجنب كشف اكاذيب نتنياهو

قرار الحكومة حول النبضة الثانية لهو شهادة فقر جاءت لخداع الناس وكأن باسرائيل تعمل في سبيل السلام فهو مجرد سياسة داخلية وخارجية ولا مجال هنا للحديث عن الامن على الاطلاق وكان من المميز جدا بنتنياهو ووزرائه أن يتبجحوا بقرارهم وإسداء الثناء له وقد قالوا لنا اننا تمكنا الآن من نقل الكرة الى الملعب الفلسطيني.

- اما رئيس الوزراء فقد صرح بأن هذا القرار تاريخي.

لقد تعلمت ذات مرة كيف انزع من جهاز التلفزيون قوة تعبير قوية لم اعد يوجيوها ابدا هذا الاسبوع وما ان ظهر لسبيكار النبضة على الشاشة الصغيرة حتى خفضت الصوت الى المستقر فلقد وجدت انه بغياب الصوت تتحدث الوجوه وتعوق التعابير بقوة عظمى الرجل الذي ظل على الشاشة الصغيرة يكشف لي على حين غرة، مثل صوت الصمت في وقفة الحداد، الحقيقة التي رغب في اخفائها من خلال الكلمات والجمل: لا يدور الحديث عن السلام بل السلام المزعوم والتسوية مع الفلسطينيين يهدف لارضاء الامريكيين وكل ما تبقى ليس سوى هراء وخداع واكاذيب فظة، الكثير من الاكاذيب الفظة.

وهذه الاكاذيب التي ترافق حكومة نتنياهو منذ بداية ولايتها تتركز في الادعاء على الفلسطينيين يخرقون اتفاقات اوسلو وهم وحدهم المسؤولون عن الجمود السياسي والان ايضا اذ يطلق نتنياهو البالون المدعو بالنبضة الثانية دون ان يكون هناك نبضة اولى وشريطة الا يكون هناك نبضة ثالثة والحقيقة انه لا توجد معارضة مقاتلة ولا اعلام مقاتل



ليمزق ستار الاكاذيب ويكشف الحقيقة: اسرائيل الرسمية هي التي تدوس بقدم ثقيلة كل الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية بدءا باتفاق المبادئ وانتهاء باتفاق الخليل وهاكم امثلة قليلة تعكس مضمون الكثير.

- وافق الطرفان على الضفة الغربية وقطاع غزة كوحدة اقليمية واحدة يتم الحفاظ على وحدتها ومكانتها طوال الفترة الانتقالية.

- وافق الطرفان على ان تنتقل الاراضي في المناطق الفلسطينية المأهولة (مناطق أ و ب) بما فيه اراضي الدولة واراضي الاوقاف الى الصلاحية الفلسطينية في سياق المرحلة الاولى من اعادة الانتشار.

- عرف الطرفان عملية اعادة الانتشار بانها عملية تحول للقوات الاسرائيلية الى داخل مواقع عسكرية محددة بحيث تنطبق في نهاية العملية صلاحية الحكم الفلسطيني على معظم اراضي الضفة الغربية.

- وافق الطرفان على تسيير ممر امن للناس ووسائل المواصلات بين الضفة والقطاع بحيث يسمح بالصلات العائلية وعلاقات العمل والتجارة والتعليم للسكان الفلسطينيين في المنطقتين.

- تعهد الطرفان باحترام المعايير والمبادئ الدولية السارية في كل ما يتعلق بحقوق الانسان في سلطة القانون.

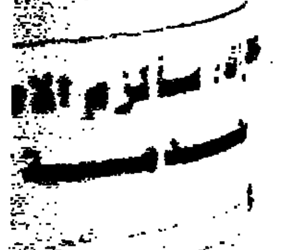
ويمكن كما اسلفنا اضافة الكثير من الامثلة ولكن هذه تكفي كي تبين ان ليس عرفات بل نتنياهو بالذات هو الذي يرغب في اطفاء امل السلام الاسرائيلي الفلسطيني ودفن بشرى اوسلو ان ادعاءات نتنياهو هي دعاية رخيصة على نمط فنكلشتاين لا تقنع احدا في العالم الواسع لا العرب ولا الاوروبيين ولا الاميركيين وفي اسرائيل وحدها لا يزال هناك الكثيرون والكثيرون جدا ممن يسيرون خلفه وطواعية ويكذبون على انفسهم.

وهاكم قصة صغيرة على سبيل الاضافة نتنياهو يطلق من يد بالون النبضة ومن اليد الاخرى يخرق اتفاق الخليل الذي وافق عليه في بداية العام.

فقد بنى المستوطنون الذين يسكنون في شارع الشهداء في الخليل شرفة تطل على الشارع لعرقلة حركة الفلسطينيين في مدينتهم وقد اغلق الشارع كما يذكر في وجه الفلسطينيين اثر المذبحة في الحرم الابراهيمي وقد تعهد نتنياهو بفتحه والمستوطنون بنوا الشرفة بدون ترخيص لما الادارة المدنية الاسرائيلية فجاءت لتضيف الخطيئة الى الجريمة: فهي تسمح لباني الشرفة ببناء رصيف حولها ايضا.

ويتميز الفلسطينيون غضبا وكذا الاميركيون الذين ساعدوهم في ترميم الشارع ولكن المستوطنين لا يكترثون، فطالما بقي الجيش يحميهم والحكومة تساندهم فانهم سيواصلون نهجهم في ان يبنوا لاسرائيل خلاصا سليما لتبقى نتنياهو على شفا هاوية.

معاريف



حول العالم

عن الصحف الأجنبية

جهاز الموساد يستأنف نشاطه في بريطانيا

افادت مصادر مطلعة ان جهاز التجسس والمهمات الخارجية الاسرائيلي (موساد) عاد الى استئناف نشاطاته الكاملة في بريطانيا باذن من سلطات الامن البريطانية.

وذكرت نشرة المعلومات البريطانية (فورين ريبورت) في عددها الصادر الجمعة ان ائتلاف الحكم الحالي في بريطانيا الغت مؤخرا الحظر الذي فرض قبل نحو عشر سنوات في عهد رئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر على انشطة جهاز الاستخبارات (التجسس) الاسرائيلية (موساد) في بريطانيا.

واضافت النشرة الاسبوعية البريطانية في تقرير خصصته للحديث عن جهاز موساد ان جهاز التجسس الاسرائيلي عاد الى مزاولة عمله وتركيز قسم كبير من نشاطاته التجسسية الخارجية في العاصمة البريطانية لندن وحصل على اذن من سلطات الامن هناك بالعمل على تجنيد عملاء لحسابه من بين صفوف الجالية العربية المقيمة في لندن ومن طلبة الجامعات وضباط الجيش العرب الوافدين للدراسة في بريطانيا.

وتقول نشرة المعلومات الامنية البريطانية ان جهاز موساد الاسرائيلي اختار لندن كقاعدة رئيسة لانشطته في اوروبا نظرا لكون بريطانيا تحولت في السنوات الاخيرة الى اكبر تجمع تستقر فيه الجاليات العربية خارج البلدان العربية.

المسلمون يشكلون القسم الاكبر من اللاجئين والنازحين في العالم

يشكل المسلمون القسم الاكبر من اللاجئين والنازحين الذين يعدون حوالي ٧٦ مليونا في العالم طبقا لما اعلنه الممثل الاقليمي للمفوضية العليا للامم المتحدة محمد بوكري.

وقال بوكري خلال مؤتمر صحافي عقد في القاهرة بمناسبة صدور التقرير الذي تعده المفوضية كل عامين عن وضع اللاجئين في العالم ان المسلمين يشكلون اكثر من ٥٠ في المئة من اصل ٢٢ مليون لاجئ واكثر من ٧٠ في المئة من ٤٩ مليون نازح في العالم وقال بوكري ان نسبة اللاجئين المسلمين كانت تتجاوز ٧٠ في المئة من اللاجئين خلال السنوات الماضية لكن هذا العدد انخفض مع عودة عدد كبير من الاشخاص لاسيما الافغان الى بلادهم واضاف ان عودة الافغان تشكل مأساة بحد ذاتها نظرا للوضع السائد في منطقة حضرجات المحاصرة، وتقع حضرجات في محافظة باميان وتعد معقلا لحزب الوحدة الشيعي.

وقال بوكري تمكنا من اعادة عدد كبير الا انه يخشى ان تؤدي محاصرة المنطقة الى موتهم وقال ان عودة اللاجئين من باكستان وايران خفضت نسبة المسلمين النازحين او اللاجئين خارج بلادهم. واضاف انه رغم استمرار المعارك في بلادهم وعدم وجود حكومة مركزية عاد اكثر من ٢.٧ مليون افغاني من باكستان وايران بين ١٩٩٢ و ١٩٩٦ ودعا بوكري الدول الاسلامية الى الاعلان عن المساعدات الضخمة التي ترسلها الى اللاجئين لدحض الاتهامات التي تدعي بانها لا تفعل شيئا لمساعدة المسلمين المنكوبين واكد التقرير ان الافغان يشكلون القسم الاكبر من اللاجئين في العالم موضحا ان ايران شكلت خلال ١٩٩٧ ملجأ لقرابة مليون افغاني واكثر من نصف مليون عراقي.

فتاة ليبية مريضة تواجه خطر الترحيل من بريطانيا

تواجه فتاة ليبية تعاني من التهاب كامل في مفاصلها وتحتاج الى علاج دائم خطر الترحيل من قبل وزارة الداخلية البريطانية بسبب كونها استنفذت الاذن الخاص الذي منح لها للعلاج في بريطانيا مع ان الفريق الطبي المشرف عليها طالب بمنحها اقامة خاصة لتلقي العلاج.

وقد قدمت الفتاة وتدعى نجاة تورنيش ١٤ عاما الى منطقة كلورتون مانشستر برفقة عائلتها للمعالجة ولا زالت تتلقى العلاج بسبب الالام في مفاصلها وقد انفقت العائلة مبلغ ٣٠ الف جنيه استرليني (٤٨ الف دولار) حتى الان على العلاج غير ان الفتاة ما زالت تحتاج الى عملية في مشفى ترافورد العام.

ومع ذلك فان وزارة الداخلية البريطانية تقول ان الفتاة قد تجاوزت صلاحيات تأشيرة العلاج التي حصلت عليها وستحضر تورنيش جلسة استماع لترحيلها من مدينة مانشستر.

وابلغ الدكتور فرانك ماكينا الذي يقود الفريق الطبي الذي يشرف على علاج الفتاة الليبية وزارة الداخلية بانه دون تلقي الفتاة للعلاج فان شفاءها في بلدها قد يكون مستحيلا وهناك مخاطر من ان تتعرض للاصابة بالشلل الكامل والمعاناة الدائمة اذا انقطعت عن العلاج ويطالب الفريق الطبي السماح لها بالبقاء في بريطانيا على ارضية الرحمة والشفقة.

وقد انجز الاطباء عملية استبدال ١٠ مفاصل لها فيما تحتاج مفاصل يديها وقدميها ومرفقيها وفخذيها الى عملية استبدال لاحقة بحيث تتزامن مع تلقيها ابرا منتظمة ومسكنات للالم.

براك: سألزم الاصوليين بأداء الخدمة الوطنية؟

قال يهودا براك زعيم حزب العمل الاسرائيلي انه ليس متأكدا من امكانية تصادمه مع الاصوليين اليهود لكنه وصف وقوع مثل هذا التصادم بانه ليس امرا ضارا وقال براك في مقابلة مع صحيفة يديعوت احرونوت: انا لا اعتقد بضرورة السير بين النقاط وايجاد حلول تنال اعجاب الجميع. وحسب رأيي هذا حل جيد من وجهة نظر المجتمع الاسرائيلي وانا اؤمن بذلك منذ سنوات طويلة وقد طرحت الفكرة على رابين عندما كنت قائدا للاركان. المرارة التي اسمعها من اوساط الجمهور بسبب عدم المساواة في تقسيم العبء تؤكد لي ان الوقت قد حان للقيام بذلك واضاف براك: الاصوليون ايضا واعون ومحركون للقطيعة الآخذة في التزايد بينهم وبين المجتمع الاسرائيلي وانا على قناعة بانه عندما يدرك هذا الجمهور ان المسالة ليست عدائية او موجهة ضده وانما القصد هو ان يخدم شبانهم وشاباتهم في داخل مجتمعاتهم سيدركون الامتيازات التي يتضمنها هذا الاقتراح ويكفون عن معارضتهم له. ان كان التلميذ في المعهد الديني عبئا على الدولة كما يقول يعقوب نئمان وزير المالية فبامكانه ان يقوم ذات صباح ويعمل عدة ساعات في ارشاد الشبان او في العمل مع المسنين والتفرغ بعدها للدراسة فما هو السيئ في ذلك.

والامر كذلك ينطبق على العرب لان مثل هذا الدعم الداخلي قد يكون مجديا بالنسبة لهم ويؤدي الى شطب اللامساواة تجاههم والتي يعانون منها اليوم انها لانقلاب عميق قد يسهم في تعزيز كل القواسم المشتركة في المجتمع وقد رأيت هذه المحاولة تنجح بشكل باهر في عدة دول في العالم المانيا مثلا اتبعت الخدمة الوطنية منذ ١٩٥٥ وفي البداية بدت هذه الخدمة وكأنها شيء غريب ملوث وهم اليوم غير مستعدين للتنازل عنها.

وقال براك هناك فرق بين المجتمع الذي يخدم ٨ بالمئة من شبانه في الجيش وهناك في نفس الوقت خمسة الاف طالب معهد ديني ومجموعة صغيرة من الاقليات لا يخدمون وبين المجتمع الذي يوجد به عشرات بالمئة ممن لا يخدمون في الجيش من العلمانيين وارتفاع حاد في عدد طلاب المعاهد الدينية والقطيعة المتزايدة تجاه عرب اسرائيل واني على قناعة انني اذ انتخبت لرئاسة الحكومة فسانجح في اقناع الجميع بامتيازات هذه الخطوة.

تفاصيل الاجتماع اللغز الذي عقد في الثانية صباحا في جنيف

بريماكوف قدم مشروع حل الازمة العراقية باللغة الروسية ومن ورقة واحدة

يفغيني بريماكوف بروح معنوية عالية جرّ كرسيه نحو طاولة بشكل حذاء الفرس في قصر الشعوب بجنيف، قبل سبع سنوات هبط وزير الخارجية الروسي الى الخندق البغدادي والقذائف الاميركية تتناثر حوله بعد فشله الذريع في عقد اتفاق لتحاشي حرب الخليج، والآن ومع وجود مجموعتين حربيتين اميركيتين و ٣٠٠ طائرة فتاكة منصوبة لضربة شاملة ضد العراق فان الضغط على بريماكوف قد تضاعف ولكنه في هذه المرة كان واثقا من قدرته على ابقاء البنادق صامتة "اعتقد انها ستخرج عن العمل" قال بوثوق، فاردا مقالة من صفحة واحدة على طاولة مادلين اولبرايت موضحا بموقف مؤثر موافقة صدام حسين بالسماح لمراقبي الامم المتحدة بالعودة الى العراق.

رفعت اولبرايت الوثيقة وبدأت تنظر في ارجاء الغرفة بغموض. المعضلة، الوثيقة الهامة كانت بالروسية فالاجتماع الذي عقد في الثانية صباحا في جنيف يوم خميس كان سريعا بحيث لم يكن هناك وقت لترجمة الاوراق واستدعت اولبرايت بسرعة مترجمها الذي اسرع بترجمة الورقة بكمبيوتر صغير وسريع كلمات الاتفاق الذي سيؤجل الى حين صراعا عسكريا.

ربما تسمى دبلوماسية طائرة بطرد المراقبين لاسبوعين اشعل صدام الصراع الى اعلى قمة له منذ حرب الخليج، الرئيس كلينتون هدد بهجوم كاسح ضد العراق، ولكن بريطانيا الوحيدة التي تجاوبت معه، الاعضاء دائمو العضوية الآخرون في مجلس الامن روسيا، فرنسا والصين عارضوا العمل العسكري كما فعلت كل دول الشرق الاوسط، وشعر كلينتون انه مضطر للجوء للدبلوماسية فاتصل الرئيس كلينتون بالرئيس الروسي بوريس يلتسين لاعطائه الضوء الاخضر لايجاد مخرج للازمة وابداء الرغبة برفع الحصار عن العراق لتمكين روسيا من التعامل مع العراق، واستدعى يلتسين نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى موسكو وفي الاثناء حذرت اولبرايت بريماكوف بانه رغم رغبة الرئيس كلينتون بالحل فان واشنطن لا تريد اقل من الاطاحة بصدام حسين، وليس هناك مثيل للعرض العراقي السابق بالسماح لقلة من الاميركيين بالعودة واضافت اولبرايت لابرمياكوف "خسر العراقيون الحرب ولن يستطيعوا املاء شروط علينا".

الرسالة غير المتفق عليها تحولت الى اجراء غير مبرمج في اليوم التالي حين صرح كبير مساعدي اولبرايت للصحفيين بان الولايات المتحدة تمهد لعرض (مغر قليلا) للعراق وتسمح له ببيع كميات اكبر من النفط العراقي لشراء الغذاء والدواء واوعز كلينتون الغاضب الى كبير مساعديه للتعليق فقال مساعد شؤون الدفاع الاميركي وليم كوهين : لن يكون هناك اي تسهيلات من اجل استرضاء صدام.

وفي الثلاثاء الذي اعقب ذلك كان بريماكوف قد حصل على موافقة عراقية بعودة المراقبين الاميركيين وفي المقابل فان روسيا تعهدت بالعمل على رفع الحصار الاقتصادي عن العراق وانهاء عمل المراقبين واعطى بريماكوف خطة من ورقة واحدة حول ما ينبغي على العراق عمله.

وفي اليوم التالي اتصل بريماكوف باولبرايت التي كانت في نيودلهي كجزء من جولة لها في جنوب آسيا والشرق الاوسط ان العراق يرغب باعادة المراقبين دون عنف وعبر المبعوث الروسي عن اعتقاده هذا دون ان يبعث بنسخة عبر الفاكس للورقة الوحيدة التي يقترحها للحل لأن طارق عزيز لم يكن قد حصل على تصديق بغداد عليها، ولشكوك اولبرايت بان بريماكوف قد يكون قد قطع شوطا نحو اتفاق مع العراق لا يرضي واشنطن فقد طلبت ان تجتمع مع بريماكوف ومسؤول الشؤون الخارجية البريطاني روبن كوك ووزير الخارجية الفرنسي هوبرت فيدرين لمناقشة العرض الروسي، وكان الوقت الممكن لاجتماع الاربعة الساعة الثانية صباح اليوم التالي وقطعت اولبرايت زيارتها لدلهي واندفعت الى جنيف.

وفي غرفة مؤتمرات فارغة في قصر الشعوب احضر "الجرسونات" على صوان قهوة متبخرة للابقاء على يقظة الوزراء الاربعة والممثل الصيني ذي المستوى التمثيلي الادنى، وكان طارق عزيز قد حصل على موافقة القيادة العراقية على المبادرة الروسية - هذا ما قاله بريماكوف واضاف العراق سيعيد المراقبين بما في ذلك الاميركان دون قيود على حركتهم ومن المهم ان يتقبل الوزراء المبادرة الروسية كمبادرة مشتركة توقعها الغرب من العراق.

فقالت اولبرايت يفغيني امل ان تكون مستوعبا لخطوطنا الحمراء .. الشيء الوحيد الذي نقبله هو موافقة العراق دون شروط.

واضطر كلينتون خلال الاجتماع لقطع مشاهدته لفيلم (اهلا بك في سراييفو) الذي كان يشاهده في ساحة البيت الابيض لمتابعة ما يحدث في جنيف في صباح اليوم التالي اعلن مجلس الثورة العراقي موافقته على المبادرة لكن كلينتون الذي لم يكن واثقا من التزام العراق امر القوات الاميركية بالبقاء في الخليج.

ترجمة "النهضة"

عن التايم

"لقد فلقتنا يا بن"

● سمير عطا الله

كلما التقت المسز اولبرايت رئيس وزراء اسرائيل يخطر في بالي امر واحد: كيف تخاطب اقوى امرأة في العالم اوقح رجل في التاريخ فقد قيل ان السر الذي حمل المسز اولبرايت الى كرسي جون فوستر داليس وجعل منها ثاني وزيرة خارجية غير مولودة في اميركا بعد كيسنجر، السر في انها تخاطب الرجل بالتعنيف فقد ربحت اصوات المنفيين الكوبيين للمستر كلينتون حين قالت عن فيديل كاسترو انه كاخوتي وهو تعبير اسباني يعني بقدر ما تسمح *لنا اللياقة والامانة في الترجمة الرجل الذي ينقصه شيء ما*.

وباقي مشاهد القوة معروف وحديث فقد قالت المسز اولبرايت لزعماء اسيا في مؤتمر فانكوفر ان عليهم عدم الاكتفاء بالحكي (او شيء من هذا) في مواجهة المصاعب الاقتصادية غافلة او غير ابهة بان هذه الدول صنعت مرة احد اهم الاقتصادات في العالم ومرة المسيرة الطويلة ومرة التجربة السنغافورية التي لا مثيل لها في العالم ومرة التجربة الماليزية وكل ذلك من ركام اسوأ بكثير من الركام الذي خرجت منه اوروبا بعد الحرب. اذ باستثناء اليابان كانت كل تلك الدول تنتقل من بهجة استعمارية الى اخرى ومن حرب سعيدة الى اخرى.كيف تخاطب المسز اولبرايت بنيامين نتنياهو؟ هل قالت له مرة مثلا: اوقف طق الحنك هذا يا بن وقل لي موقفك الحقيقي من السلام او اسمعني جيدا يا بنيامين انك تعكر صفو حياتنا في اميركا وليس خاطر ياسر عرفات او اذا لم نستطع ان نعرف حقيقة نواياك فسوف نرسل الاسطول السادس لكي يتشمس قبالة حيفا.

لا بد ان ثمة طريقة ما لمخاطبة هذا الرجل الذي لا يكف عن التأكيد عن تعلقه بالسلام كلما امر ببناء مستعمرات جديدة او كلما عرض على السلطة الفلسطينية ٢٪ من الضفة الغربية لقاء ١٣ محورا من الطرقات المؤدية الى المستعمرات ولا بد ان ثمة لهجة يخاطب بها رئيس الوزراء الذي يمنح الفلسطينيين نعمة الانسحاب من بعض الجلول والارصفة في اعقاب اجتماع لحكومته يدوم ٧ ساعات وليس من اثر لقاء او تفاوض مع الشريك الفلسطيني انه مخلوق لا وجود له الا في قانون العبودية وقد مر بلا ضجيج وبلا تكريم وبلا قصائد اطنابية قرار الكرم الليكودي بالسماح للعمال الفلسطينيين بان ينامو في اسرائيل بدلا من العودة الى بيوتهم كل يوم في حافلات الذل والهوان.

تترك السلطة الفلسطينية اليوم ما تعلمه العرب خلال ثلاثين عاما من القرار ٢٤٢ اي ماذا يحدث حين يترك تفسير النصوص الى الاسرائيليين فاليوم يقال للسلطة ان اتفاق اوسلو لم يحدد المحاور والطرقات والمراكز الاستراتيجية اذن. ٩٢٪ من الضفة الغربية وهكذا بدلا من ان يأخذ اهل الضفة ٩٢٪ ويتركوا ٨٪ للضرورات العسكرية يأخذ نتنياهو الضفة ويترك للفلسطينيين ما يكفي للتنفس ويصور كل ذلك على انه عرض.

وتصور السلطة على انها مؤسسة رفضية لا تقدر اهمية السخاء الليكودي الذي لا نهاية له.كيف تخاطب المسز اولبرايت هذا الرجل الذي يتحدث كل يوم منذ عامين ولا يقول شيئا على الاطلاق. بأي لهجة تتعامل مع مخلوق يتبرم حتى البيت الابيض باستقباله ويرسل وزيرة الخارجية الى باريس بسبب ما تملك من طاقة على التحمل هل تقول له مثلا "مماطلة اخرى يا بن واحطم على رأسك هذا الصحن، او انك تضجرنا يا بن وتضيع وقت هذا العالم، او لماذا لا نراك تبتسم مرة واحدة يا بنيامين هل ذلك بسبب ما تضمر للمرة القادمة، او فلقتنا يا بن حل عنا يا بن لا نريد ان ننتهي ولاية بيل ثانية ونحن نحاول ان نفهم منك ماذا تريد.

الشرق الاوسط

المحرر : وربما تقول المسز اولبرايت شيئا آخر للسيد بن هو : اصمد ولا تصدق ضغوطنا اننا نجد فيك الرجل الذي يفهمنا تماما!!

طلاب عرب واسرائيليون يقترحون انشاء جامعة شرق اوسطية تجمع بين العرب والاسرائيليين

بالنسبة لاولئك الذين يجدون عملية السلام مفككة ومنهارة الى درجة لا تطاق من اليأس والاحباط فاننا نسرد هذه القصة لتعديل مزاجهم.

هناك مجموعة غير عادية من الطلاب العرب والاسرائيليين وغالبيتهم يتابعون دراساتهم العليا في جامعة كمبردج عقدوا العزم وبشكل جماعي على تأسيس جامعة للشرق يكون لها فروع في فلسطين ومصر واسرائيل بحيث يتلقى الطلاب العرب سنة دراسية في اسرائيل بينما يتلقى الطلاب الاسرائيليون سنة دراسية في بلد عربي.

ربما يعتقد الساخرون من هذا المشروع ان هؤلاء الطلاب يرسمون من انفسهم ابطالا مغاوير وان تفكيرهم ضرب من الخيال على طريقة دون كيشوت الذي كان يتخيل من نفسه بطلا يقهر الاعداء الذين يرسمهم في مخيلته الا ان هؤلاء الطلاب ينكرون وبشكل قاطع انهم يحاربون اعداء وهميين فقد جمعوا بعض المال وقاموا بطبع وتوزيع بعض المنشورات حول المشروع كما حصلوا على مكتب لجمع التبرعات اضافة الى مباركة هذا المشروع من جانب عدد من اساتذة الجامعة البارزين واثنين من الحاصلين على جائزة نوبل، وقد جند هؤلاء الطلاب انفسهم لجمع ٥٠٠ الف دولار لاجراء دراسة جدوى لهذا المشروع خلال عام ١٩٩٨.

ويتساءل البعض كيف يمكن لهؤلاء الطلاب ان يتخيلوا عبور العرب والاسرائيليين خطوط الحدود في الوقت الذي يمنع فيه غالبية الفلسطينيين من دخول اسرائيل كما ان الاسرائيليين لا يزالون غير مطمئنين لزيارة غالبية الدول العربية.

وتقول هلا الطويل شقيقة قرينة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهي رئيسة مجلس ادارة المشروع اننا نعمل على هذا المشروع لان الوضع سيء للغاية، وتضيف هلا التي تحضر لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة بوسطن قائلة لقد كنت للتو في غزة وقد دهشت عندما لمست مدى حماس الناس لهذه الفكرة وكل فرد هناك تواق للحصول على شيء يمكنه ان يخرجه من الوضع الراهن.

ولو طرحنا كل المشاكل الواضحة جانبا فان مشروع جامعة للشرق الاوسط هو بالضبط المشروع الذي تعتبر المنطقة بحاجة ملحة له وهو المشروع الذي يتجاوز كل انماط السياسات التي تقبض النفس والذي يصل بنا الى جذور مشكلة عدم الثقة.

والمشروع هو من بنات افكار الطالب الاسرائيلي رون شاي روبين الذي نشأ وتلقى تعليمه في ولاية كاليفورنيا ويقول روبين ان حادثة اغتيال اسحق رابين دفعتني وبحماس منقطع النظير للتفكير بوسيلة يمكن ان تغير مناخ الكراهية السائد في المنطقة ويضيف قائلا اذكر عندما كنت اكبر يوما بعد يوم في كاليفورنيا كيف كان ابناء اميركا اللاتينية والاميركيين من اصل اوروبي لا يطيقون رؤية بعضهم البعض لكننا استطعنا في جامعة كاليفورنيا ان نكون صداقات وانسحبت هذه الصداقات على علاقاتنا مع بعض خارج مجتمع الجامعة.

ومن هنا انطلق روبين الذي يعد للحصول على شهادة الدكتوراة في الفيزياء من جامعة هارفرد يكتب عن تصوره لفكرة جامعة شرق اوسطية ويبدأ بتوزيع كتاباته على الاساتذة والطلاب العرب في جامعة اكسفورد وكان تجاوب هؤلاء ايجابيا بدرجة مذهلة وبدأت نواة من ١٥ طالبا من العرب والاسرائيليين والاميركيين منهم يهود وغير يهود بعقد لقاءات للتداول بشأن القضايا ذات العلاقة بالصراع العربي الاسرائيلي ويعلق روبين على ذلك بقوله "يمكن ان نختلف بشأن الوضع المستقبلي للقدس او حول خروج اسرائيل من لبنان ولكن بعد ذلك نركز جميعا على المشروع، ويقول ان الصداقات التي تشكلت من خلال هدفنا المشترك ستجعلنا نمضي الى الامام معا.

ويقول روبين في الحقيقة فان بناء الصداقات عبر الخطوط المحرمة هو فحوى هذا المشروع وقد عرفت هلا الطويل منذ ان كانت والدتها الصحفية ريموندا الطويل معتادة على توجيه الدعوات للاسرائيليين والصحفيين الى منزلها قبل عشرين عاما ولكن كان لهلا تجربة مختلفة جدا وهي تحضر لرسالة الماجستير مؤخرا في مدرسة كينيدي التابعة لجامعة هارفرد حيث كان العديد من طلاب صفها من الاسرائيليين ممن هم لا يزالون يخدمون في الجيش الاسرائيلي.

وهنا تستذكر هلا قائلة اعتدت على لقاء عدد من اليسار الاسرائيلي لكن هؤلاء كانوا جنودا وربما كانوا من بين من يطلقون النار عندما كنا نقذف عليهم الحجارة. وكانت تشير بذلك الى ايام الانتفاضة قبل انطلاق عملية اوسلو. وتصف هلا هذه الفترة بقولها "لقد كان ذلك صعبا في البداية لكننا استطعنا كسر الجليد وتجاوز ذلك من خلال الحديث عن السلام لقد كنا دائما نتحدث عن السلام.

ليس هناك من بين المشاركين في هذا المشروع من يقلل من حجم العقبات التي تعترض طريق السلام ويجب ان لا ينظروا الى هذه العقبات على نحو ساذج نظرا لخلفية كل واحد منهم. فهناك كاميليا انور السادات ابنة الرئيس الراحل انور السادات والتي تحضر لنيل شهادة الدكتوراة في جامعة بوسطن تعلم جيدا ان مواصلة السعي نحو السلام يمكن ان تكلف المرء حياته، وهناك الطالب الكويتي عبد العزيز العريض الذي جازف بامكانية حدوث مشاكل له في بلده عندما قرر متابعة تخصصه في دراسات الشرق الادنى والدراسات اليهودية ليتمكن من فهم جذور التطور الديني في الشرق الاوسط.

وهناك ايضا الطالب وليد شمعون حفيد الزعيم اللبناني المعروف كميل شمعون والذي تلقى تحذيرا بعدم العودة الى بلاده بعد ان اصبح اول لبناني يتلقى تعليمه في الجامعة العبرية في القدس، ويقول شمعون اعتقد ان فرصة قبول العالم العربي بفكرة اقامة جامعة للشرق الاوسط اكبر من فرصة تقبله لطالب مثلي يدرس في اسرائيل.

وتسعى هذه المجموعة من الطلاب للحصول على التمويل من المتبرعين والمانحين من القطاع الخاص من اليهود او العرب الاميركيين او غيرهم ومن الاتحاد الاوروبي ومن الوكالة الاميركية للتنمية الدولية وسبق ان التقى افراد المجموعة بالرئيس ياسر عرفات وبعض الدبلوماسيين العرب ويأملون في اقامة مشروع ريادي يتعلق بفكرتهم خلال هذا الصيف في المملكة المغربية.

وسيحددون من خلال دراسة الجدوى ايهما افضل ان يكون مبنى الجامعة ملحقا باحدى الجامعات القائمة في مصر او اسرائيل او قطاع غزة او ان يكون هذا المبنى مستقلا علما ان الحاقه باحدى هذه الجامعات ينطوي على امكانية حدوث مشاجرات او اقتتال. ويبقى التمويل هو التحدي الاكبر الذي يواجه المشروع وتبقى كذلك مشكلة توفير الامن للطلاب الاسرائيليين.

وكلما بدا وضع السلام مخيبا للسلام كلما زادت قناعة الطلاب بالحاجة الملحة لهذه الجامعة، واذا لم يستطع هؤلاء من جمع الطلاب العرب والاسرائيليين للدراسة معا فان بامكانهم متابعة هذه الدراسة وعبور الخطوط المحرمة من خلال تقنية الاتصال بالاقمار الصناعية (الستلايت) على الاقل في بداية الامر كما تقول هلا الطويل والتي تؤكد انه من خلال ذلك سنفرض الاشياء لتصبح واقعا مع ان وجود الطلاب مع بعضهم البعض يؤدي الغرض بشكل افضل.

وتقول هلا مهما بدت الامور سيئة الآن فانه ليس هناك من شيء يدوم في الشرق الاوسط فان الامور دائما تتغير.

ترجمة "النهضة"

مؤتمرات التنمية : الى اين؟!

على الرغم من تدفق الدبلوماسيين وخبراء التنمية على مدينة كيوتو في اليابان، فسترجع بهم ذاكرتهم على الاغلب الى العاصمة السويدية ستكهولم.

فهم ليسوا مجرد مفاوضين يسعون لوضع اهداف تلزم الدول المتقدمة بتقليل نسبة انبعاث الغازات السامة في الجو خلال القرن القادم. انهم جزء من لعبة المؤتمرات الدولية التي بدأت بانعقاد مؤتمر الامم المتحدة للبيئة البشرية في السويد قبل ٢٥ عاما. وهذه اللعبة هي عبارة عن المحافظة على التقليد الذي اتبعوه منذ ذلك المؤتمر بخلق انظمة بيروقراطية جديدة كثيرا ما تؤدي الى خلافات بين الدول الغنية والفقيرة حول سياسات التنمية وهو ما يدعى في تلك الاوساط باسم المهمة البطيئة.

وتتضمن المهمة البطيئة التضخيم التدريجي للقرارات الرسمية فمؤتمر كيوتو هو الاخير في سلسلة من اللقاءات الدولية تعرضت كل منها لموضوع ساهم في زيادة المخاطر التي يتعرض لها المجتمع الدولي، ففي ستكهولم كان محور النقاش البيئة البشرية وفي الماآتا كان الصحة للجميع وفي بانكوك كان التعليم للجميع وفي ريو دي جانيرو ادخلت قمة الارض عام ١٩٩٢ مصطلحا جديدا هو التنمية المستمرة.

وقام كل مؤتمر بالتمهيد للذي يليه وانشاء وكالة جديدة او توسيع نظام بيروقراطي قائم. فمؤتمر ستكهولم انشأ برنامج الامم المتحدة للتنمية الفاشل ومؤتمر ريو نتج عنه هيئة التنمية المستمرة الآيلة للانهيار.

ويشاع الان بان مؤتمر كيوتو سيوصي بانشاء وكالة دولية مختصة بحرارة البيئة ومن المتوقع ان تتوج سلسلة المؤتمرات التي بدأت في السويد عام ١٩٧٢ بتأسيس جمعية الشعوب الالفية في العام ٢٠٠٠.

وتعمل عدة مجموعات حاليا على وضع ميثاق الارض للقرن الواحد والعشرين للمصادقة عليه من قبل الجمعية، وليس من غير اللائق الاستفسار عن مدى الضرر الذي سببته هذه المؤتمرات والاوراق التي استخدمت خلالها والتي ساهمت في استفحال مشكلة انحسار الغابات الذي يؤدي الى زيادة حرارة البيئة.

وهناك مشكلة تلقي بظلالها دائما على هذه المؤتمرات وهي انه ويغض النظر عن الموضوع والاهداف، لا يتم وضع اي اعتبار للكيفية التي ستنفذ بها برامج هذه المؤتمرات.

ولان الامم المتحدة والوكالات الدولية الاخرى سلطتها محدودة، لم يتم تنفيذ الا القليل، فقبل خمس سنوات مثلا كان هناك جدل بيزنطي حول المعنى الحقيقي للتنمية المستمرة.

وهناك ايضا حقيقة ان قادة الدول لا يفعلون الكثير بعد انتهاء المؤتمر وتغير المناخ هو دليل حي على ذلك فمائة وسبعين دولة قامت بالتوقيع على معاهدة ريو الخاصة بالبيئة والحاجة لمعاهدة كيوتو هذا العام والتي هي مراجعة لتلك التي تمخض عنها مؤتمر ريو دلالة واضحة على فشل الاخير.

والتساؤل الذي يبرز هنا هو هل سيكون مؤتمر كيوتو مختلفا عن ما سبقه؟ الظواهر غير مشجعة لانه ويغض النظر عن نتائجه من غير المتوقع ان تكون المعاهدة افضل من سابقاتها ويعلق ادوارد مورس رئيس مجموعة الطاقة على ذلك بقوله "هناك خلاف مع الدول المنتجة للنفط وبالذات منظمة الاوبيك التي اشتكت من ان ضريبة الاستهلاك التي تفرضها اليابان ودول الاتحاد الاوروبي هي بمثابة رسوم ايجار تحاول تلك الدول تحصيلها. وفي الدول الصناعية هناك خلاف حول ما يشكل اهداف منطقية يجب على الحكومة الوصول اليها لتخفيض نسبة غاز ثاني اكسيد الكربون في الجو اي بمعنى اخر الضرائب في مواجهة القانون".

وهناك خطر ان يتحول الخلاف ما بين الشمال والجنوب حول المناخ الى خلاف ايدولوجي فالدولة النامية باستطاعتها اثارة خلافات من سنوات السبعينات عندما اثارت منظمة اليونسكو جدلا حول حرية الصحافة يتلخص في ان ما ينجح في الدول الغنية لا يعني انه في مصلحة الدول الفقيرة اي بكلمات اخرى ان الدول الفقيرة التي تدعي بان لها سيادة بيئية قد تتهم الدول الغنية بالامبريالية البيئية.

ومن ابرز نقاط ضعف مؤتمر كيوتو هو قضية التعامل مع القضايا بصورة منفصلة فهل يمكن مناقشة قضية المناخ بمنأى عن النمو السكاني خاصة وان سكان العالم يزدادون ٩٠٠ مليون كل عام بالاضافة الى ٥.٩ مليار يعيشون على الكرة الارضية حاليا؟ الا يعني النمو السكاني المزيد من التلوث؟ الا يؤثر المناخ على القضايا الصحية؟

قد يكون دور المؤتمرات الدولية وضع اهداف للمجتمع الدولي ولكن الجهود الحقيقية يجب ان تبذل على المستوى الشعبي في كل بلد على انفراد.

ومثل هذه العملية ستأخذ بعين الاعتبار الاختلافات الثقافية والتحديات الاقتصادية والاجتماعية في ذلك البلد.

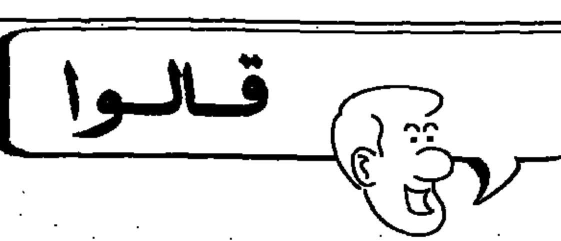
وعلى الرغم من ان مؤتمر كيوتو يسعى لحماية البيئة في القرن القادم يبقى الحاضر هو الاهم للكثير من الدول التي ترى ان مشاكلها الاجتماعية اهم من حقيقة ان العالم سيكون اكثر دفئا بعد ١٠٠ عام.

ترجمة د. سلام محادين

مجلة النيوزويك

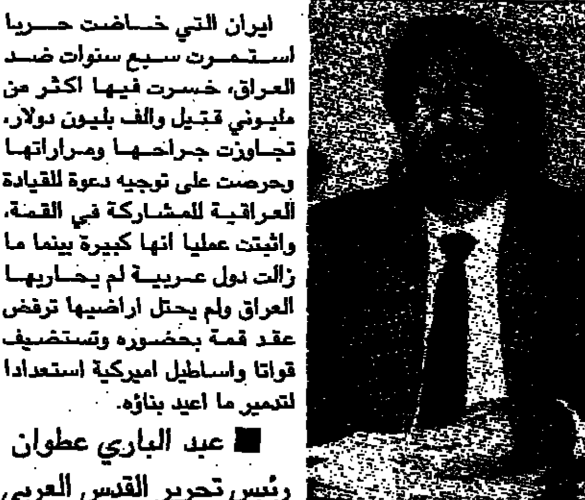
هكذا من الاصل

قالوا



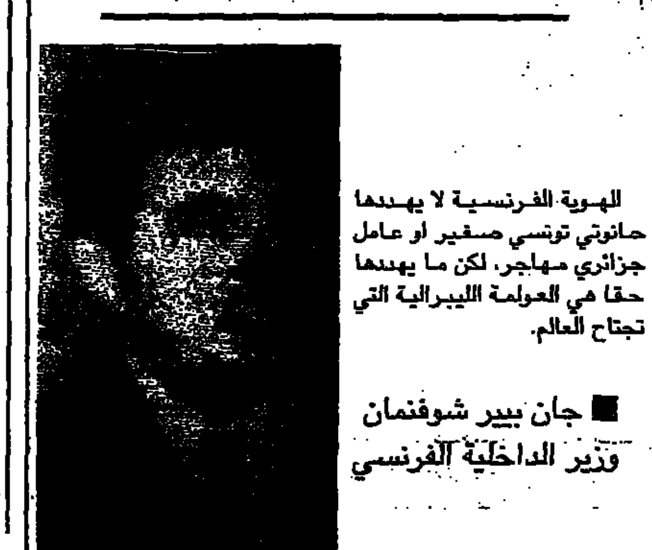
ان النظام الاقتصادي الدولي الذي يطالب بالانفتاح الاقتصادي والتجارة الحرة وتدفق الاموال المضارية منها وطويلة الاجل بحجة ان هذا هو النموذج الامثل لتعظيم الفوائد ، هو النظام نفسه الذي يفرض العقوبات الاقتصادية والحصار الاقتصادي على كثير من الاقطار الاسلامية.

■ سمو الامير الحسن



ايران التي خاضت حربا استمرت سبع سنوات ضد العراق، خسرت فيها اكثر من مليوني قتيل والف بليون دولار، تجاوزت جراحها ومراراتها وحرصت على توجيه دعوة للقيادة العراقية للمشاركة في القمة، واثبتت عمليا انها كبيرة بينما ما زالت دول عربية لم يحاربها العراق ولم يحتل اراضيها ترفض عقد قمة بحضوره وتستضيف قواتا واساطيل اميركية استعدادا لتدمير ما اعيد بناؤه.

■ عبد الباري عطوان
رئيس تحرير القدس العربي



الهوية الفرنسية لا يهددها حانوتي تونسي صغير او عامل جزائري مهاجر، لكن ما يهددها حقا هي العولمة الليبرالية التي تجتاح العالم.

■ جان بيير شوفنمان
وزير الداخلية الفرنسي

المتدينون اليهود الشرقيون اشد اعداء السلام في اسرائيل

اشارت كافة استطلاعات مقياس السلام السابقة الى التأثير القوي والثابت لمدى التدين والعلمانية على مواقف الفرد بشأن عملية السلام بشكل عام واوسلو على وجه الخصوص ولذلك قررنا في هذه المرة التمركز في التأثير المشترك للتدين والمزايا الديمغرافية والاجتماعية الاخرى للفرد ، وهذه الخصائص والمزايا هي : الاصول الطائفية ، الجنس ومستوى الدخل.

من اجل دراسة التأثير المتبادل بين التدين والاصول الطائفية ميزنا ثلاث مجموعات دينية هم الحريديم والمتدينون التقليديون والعلمانيون وخمس مجموعات طائفية اخرى: شرقيون من الجيل الاول واشكنازيون من الجيل الاول وشرقيون من الجيل الثاني واشكنازيون من الجيل الثاني كذلك واسرائيليون من الجيل الثالث.

دراسة التأثير المشترك لهذين المتغيرين اظهرت ان هناك فيما بينها وبين المواقف بالنسبة لاتفاق اوسلو تأثيرات متبادلة قوية ويتضح انه في كل المجموعات الطائفية وفي كل طبقة جيل محددة في اوساط المجموعة العلمانية يتفوق معدل تأييد السلام على معارضته وايضا في اوساط العلمانيين هناك تأثير ملموس لعوامل المنشأ الطائفي والجيل.

في اوساط العلمانيين الشرقيين من الجيل الاول بلغ تأييد اوسلو ٣١ بالمئة مقابل ٦ بالمئة من المعارضين والباقي لا رأي لهم وفي اوساط الجيل الثاني من نفس المجموعة بلغت نسبة المؤيدين ٤٦.٣ بالمئة، والمعارضين ١٥ بالمئة وبين العلمانيين والاشكناز من الجيل الاول، بلغت نسبة تأييد اوسلو ٥٠.٧ بالمئة ومعارضته ٢٢.٩ بالمئة ومن بين الجيل الثاني من نفس المجموعة ايد اتفاقات اوسلو ٧٧.٤ بالمئة وعارضها ١٠.٥بالمئة.

وهكذا فيما يتبين ان هناك فجوة بارزة في تأييد اوسلو في اوساط العلمانيين من مجموعتي الشرقيين من الجيل الاول والاشكنازيين من الجيل الثاني اللتين تعتبران اكبر المؤيدين لاوسلو في المجتمع الاسرائيلي فان المعارضة الاقوى لاوسلو تلمس في اوساط المتدينين الشرقيين من الجيل الثاني.

هنا كان معدل المؤيدين لاوسلو ١٥ بالمئة فقط مقابل ٧١ بالمئة من المعارضين له وفي المقابل نجد ان التأييد والمعارضة اكثر تعادلا في اوساط المتدينين الاشكناز من الجيل الثاني فقد ايد اتفاقات اوسلو ٣٩ بالمئة وعارضها ٣٦ بالمئة اي ان التمازج بين الاصول الشرقية والتدين يزيد من المعارضة لعملية السلام اكثر من تمازج الاصول الاشنكازية مع التدين وهذا الامر يتجاوز تأثير التدين العام بحد ذاته.

ويبدو اذن ان التأثير المتبادل بين الاصول الطائفية والتدين ذو تأثير في الجيل الثاني مما هو عليه في الاول حيث يوجد في احد القطبين، الشرقيون المتدينون وفي الاخر الاشكنازيون العلمانيون في الماضي ظهرت استطلاعات مقياس السلام المختلفة انه لا يوجد فرق فعلي بين مواقف الرجال والنساء بشأن جوانب عملية السلام بما فيها اتفاق اوسلو وفي ما يخص تحليل نتائج الاستطلاع الحالي حيث اخذنا بالحسبان الهوية الدينية للمستطلعين والجنس لم نجد ايضا فروقا ملموسة في اغلبية المواضيع وعلى هذه الخلفية تبرز مسألة وجود تأثير متبادل بين متغير الجنس والتدين من جهة وبين درجة التأييد لاوسلو من جهة اخرى وهكذا يظهر ان معدل معارضة اوسلو في اوساط الرجال المتدينين والحريديم (الاصوليين) يبلغ ٦٣.٦ بالمئة وهو يتفوق بدرجة ملموسة على المعارضة في اوساط النساء الاصوليات والمتدينات ٤٦.٦ بالمئة وهناك فجوة في اتجاه مشابه وان كانت اقل قد لمست في اوساط التقليديين اذ يعارض ٣٠.٦ بالمئة من الرجال اتفاقات اوسلو مقابل ١٧ بالمئة من النساء. في الجمهور المتدين لم تلمس فوارق بارزة بين الرجال والنساء وان كان معدل الرجال المؤيدين لاوسلو يعلو على معدل النساء المؤيدات ، ٥٧.٢ بالمئة رجال مقابل ٥٠.٥ بالمئة نساء في اوساط النساء العلمانيات اختارت ١٢.٦ بالمئة اجابة لا اعرف مقابل ٢.٣ بالمئة من الرجال ويبلغ معدل هذه الاجابة في اوساط المتدينات ٨.٣ بالمئة و ١١.٣ بالمئة في اوساط المتدينين اما عند التقليديين فقد بلغ ٩.٥ بالمئة عند النساء مقابل ١٢.٨ بالمئة عند الرجال.

الخلاصة هي ان فجوات الجنس اكثر بروزا عند المجموعات الدينية والتقليدية مما هي عند العلمانية ولكن في الوقت الذي تجد فيه ان الرجولة تسهم في زيادة التشدد والصقرية في اوساط المتدينين التقليديين فانها تميل لدعم المواقف الحمائمية في اوساط العلمانيين.

دراسة العلاقة بين مستوى دخل الفرد وبين المواقف تجاه اوسلو تشير الى وجود فوارق ملموسة بين المجموعات ٢٨ بالمئة فقط من ذوي الدخل المنخفض يؤيدون اوسلو مقابل ٣٧.٤ بالمئة من ذوي الدخل المتوسط و ٤٨ بالمئة من ذوي الدخل المرتفع لذا من المثير ان نلاحظ عامل الدخل يواصل تأثيره على المواقف بشأن اوسلو ايضا عندما تأخذ بالحسبان عامل التدين ويشير تحليلنا بالفعل الى ان هناك تأثيرا مشتركا للدخل والتدين.

ويبلغ معدل التأييد لاوسلو في اوساط المتدينين ذوي الدخل المنخفض ٧ بالمئة مقابل ٦٢.٦ بالمئة من ذوي الدخل المرتفع من نفس المجموعة اما في اوساط العلمانيين فيبلغ معدل التأييد بين ذوي الدخل المنخفض ٤١.٦ بالمئة مقابل ٢٤.٩ بالمئة من ذوي الدخل المرتفع.

هذه النتائج تؤكد الاهمية الراسخة لعامل التدين العلمانية في بلورة مواقف الفرد بشأن عملية السلام حتى عندما نأخذ بالحسبان عناصر هامة اخرى في هوية الفرد مثل الجنس والمنشأ والدخل كما ان هناك تأثيرا متبادلا بين عامل التدين والعوامل الاخرى المذكورة في مقاييس السلام الثلاثة يلمس التوجه المتواصل منذ الحضيض الذي وصل له مقياس حزيران ١٩٩٧ عقب عملية محانية يهودا في القدس وبلغ مقياس السلام العام في اواخر تشرين الثاني ٦٣.٩ بالمقارنة مع ٥٠.٧ نقطة في نهاية حزيران ، وبلغ مقياس اوسلو ٥٠.٤ نقطة مقابل ٤٦.١ نقطة ، ومقياس سورية ٤٠ نقطة مقابل ٣٥.٦ نقطة ، ورغم الارتفاع سواء في تأييد السلام او في الثقة باحتمالاته ما زالت هناك في هذا الشهر ايضا فجوة كبيرة بين درجة التأييد وبين الثقة باحتمالات نجاح السلام. ففي الوقت الذي يؤيد عملية السلام ٨٢.٧ بالمئة يعتقد ٤٢.١ بالمئة فقط ان السلام سيتحقق في السنوات القادمة .

معهد دراسات السلام
جامعة تل ابيب

عرفات سيزداد اكتئابا

عندما تقول السيدة مادلين اولبرايت ان على الرئيس الفلسطيني ان يأخذ بجدية الاقتراح الاسرائيلي حول الانسحاب الجزئي من الضفة الغربية ، فان هذا يعني انها تتبنى المقترحات الاسرائيلية هذه ، وتستعد لتوجيه ضغوط مكثفة على الطرف الفلسطيني للقبول بها .

فالسيدة اولبرايت التي وصفت نتنياهو في مؤتمرها الصحافي الذي عقدته بعد لقائه امس في باريس بأنه "صديق جيد" لبلادها ، خيبت آمال الكثيرين في المنطقة العربية الذين يتطلعون الى دور اميركي اكثر فاعلية لاعادة الحياة الى العملية السلمية التي قتلها رئيس الوزراء الاسرائيلي بسياساته الاستيطانية التوسعية .

فالاقتراح الذي تقدم به نتنياهو ، ورفضته السلطة الوطنية الفلسطينية يتحدث عن انسحاب محدود من المناطق الريفية في الضفة الغربية لا تتجاوز نسبة ٦٪ وفق ما نشرته الصحف الاسرائيلية ومرتبط بشروط تعجيزية مثل مكافحة "الارهاب" وزيادة مجالات التنسيق الامني بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي .

ويصعب علينا ان نفهم كيف ترحب السيدة اولبريت باقتراح على هذه الدرجة من الهزالة ، ويتناقض بالكامل مع الاتفاقات الموقعة برعاية اميركية في البيت الابيض .انها محاولة اميركية - اسرائيلية مكشوفة لقذف الكرة الى الملعب الفلسطيني ولاخراج نتنياهو من عزلته الدولية وازماته الداخلية المتفاقمة .

فالتنسيق الامني الذي يشترطه نتنياهو مقابل انسحابه الصوري يعني ان تعلن السلطة الوطنية الفلسطينية واجهزتها الامنية حربا على المعارضة وفصائلها كافة . وخاصة حركة "حماس" تشمل اجراء اعتقالات عشوائية واغلاق مدارس ومساجد ومستشفيات ومكتبات تديرها . ومثل هذه الاجراءات اذا ماتمت ستكون المفجر لحرب اهلية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

فالسلطة الوطنية تبدو في وضع سيىء وشعبيتها في تراجع سريع بسبب الاوضاع الاقتصادية المتردية واهانات نتنياهو المتواصلة ، وانهيار العملية السلمية التي راهنت عليها .

وزاد من هذا السوء ما اعلنه ارئيل شارون وزير البنية التحتية الاسرائيلي من مقترحات للتسوية النهائية تعطي الفلسطينيين حكما ذاتيا على اقل من ٤٠٪ من اراضيهم ودون ان تكون لديهم اي حدود مشتركة مع اي دولة عربية باستثناء خمسة كيلو مترات مع مصر هي عرض قطاع غزة.

فالاراضي الفلسطينية وفق مقترحات شارون هذه ستكون جزرا منعزلة عن بعضها البعض تتفشى فيها المستوطنات مثل الطاعون وتخضع بالكامل للاعتبارات الامنية الاسرائيلية.

واذا كان الرئيس الفلسطيني يأسر عرقات يعاني من اكتئاب نفسي بسبب الاحباط مثلما قال طبيبه الخاص الدكتور اشرف الكردي فانه سيخرج اكثر اكتئابا من اجتماعه الذي سيعقده صباح اليوم في جنيف مع السيدة مادلين اولبرايت خاصة عندما تطالبه باخذ مقترحات نتنياهو حول الانسحاب الجزئي بالجدية المطلوبة.

ان اولبرايت وباختصار شديد لا تنحاز الى افكار صديقها نتنياهو وسياساته التوسعية والعنصرية وانما تتبنى هذه الافكار بالكامل وتحاول فرضها على الفلسطينيين بالترغيب والترهيب مستغلة ضعفهم وضعف الوطن العربي بأسره.

وازاء هذه الحقيقة لا يملك المرء الا ان يتشاءم وان يتوقع مرحلة عدم استقرار خطيرة ليس في الاراضي العربية المحتلة في الضفة والقطاع وانما في المنطقة العربية بأسرها.

"القدس العربي"

مجلس المستوطنات يشارك مساعدي شارون ومردخاي في اعدادها

خرائط النبضات تهدف الى تجزئة مناطق الضفة

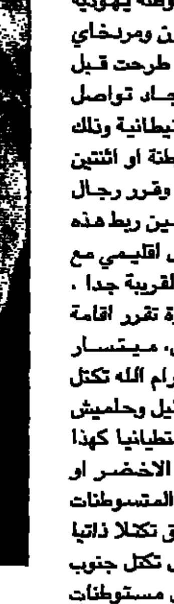
المصالح الحقيقية للجدل الدائر حول خارطة المصالح الاسرائيلية في الضفة الغربية يقتصر على المجال الاعلامي فالمبادئ الاساسية لخرائط التسوية الدائمة واضحة ومقبولة على كل الاطراف ولا توجد هناك معسكرات معادية كما تصف وسائل الاعلام كما لا توجد خلافات حقيقية بين مصممي الخرائط كل واحد يعترف بخطط الاخر والاكثر من ذلك الكل يشارك في اعداد نفس الخرائط التي عرضت على الحكومة ولكن الذي بقي مفتوحا هو مسألة العلاقات العامة هل ارئيل شارون يسرق من اسحق مردخاي النجومية ويبعده عن اذن رئيس الحكومة ويشوش عليه ؟ كيف ينظر الى مقدمي الخرائط من قبل الاميركيين والمصريين والاردنيين؟ من سيحظى باعجاب الاميركيين؟ ومن يظهر كرجل قوي ومعتدل؟

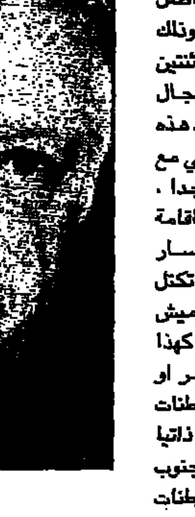
حتى قادة مجلس يشع هم جزء من اللعبة هذا الاسبوع ظهروا كما لو انهم ينتظرون بقلق بالغ القرارات بدون أن يعرفوا ما يطبخون لهم الحقيقة هي ان ممثليهم يلعبون دورا فاعلا في رسم خرائط المصالح انهم يفعلون ذلك في مكتب ارئيل شارون ، ومن ابرزهم زئيف حبير مدير عام جمعية امانة الفاعلة في مجال الاستيطان ،مساعد ارئيل شارون فيرسم الخرائط وهناك مساعد اخر لشارون هو حاييم غيبرتسمان من سكان يهودا والسامرة وكان ابتدع نماذج الخرائط التي يعرضها شارون ويعمل منذ اشهر طويلة مع مساعد وزير الدفاع للاستيطان ايلي كوهين ويبدو انه لا توجد اي خلافات مبدئية ايديولوجية بين مجلس يشع ومكتب وزير الدفاع في الاسابيع الاخيرة عشية النقاشات حول النبضة الثانية والتسويات الدائمة امر وزير الدفاع في اعادة احياء خرائط المصالح الامنية والوطنية التي اعدت في قسم التخطيط للجيش وفي مكتبه قبل سنة، وفي اطار الاحياء تحت مبدأ عدم اقتلاع اي مستوطنة يهودية طرحت في مكتبي شارون ومردخاي فكرة قديمة كانت قد طرحت قبل شهرين وتقضي ايجاد تواصل اقليمي بين الكتل الاستيطانية وذلك للحؤول دون بقاء مستوطنة او اثنتين معزولتين في المنطقة وقرر رجال مهنيون من المكتبين ربط هذه المستوطنات بتواصل اقليمي مع المستوطنات اليهودية القريبة جدا ، مثلا في منطقة السامرة تقرر اقامة تكتل ريحان، حرميش، ميتسار وحريش، وفي منطقة رام الله تكتل طلمون ، دولاف، ناحليئيل وحلميش والمبدأ هو ان تكتلا استيطانيا كهذا سيكون محاذيا للخط الاخضر او لتكتل مديني كبير مثل المتسوطنات المحيطة لارئيل او يخلق تكتلا ذاتيا كبيرا وسط المنطقة مثل تكتل جنوب جبل الخليل الذي شمل مستوطنات مثل كرمينل، معون عتنيئيل .. الخ.

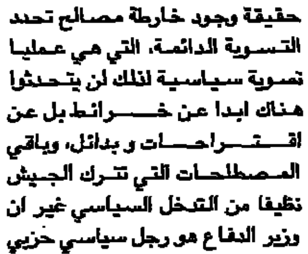
ونتيجة لاقامة هذ الكتل في خارطة المصالح القومية خلق وضعا بقيت فيه مستوطنات غير قليلة تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة.

وهذه الكتل ايضا خلقت وضعا تترك فيه اسرائيل بيدها ٦٢٪ من مناطق الضفة واذا جرى نقاش في الحكومة بين ارئيل شارون واسحق مردخاي فانه لن يكون حول القضية المبدئية لخلق الكتل اليهودية بل حول طابع رسم هذه الكتل على الخارطة وعمليا يدور الحديث عن نسب معدودة جدا على الارض تهدف الى من يكون الاكثر كرما تجاه المستوطنين والاكثر استعدادا لدفع ثمن جماهيري وعالمي لقاء ذلك.

طلبنا من وزارة الدفاع هذا الاسبوع ان توضح لنا مبادئ خارطة المصالح التي انبثقت منها النبضات ورد علينا مكتب مستشار مكتب وزير الدفاع للاعلام بان وزير الدفاع لم يبحث بعد هذا الموضوع، لذلك لم يتم تحديد المبادئ بعد. وثمة فرق آخر بين خطة شارون وخطة مردخاي في اجهزة الامن يخشون من الحديث خوفا من لن تتأكد







ارئيل شارون

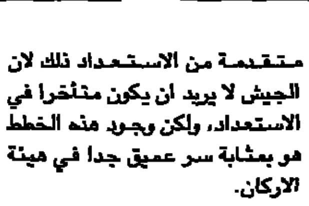
حقيقة وجود خارطة مصالح تحدد التسوية الدائمة، التي هي عمليا تسوية سياسية لذلك لن يتحدثوا هناك ابدا عن خرائط بل عن اقتراحات و بدائل، وباقي المصطلحات التي تترك الجيش نظيفا من التدخل السياسي غير ان وزير الدفاع هو رجل سياسي حزبي يجب ان يكون له مبادئ ويبدو ان مستشاريه في شؤون الاعلام يعتقدون انه ما زال يرتدي الزي العسكري.

ارئيل شارون معفي من النصائح الشكلية ومنذ اشهر وهو يعرض مبادئه وخارطته امام كل من يطلب منه ذلك.

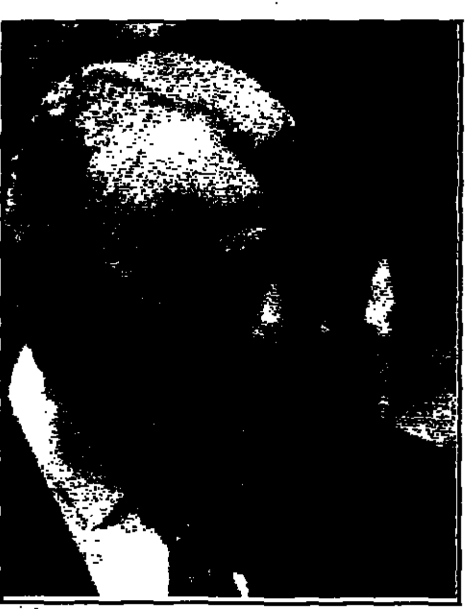
وحتى ان قادة القطاعات الذين تقع في مجال مسؤوليتهم نشاطات تتصل بالجانب التنفيذي واللوجستي للنبضات القادمة والتسوية الدائمة لا يجيبون حين يسألون عما اذا كانوا مستعدين لهذه النبضات منذ لحظة اتخاذ القرار حول النبضات الكبيرة او التوجه نحو التسوية الدائمة فان الجيش بحاجة الى فترة زمنية من نصف سنة الى سنة من اجل الاستعداد، ومن طبيعة الامور ان تكون خطط الجيش في مراحل متقدمة من الاستعداد ذلك لان الجيش لا يريد ان يكون متأخرا في الاستعداد، ولكن وجود هذه الخطط هو بمثابة سر عميق جدا في هيئة الاركان.

ينهمك اسحق مردخاي في خارطة المصالح اليوم الاول الذي ادخل فيه الى وزارة الدفاع وفي يومه الاول زاره في بيته اللواء ايلان بيران قائد المنطقة الوسطى سابقا ويشغل اليوم منصب مدير عام وزارة الدفاع وبيده خارطة اعدها حين كان قائد المنطقة الوسطى سابقا خلال عهد اسحق رابين ووصفها بخارطة الفسيفساء لانها كانت ملونة بالوان مختلفة ومكثفة وركز من خلالها على المصالح الامنية لاسرائيل في الضفة الغربية وهذه الخارطة كانت القاعدة لكل النقاشات التي اجرتها لاجهزة الامن في السنة والنصف الماضيتين وكانت الاسس لكل الخرائط التي رسمت ومن ضمن ذلك الخرائط التي اعدت للنبضة الاولى بعد اتفاق الخليل في بداية ١٩٩٧.

وما زال قسم التخطيط ينسخ خارطة ايلان بيران ومنذ اكثر من سنة يستخدم القسم شركة اسرائيلية دولية تدعى شبيلا فايتلسون تتميز بخبرتها في تحليل احتياجات الجيش في مناطق التدريب، وهذه الشركة تعد تقريرا حول مغزى التنازل عن مناطق التدريب للجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وخطط بديلة لمناطق تدريب اخرى في الخط الاخضر والاعمال التي اعدتها الشركة تمكن وزير الدفاع حين يرسم الخرائط من اللعب بمناطق معينة في غور الاردن وصحراء يهودا وهذه المناطق معدة للفصل بين الاردن وبين الكيان الفلسطيني وتستخدم كمناطق تدريب ومناطق لتركيز القوات العسكرية والمناورة في أوقات الازمات.







اسحق مردخاي

ويتفق ارئيل شارون واسحاق مردخاي في الرأي بان غور الاردن وصحراء يهودا هي مصلحة امنية عليا ويتحدث شارون عن قطاع بعرض نحو ٢٠ كليومترا من الاردن غربا يجب ان يبقى بيد اسرائيل وتستطيع اجهزة الامن ان تعرض حلا معينا في عرض هذا القطاع وتعود القضية لتصبح هنا مسألة نسب معدودة هنا وهناك.

ان كل الشركاء في ايجاد خارطة المصالح التي هي عملية الاقتراح الاسرائيلي للتسوية الدائمة يلعبون حول نفس المبادئ الخمسة قطاع امني اسرائيلي على طول الاردن قطاع فصل على طول خط التماس اي الخط الاخضر القديم، عدم اقتلاع مستوطنات يهودية ضمان امن المستوطنات والحركة اليها، سيطرة كاملة على مصادر المياه والقدس الكبرى.

وفي موضوع القطاع الامني على طول الخط الاخضر مثلا يتحدث ارئيل شارون عن قطاع بعرض ٧-١٠ كم في حين توصي لاجهزة الامن بقطاع بعرض ٣-٥ كم وفقا للاستيطان ومعظم المستوطنات في الضفة الغربية على طول الخط الاخضر داخل الضفة موجودة على بعد ٥-٧ كم من الخط الاخضر، وبذلك يتضح ان الفوارق بين خارطة شارون ومردخاي هامشية.

وعشية التوقيع على اتفاق الخليل امر وزير الدفاع من كان حينذاك رئيس قسم التخطيط اللواء شاؤول موباز باعداد خيارات للنبضة الثانية ولكن لا يمكن اعداد خارطة للنبضات بدون ان يدرك الجيش ما ينوي المستوى السياسي تنفيذه في التسوية الدائمة حينذاك وبدون ذكر مصطلح التسوية الدائمة رسم الجيش خارطة تشكل عمليا تسوية للتسوية الدائمة، لخذوا خارطة المصالح الامنية واطلقوا عليها اسم المصالح الوطنية اي خارطة الاستيطان اليهودي وحافظوا على المبادئ الخمسة وحصلوا على نتيجة مماثلة للخارطة الاولية التي اعدها ايلان بيران والمماثلة تماما للخارطة التي يعرضها ارئيل شارون.

وعلى هذه القاعدة عرض اللواء موباز اربعة بدائل للنبضة الثانية تسليم ٣ بالمئة من منطقة ج للسيطرة الفلسطينية ، ٤٪، ٦٪، ٧٪، ٩٪، ١٠٪. وحسب خارطة التسوية الدائمة هذه. كان واضحا للجيش ان مساحة باكثر من ٦٪، ستخلق كتلا كبيرة من المناطق الفلسطينية وايد قائد المنطقة الوسطى عوزي ديان لاسباب عسكرية خلق كتل كبيرة وهذه الكتل تعتبر بالنسبة له افضل من تشرذم كتل فلسطينية صغيرة وكثيرة في المنطقة من شأنها ان تصعب عملية الامن ولنفس السبب يدعم ديان الكتل اليهودية الكبيرة، كما ابتدع مصطلح عمق الامن كعمق الكتل.

ولكن حينذاك اتضح ان خلق الكتل الفلسطينية الكبيرة في منطقة جنين - نابلس تخلق مشكلة المستوطنات اليهودية الواقعة في عمق المنطقة والتي ستحاط من ثلاثة اتجاهات بمناطق السلطة الفلسطينية مثلا موقع ناحال عيريت الذي كان مهجورا ولم يصر الجيش على التمسك به بسبب العبء الشديد في حماية امن مستوطنة مهجورة.

غير ان وزارة الدفاع لم توافق على موقف الجيش واستعدت لاحياء هذه المستوطنة من خلال نقل طلاب دورات تمهيدية للجيش الى المكان وعارض رئيس هيئة الاركان ذلك وبقيت عيريت مهجورة من السكان ولكن الجيش يجب ان يفكر كيف يواصل حمايتها كمنطقة استيطانية معزولة وسط منطقة فلسطينية .

وعلى خلفية النقاش في اجهزة الامن حول خارطة المصالح تبرز دائما معضلة من بين كل الخرائط المطبوخة في اسرائيل على ماذا ستوافق السلطة كحد ادنى من ناحيتها؟ الاستنتاج هو انه اذا ارادت الحفاظ على كل المبادئ وكذلك بلورة اقتراح يكون مقبولا على الفلسطينيين يجب منحهما تواصلا اقليميا من تكتل الخليل حتى تكتل جنين الامر الذي شملته الخارطة التي عرضها شارون هذا الاسبوع.

غير ان اجهزة الامن ، ورغم وجود خارطة لها تشبه الى حد بعيد خارطة شارون، اختارت ان تعرض في هذه المرحلة خارطة مرحلية مؤقتة تظهر فيها ثلاث كتل فلسطينية منفصلة.

(هآرتس)

اكبر مشكلة يواجهها المجلس

● عبد الرحمن الراشد
الشرق الاوسط السعودية

الصديق يوسف احمد الشيراوي عدا عن كونه خدم طويلا في اروقة الحكومة استوزر عدة مرات في الحكومة البحرينية وصار خبيرا في علل الآلة العربية الرسمية من خلال مشاركاته في المنظمات الاقليمية والدولية وعدا عن كونه استاذا ومحاضرا ومثقفا فهو ايضا يملك نظرية مستقبلية متفائلة وروحا ايجابية يؤمن دائما بامكانية التجديد والتطوير والتحديث ويدافع عنها بلا كلل وهذه المرة وافاني بتعليق على ما كتبت عن التعليم افضل ان انيعه على ان احتفظ به لنفسي.

يقول في رسالته :

"تحياتي"

خطورة ما كتبتم عن التعليم العربي بصورة عامة ونحن في الخليج مثل حي عليه لا يظهر فداحته سوى الارقام.

في منتصف العقد الثاني سوف تمور دول مجلس التعاون بحوالي ٣٢ مليون نسمة ممن هم دون الثامنة عشرة ليخرجوا بمعدل ثلاثة ملايين الى الحياة العملية بنظام تعليمي لا علاقة له البتة بمتطلبات ذلك الوقت لان ما ندرسه حاليا من المواد والاسلوب الذي نتبعه منفصل تماما عن المطلوب.

من السهل علينا ان نلوم هذا النظام وما نقلناه من تلك الدولة وما حاولنا ان نجاري فيه اوروبا او الغرب بصورة عامة ولكن الموضوع اكثر صعوبة من ذلك .

من الصحيح ايضا اننا استبدلنا نظاما تقليديا بنظام تعليمي غربي اخذناه في مطلع هذا القرن وعدلناه ليناسب عقيدتنا ويسد متطلبات بيئتنا ولكن الغرب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية طور اسلوب التعليم من جهة وطورت التكنولوجيا المواد التي تدرس من جهة ثانية وبقينا نحن نراوح بنفس المواد وبنفس الاسلوب.

الهدف هو الحصول على الشهادة الثانوية على المستوى القومي والمستوى الوطني. وحتى تطبق نفس المعايير لا بد من تقنين المواد التي يدرس بها الطالب حتى تقاس بها اجوبته واجوبة زملائه على مستوى الوطن بنفس المعايير. ولذا اصبح الكتاب المدرسي والمواضيع التقليدية التي يجب الا تتغير (حتى لا تتفاوت معايير الامتحان) واستظهارها من قبل الطالب .. اصبح الركن الاساسي في برامج التعليم.

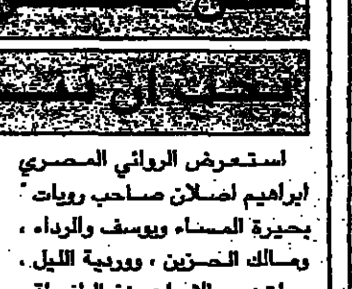
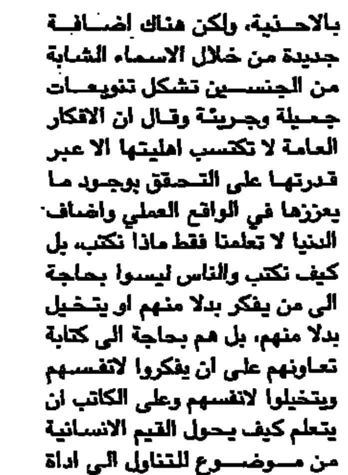
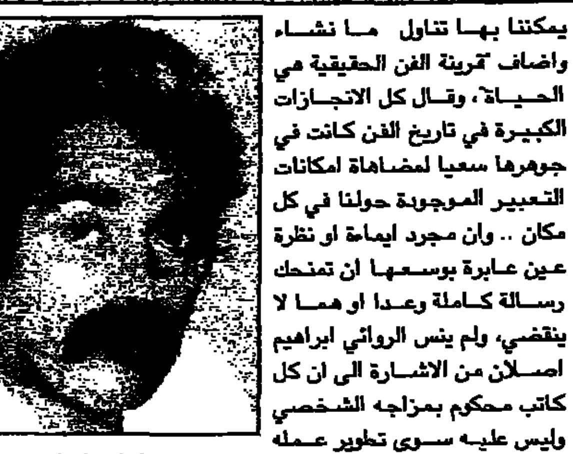
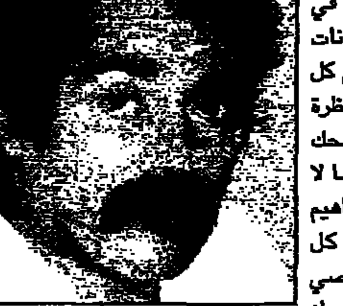
الجزيرة العربية لا تعاني من مشكلة وجود الاجانب الآن لان التطور الحضاري المذهل الذي تم خلال نصف هذا القرن احتاج الى جلب عشرة ملايين من اليد العاملة الاجنبية المدربة الى دول المجلس لموافاة متطلبات الاقتصاد والصناعة والتعمير والخدمات الاجتماعية .. تغم اصبحنا نستورد من المنظف البيتي الى جراح القلب .. بدون حساسية او اية مشكلة سياسية او اجتماعية لكن اذا بقي الامر على هذا المنوال فان وجود ١٥ مليون اجنبي سوف يوجد مع ١٥ مليون مواطن لا يجد العمل الشريف ولا الوظيفة المناسبة ولا يملك المهنة المطلوبة، وسوف (تمور) دول المجلس بهذا الوضع عام ٢٠١٥ كما تشير الارقام.

لا ادري هل استرسل فالمشكلة يجب ان ينظر لها كاكبر مشكلة تواجهه دول المجلس اليوم وفي الغد.

الروائي المصري ابراهيم اصلان : ما يحاول نجيب محفوظ ايصاله بقالب فكري اضرّ بالعمل الروائي

نحن نعيش في مناخ محافظ وحتى ابداعات الكتاب

يجب ان نستلهم الاخلاق الانسانية وليس عنها

ابراهيم اصلان

استعرض الروائي المصري ابراهيم اصلان صاحب روايات " بحيرة المساء ويوسف والرداء ، ومالك الحزين ، ووردية الليل ، رحلته مع الابداع منذ الطفولة .

وقال - في ندوة اقيمت يوم الثلاثاء الماضي في دارة الفنون وادارها الشاعر ابراهيم نصر: انا شخصية مرتبكة .... انا احد ابناء الستينات .

وتطرق الى الحي الشعبي الذي نشأ فيه وكان معينا لشخصياته الروائية ، والى المعهد الحرفي الذي تعلم فيه تصنيع السجاد ، والى روايته " مالك الحزين" التي تحولت الى الفيلم " كت كات " للمخرج داوود عبد السلام الذي قال انه لم يتناول شخصية "يوسف النجار: بالمفهوم الذي كتبها هو عنه في الرواية واضاف "استمتعت بالفيلم كمشاهد".

ووصف الكاتب نجيب محفوظ بمؤسس الرواية العربية لكنه اضاف ما يحاول محفوظ ايصاله بقالب فكري اضر كثيرا بالعمل الروائي وقال : اهم ما كتبه محفوظ هو روايته "الحرافيش".

واضاف: نحن نعيش في مناخ لو جاء شكسبير فيه سيضرب بالاحذية، ولكن هناك اضافة جديدة من خلال الاسماء الشابة من الجنسين تشكل تنويعات جميلة وجريئة وقال ان الافكار العامة لا تكتسب اهليتها الا عبر قدرتها على التحقق بوجود ما يعززها في الواقع العملي واضاف الدنيا لا تعلمنا فقط ماذا نكتب، بل كيف نكتب والناس ليسوا بحاجة الى من يفكر بدلا منهم او يتخيل بدلا منهم، بل هم بحاجة الى كتابة تعاونهم على ان يفكروا لانفسهم ويتخيلوا لانفسهم وعلى الكاتب ان يتعلم كيف يحول القيم الانسانية من موضوع للتناول الى اداة يمكننا بها تناول ما نشاء واضاف "قرينة الفن الحقيقية هي الحياة"، وقال كل الانجازات الكبيرة في تاريخ الفن كانت في جوهرها سعيا لمضاهاة امكانات التعبير الموجودة حولنا في كل مكان .. وان مجرد ايماءة او نظرة عين عابرة بوسعها ان تمنحك رسالة كاملة وعدا او هما لا ينقضي، ولم ينس الروائي ابراهيم اصلان من الاشارة الى ان كل كاتب محكوم بمزاجه الشخصي وليس عليه سوى تطوير عمله بالاتجاه الذي يريد.

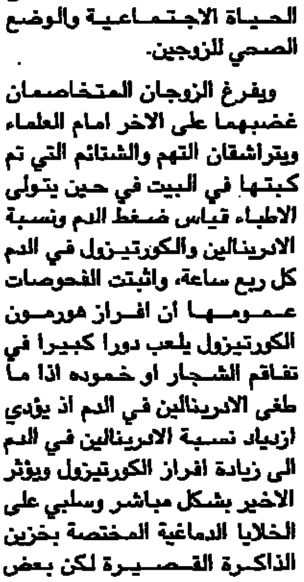
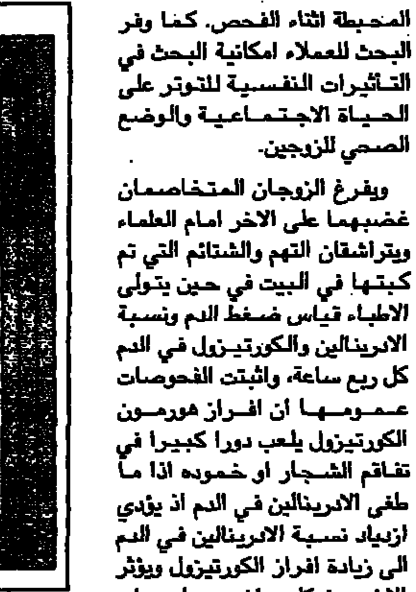
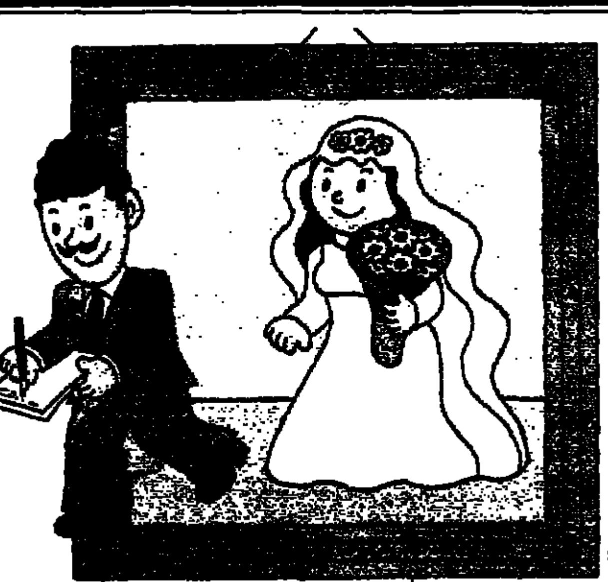


"بحث الشجار" احدث علاج نفسي لمدمني المشاكل

حول تاثير الكورتيزول في الشجارات العائلية ودوره في تخريب او تحسين وضع الزيجات الالمانية تنفذ جامعتا كيل وبراونشفايج في المانيا ابحاثا منظمة على ٨٠ زوجا من مدمني الشجارات تجري مراقبتهم امام عدسة الكاميرا وبرفقة الاجهزة الطبية المتقدمة واطلق العلماء على البحث اسم بحث الشجار وينفذه للجامعتين معهد كريستوف دورينتز لابحاث علم النفس السريرية.

ويقول البروفيسور كورت هالفيج من جامعة براونشفايج ان البحث يستهدف التعرف على الية عمل الكورتيزول بالضد من الادرينالين اثناء الشجارات وتاثيره على الزواج وعلى صحة المتدربين على الشجار كما كشف البحث عن نتائج ايجابية اخرى تتجسد في تحسين اساليب الوقاية من الإطلاق وتحقيق إنفراج نسبي في علاقات الزيجات المحبطة اثناء الفحص. كما وفر البحث للعملاء امكانية البحث في التاثيرات النفسية للتوتر على الحياة الاجتماعية والوضع الصحي للزوجين.

ويفرغ الزوجان المتخاصمان غضبهما على الاخر امام العلماء ويتراشقان التهم والشتائم التي تم كبتها في البيت في حين يتولى الاطباء قياس ضغط الدم ونسبة الادرينالين والكورتيزول في الدم كل ربع ساعة، واثبتت الفحوصات عموما ان افراز هورمون الكورتيزول يلعب دورا كبيرا في تفاقم الشجار او خموده اذا ما طغى الادرينالين في الدم اذ يؤدي ازدياد نسبة الادرينالين في الدم الى زيادة افراز الكورتيزول ويؤثر الاخير بشكل مباشر وسلبي على الخلايا الدماغية المختصة بخزين الذاكرة القصيرة لكن بعض النتائج الاولية لم تكن متطابقة مع توقعات الاطباء اذ ثبت في الفحوصات الاولية ان ضغط الدم قد يرتفع كثيرا دون ان تظهر علامات غضب عارم على الانسان كما لم يرتفع افراز الكورتيزول عند بعض المتشاجرين عن الحد الطبيعي رغم تجاوز الشجار معدل الوسط وفسر العلماء هذه الظاهرة بتوقف عمل ميكانزم التنظيم المسؤول عن الية المناعة النفسية عن العمل بسبب تحول الخلافات العائلية الى شجار مزمن

فالشجارات المستمرة والطويلة المدى تقذف الزوجين في حالة توتر دائم تؤثر سلبا على نظام المناعة النفسي وخصوصا حينما يرتبط هذا الواقع بشروط حياة لا صحية اخرى مثل القلق والارق والادمان على الكحول والمخدرات.

ويقول هالفيج الذي يعتبر من رواد ابحاث الوقاية من الطلاق في المانيا ان الابحاث التي اجرتها المعاهد المختصة تشير الى ان ازدياد الشجار العائلي سببه ايضا ان زوجي اليوم يتجاذبان اطراف الحديث بمعدل ٩ دقائق في اليوم فقط في حين كانا يتحادثان لمدة عشرين دقيقة يوميا على الاقل كمعدل قبل اعوام قليلة وعبر عن امله في ان يحقق البحث نتائج ايجابية على الازواج المشاركين فيه خصوصا بعد ان ثبت انخفاض حالات الطلاق بين الازواج المتشاجرين الى الثلث بفضل البرنامج التعليمي للوقاية

"ديانا" شغلت الدنيا بموتها .. كما شغلتهم في حياتها

بعد ان امسكت هوليوود عن الخوض سينمائيا في سيرة الاميرة ديانا متحلية بنبالة ليست من مفردات اخلاقها التجارية ها قد نفد صبرها بعد اقل من ثلاثة اشهر على رحيل الاميرة .

اول الافلام التي تستعد لها هوليوود مأخوذ عن كتاب ديانا : قصتها الحقيقية، لمؤلفه اندرو مورتن البريطاني الذي انهالت عليه صحافة فليت ستريت سبا وقذفا بعد ان اصدر طبعة منقحة من كتاب بعنوان "ديانا : قصتها الحقيقية كما روتها بنفسها".

الفيلم مأخوذ عن هذه الطبعة الاخيرة التي اضاف اليها المؤلف محتويات شرائط تسجيل بصوت ديانا كانت هي قد اعترضت على نشرها ضمن الطبعة الاولى لكن بعد وفاتها زعم المؤلف انه ينشرها ليعرف الناس الحقيقة كاملة غير منقوصة (وليس من اجل العقد الذي وقعه بمبلغ يزعم البعض انه بلغ المليون دولار) الحقوق الخاصة بالكتاب يملكها المنتج الاميركي مارتن بول الذي سبق وان انتج مسلسلا تلفيزيونيا قصيرا عن الطبعة الاولى واسند فيه دور ديانا الى الممثلة سرينا سكوت توماس. اما الفيلم الجديد فقد اسند دور ديانا الى اخت البطلة الاولى كريستين سكوت توماس التي عرفها الجمهور من خلال دورها في فيلم المريض الانجليزي.

الفيلم الثاني بعنوان انا وديانا وهو استرالي يروي قصة فتاة مهووسة بالاميرة تفوز في مسابقة جائزتها رحلة طالما حلمت بها الى لندن لتلتقي مثلها الاعلى ديانا وحين تصل الفتاة تلعب الدور توني كوليت تكتشف ان عشرات مثلها فزن بالجائزة وان اللقاء الموعود لا يتعدى مقعدا على طاولة عشاء رسمي جدا تحضره ديانا لكن الحظ يبتسم للفتاة -اخيرا – حين تلتقي احد مصوري المشاهير (باباراتزي) المتخصص في تصوير افراد العائلة المالكة ويقع الاثنان في الحب الفيلم تم تعديله لان فكرة الهوس بديانا تبدو سخيفة بعد رحيلها كما ان بطله الذي ينتمي لقبيلة (الباباراتزي) الملطخة اياديهم بدماء الاميرة حسب قول اخيها في نعيه لها لذا لزم ادخال مقدمة وخاتمة على الفيلم تطبعانه بمسحة حزن ووقار.

الفيلم الثالث على النقيض تماما من الثاني لانه مأخوذ اصلا عن رواية كتبها اثنان من الباباراتزي هما هارفي ومارك سوندرز بعنوان لعب النرد مع ديانا فاذا عرفنا ان الفيلم من انتاج شركة ستون ريدج انترتيمنت الايرلندية ، ادركنا ان موجة افلام ديانا عالمية بمعنى الكلمة لكن الشركة لا تعتمد على الكتاب حرفيا وانما كاساس للفيلم بعد تعديل الخط الدرامي الاساسي لتصبح القصة حول نجمة تلقى مصرعها في حادث سيارة بسبب مطاردة المصورين لها.

ولا تكتمل دائرة السينما العالمية الا بالفيلم المصري وكان كايروود او هوليوود السينما العربية سباقة على غير عادتها الى اهتبال الفرصة خاصة وان المصريين يزعمون ان لهم في ديانا نصيبا لا يقل عن نصيب الاسد البريطاني لانهم شركاء في المصيبة بحكم ان دودي الفايد الذي لقي مصرعه مع ديانا تجري في عروقه الدماء المصرية والسعودية.

الكاميرا الخفية علمت ان الفيلم المصري سيكون سباقا ايضا في الوصول الى شاشات العرض ليس لان الافلام المصرية يتهم سلقها سريعا لا سمح الله وانما لان التحضير له يجري منذ فترة وسوف يبدأ التصوير هذه الايام ان لم يكن قد بدأ بالفعل الفيلم هو اول انتاج يتعامل مباشرة مع قصة الحب المأساوية التي جمعت ديانا ودودي.

مخرج الفيلم هو خيري بشارة وقد اعلن عن فيلمه في خضم نظريات المؤامرة التي اجتاحت الاعلام المصري (صدر اكثر من كتاب عن موت ديانا ودودي في مصر) والعالمي ايضا (صدر حديثا كتاب في باريس لمؤلفة فرنسية بعنوان "قتلوها"). اما ابطال الفيلم فمن الوجوه الجديدة يصعب على المرء تخيل ايا من نجمات السينما المصرية تحمل ولو شبها طفيفا لديانا ، المخرج صرح اخيرا انه الى جانب الشعبية التي تمتعت بها ديانا في مصر وبلدان الخليج العربي بالذات فان الجمهور العربي يرى قصة ديانا نموذجا كلاسيكيا لتراجيديا عربية صحيحة مليئة بالعواطف الجياشة والتقاليد الصارمة والمعاناة اما اذا كان الفيلم سيتبنى ايا من نظريات المؤامرة المطروحة في الاسواق ام لا فيبدو انه سؤال لا يحتاج الى اجابة!.

"نصر الله" يفرد اجنحة الفن

حلق الفنان محمد نصر الله في فضاءات الابداع عبر ثلاثين لوحة فنية زيتية على ورق ابيض مصقول ، استخدم فيها الكشط بالسكين لاضفاء ملمس ناطق اليها برزت خلال معرضه الشخصي السادس "نوافذ" الذي يقام في رواق الحصن.

وكعادته استمد نصر الله من عناصر الحياة ارضا، وانسانا وطيورا فتشابكت جمالية الشكل بجمالية الموضوع عبر نسيج ابداعي يجسد مراحل تطور الفنان او بتعبير ادق اهتماماته التي تعكس مزيجا بين الفن المبدع والمعاناة التي تفرضها ظروف الحياة التي عاشها الفنان عبر صيغ مختلفة رموزا واشكالا وخطوطا تنم عن ثقافة الفنان الرفيعة، وتحمل مشاعر التمرد والغضب ومناخ العذابات التي واجهها الكاتب.

الشوكولاته .... مسكن للقلق والالم والتوتر

اكد الطبيب الفرنسي الدكتور بيرو لاختصاصي امراض الكبد عدم تاثير الشوكولاته على الكبد إذا هضم بشكل جيد اذ ان العوارض التي تظهر في الكبد عند بعض الناس بعد تناول الشوكولاته بكميات كبيرة ناتجة عن سوء الهضم الذي يتسبب عن حساسية هضمية مفرطة للعديد من الاطعمه ومنها الشوكولاته .

واضاف ان الشوكولاته ليست سبباً للامساك ، بل انها تشجع انقباض عضلات الامعاء الملساء وتسرع عملية الخروج وظهر ذلك من خلال متابعة سيرها في الامعاء من خلال الاشعة . ويرهن لاخصائيون اميركيون ان الشوكولاته والسكاكر ليست من اسباب الاصابة بالبثور الجلدية او تفاقمها . ونصح اطباء بتناول الشوكولاته كاحد الاغذية التي تكفل نمواً سليماً متناسقاً ، وقالوا ان زبدة الكاكاو في الشوكولاته من الدهنيات الاقل ترسباً في الشرايين ، وان الاحماض الدسمة في الشوكولاته تقلل المستويات العالية من الكوليسترول ، وان نسبة " الفينول " العالية فيها تقلل خطر الاصابة بامراض القلب .

وتطلق الشوكولاته مواد كيماوية معينة في الدماغ تعرف بـ "اندروفينات " تساهم في الشعور بالنشاط والانتعاش وتسكين الالم والقلق والتوتر . وقد تكون هذه اسباب امتلاء الحقائب النسائية بها . لان النساء الاكثر تناولا للشوكولاته .

كل هذه الفوائد يمكن ان تتحقق من خلال الاعتدال في تناول " الشوكولاته " لان الافراط في ذلك يؤدي الى امراض اخرى.

وقديمة الجديد



● زكريا تامر

حرض الاب ذو الشعر الاشيب والظهر المقوس ابنه الشاب على ان يساله أي سؤال يخطر له لعل اجوبته تساهم في تبديد الظلام باقل كلفة فابتسم الابن ابتسامة طافحة بالمكر وبادر الى طرح اسئلته على ابيه.

الابن: ايهما احسن : الشمس ام القمر؟

الاب: الشمس احسن لانها تشرق حين يكون الناس مستيقظين بينما القمر يبزغ حين يكون معظم الناس نياما ولا احد سمع عن بردان تدفأ بضوء القمر.

الابن : واي طريق افضل: الطريق القصير ام الطريق الطويل؟

الاب: هناك طرق قصيرة معلومة بالحفر اطول من اطول الطرق.

الابن : سأسالك سؤالا قد تجده غبيا هل من الممكن ان يمتلك الانسان اكثر من فم واحد؟

الاب: ما اعرفه ان كل واحد من ابناء آدم له فم واحد فقط ولكن بعض الناس يجعلني اعتقد ان الواحد منهم يملك عشرات الافواه ومئات البطون وكل فم له مهمة تختلف عن مهمة الفم الآخر ولكن البطون جمعاء لها دور واحد هو هضم ما ابتلعته الافواه.

الابن: ما الفارق بين الاذاعة والتلفزيون؟

الاب: الاذاعة رجل سمج تسمع كلامه ولا تراه والتلفزيون رجل سمج تسمع كلامه وتراه ولا توجد في الوطن العربي دراسات علمية تكشف الصلة الغامضة بين ازدياد عدد العميان والطرشان وبين انتشار الاذاعة والتلفزيون.

الابن: وما الفارق بين الماضي والحاضر؟

الاب: كنا في الماضي نتنافس على الاعجاب بمارلين مونرو، فصرنا اليوم نتباهى بالاعجاب بمادلين اولبرايت.

الابن: اذا اردت الزواج وخيرت بين امرأتين الاولى جميلة وفقيرة والثانية دميمة وغنية فأي امراة اختار؟

الاب: ستختار المراة الجميلة ولن تندم فالكنافة في صحن من الالمنيوم العتيق اشهى من خبز يابس في صحن من الخزف الصيني الثمين.

الابن: هل تستطيع السيارة ان تسير بغير بنزين؟

الاب: ما دامت هناك شعوب تعيش من دون ان تاكل، فلا وجود لسبب يحول دون ان تسير السيارة بلا بنزين وما تفعله السيارات حاليا لا غاية له الا ارضاء البلدان المنتجة للنفط.

الابن : لماذا يبنى البيت بباب واحد ونوافذ كثيرة؟

الاب: اول من بنى بيتا تعمد ان يصمم شكلا معماريا يساعد على التفريق بين صاحب البيت واللص وحدد دخول البيوت من ابوابها وكل مخالف معرض للمحاسبة ولكن العصر الحديث هو عصر التجديد والتحدي، فاصحاب البيوت يخرجون من النوافذ واللصوص يدخلون من الابواب.

الابن : ما معنى "البنية التحتية" التي تستخدم بكثرة؟

الاب: كلما فكرت فيها احمر وجهي خجلا.

الابن : مَن اول من قال : تعب الناس وبقي النسناس؟

الاب: هذا قول قاله الرئيس الفلسطيني بعد ان قابل بنيامين نتنياهو اول مرة .

الابن: ومَن هو اول من قال : لقد ضل من كانت العميان تهديه؟

الاب: مفكر نسيت اسمه وكان يحاول وصف احوال هيئة الامم المتحدة ومجلس امنها الدولي في الحقبة الاميركية من شيخوختها.

الابن: هل صحيح ان العالم صار مجرد قرية؟

الاب: المروجون لهذا الرأي يقصدون ان مسؤولا واحدا يكفي لادارة تلك القرية والتحكم في شؤونها.

الابن : وما رأيك في هذا العالم؟

الاب: سجن كبير، كثير الاسوار تزلزله اقلية من الاغنياء واكثرية من الفقراء والاسوار في قسم الفقراء تسمى بالحدود ولكن هذه التسمية مخطئة لان السور يهدم ويزال بينما الحدود تبقى وتقوى ويختفي الطامح الى الغائها.

الابن: هل استطيع ان انام من دون ان اشاهد احلاما سيئة؟

الاب: ما تراه في اثناء النوم هو امتداد لما تراه في اثناء اليقظة وما تزرعه في النهار تحصده في الليل وأي قول لمن يرى النهر ويهرب منه ليتوضأ بماء المستنقع.

الابن : هل هل صحيح ان الحيطان تتكلم؟

الاب: يخيل الي انها كانت في قديم الزمان تتكلم ومنعت من التكلم بعد ان كانت سببا في اثارة العديد من الفضائح المدوية وليست معروفة الوسائل التي استخدمت لاقناعها بالامتناع عن التكلم خاصة وان ما يخيف الناس لا يخيف الحيطان والمرجو ان تعود الحيطان الى التكلم وتغرى بان تبوح بمختارات مما رأته وسمعته فتبيض وجوه قليلة وتسود وجوه كثيرة وتصبح اللقاءات والاجتماعات والمؤتمرات تعقد وتنظم في الهواء الطلق واذا تكلمت الحيطان ونالت اقوالها الاهتمام والشهرة فكل ما تعود ان يحيا صامتا في دنيا الناس قد يغار ويغرى ايضا بالتكلم وعندئذ ستهلك الكرة الارضية مختنقة بكثرة ما على سطحها من اصوات.

الابن : ما فائدة الكلام الغاضب المنتقد المتذمر؟

الاب: الغضب اذا سجن في كلام مسجون تحول سما يقتل سجانه ببطء.

الابن: كيف نعرّف بيلادنا باختصار؟

الاب: هي التي تسير الى الوراء وتتفاخر بانها تسير الى الامام.

الابن: لماذا الصفحات الاولى في الجرائد والمجلات مخصصة للحاكم والاخبار الاولى في الاذاعة والتلفزيون مخصصة ايضا للحاكم؟

الاب: الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية لا تلام وتستحق الثناء لان ارضاء الحاكم هو ارضاء للناس اجمعين

الابن: اذا اردت وصف حاكم ظالم لديه الكثير من المخافر والسجون فماذا اقول عليه؟

الاب: لا تقل سوى انه اعدل الناس والا كنت كمن يحفر قبره بظفره.

الابن: وماذا اقول اذا كان الحاكم بلا حماية؟

الاب:تستطيع ان تصول وتجول وتمارس حريتك في التعبير عن كل آرائك وانت مرفوع الانف.

الابن: اتشجعني على الكذب والنفاق؟

الاب: اشجعك فقط على الا تنطّ من المهد الى اللحد .

الابن : كيف تمزقنا شر تمزيق وتحولنا من امة الى شعوب ودويلات الى قبائل وعشائر وطوائف وعصابات؟ ومن هو المسؤول؟ اهو الحكومة ام المواطن ام الدول الاجنبية ام سكان المريخ ام الجان؟

فلم يجب الاب بكلمة، ولاذ بالصمت عابس الوجه، وحملق ابنه بريبة وخوف متسائلا عما اذا كان ابنه واحدا من العاملين في مهنتين، وحاول ان يتذكر كل كلمة نطق بها تاهبا ليوم الحساب الذي سيكون عسيرا وتنبه الابن الى تبدل ابيه المباغت واستغربه وعجز عن تأويله.

اطمئنوا

● غادة الكاتب

من حق "علا" ان نبكيها، مثلما بكينا طفلة قبلها خطفها سائق سرفيس في الجبل الابيض من حقها ان نكتب لها ما يناسبها من رثاء، كما كتبنا لايمن الطفل الذي اغتصبه وقتله كهل في الزرقاء، من حقها ان نتحدث عنها في اكثر من صحيفة، واكثر من زاوية كما تحدثنا عن الطفل "عدي" المختطف من الساحة الهاشمية والمغتصب والمقتول في سحاب.

عذرا .. قبل ان اكمل.. هل تعرفون من هي علا؟ انها لمن لم يعرفها ابنة التاسعة التي اختطفت واغتصبت وقتلت على يد مراهقين واطمئنكم .. لا علاقة ابدا لما نشاهده على شاشة تلفزيوننا من عنف بمقتل كل هؤلاء، او مقتل علا.

لا علاقة لما تبثه اللواقط الفضائية وبعض شبكات الانترنت عبر شاشاتها غير الخاضعة لأي رقابة بالامر .

لا علاقة للصور الماجنة لفتيات ماجنات في صحف نامت عنها عين الرقيب كونها تتحرك ضمن سقف المسموح به من كلام ورأس مال.

لا علاقة لمحال "الكوفي شوب" المنتشرة مثل الاوبئة والعامرة بغنج المتحمسات للرقص والتلوي على الاغاني الصاعدة والهابطة وما فيها من تعابير وايحاءات .

لا علاقة للفراغ الديني والفكري والاجتماعي الذي يعيشه المراهقون والشباب والشباب.

لا علاقة لليأس لبعض المارقات ذوات الحكمة القاتلة (خير الثياب .. ما قل ودل) ولا لتبخترهن على وتر الكبت والغرائز والشهوة لدى الشباب.

لا علاقة لانشغال الغالبية العظمى من الاباء والامهات بالبحث عن لقمة العيش وتضميد جرح الجيب بدل ان يؤمنوا فيوفروا ما عندهم من وقت لرأب الصدع في نفوس فلذات اكبادهم وارواحهم.

لا علاقة لكل ذلك بمقتل علا وغيرها فاطمئنوا لان مشكلتنا كلها ستنتهي بمجرد حبس الفاعلين وربما اعدامهم، وجرح جباهنا سيلتئم لمجرد كوننا نعرف كيف ندفن رؤوسنا بالرمال ونترك مؤخراتنا لتصد عنا .. كل هذا

من هنا وهناك

طلاب صينيون يصممون اول سيارة تعمل بالطاقة الشمسية

تمكن طلاب صينيون من جامعة تشينغ هوا في العاصمة الصينية بكين من تصميم اول سيارة لهم تعمل بالطاقة الشمسية.

ووفقا لما ورد في احدى الصحف الصينية فان هذه السيارة تسير بثلاث عجلات ويمكنها ان تقطع مسافة ٧٠٠ كيلومترا في الساعة في يوم مشمس من ايام فصل الشتاء وتحتوي السيارة على مقعد واحد وهي بطول ستة امتار وبعرض مترين.

وتم تصميم هذه السيارة من قبل ٢٤ طالبا من الجامعة كواحد من المشروعات التي يتطلبها برنامجهم التعليمي وذلك ليس لاستخدامها للانتاج التجاري.

يشار الى ان السيارة الجديدة تضاف الى عدد كبير من السيارات المركبات التي توفر استهلاكا في الطاقة وتم تصميمها من قبل مهندسين صينيين على مدار العقود الثلاثة الماضية.

انف الكتروني لتشخيص التهابات الرئتين اعتمادا على حاسة الشم

حقق المركز الطبي التابع لجامعة بنسلفانيا في مدينة فيلادلفيا انجازا علميا وطبيا كبيرا، عندما استطاع تطوير انف صناعي الكتروني ذي مقدرة عالية على الشم لكشف الامراض الرئوية. ورغم ان هذه الوسيلة غريبة في نوعها وخارجة عن الوسائل التشخيصية المألوفة، فان الانف الالكتروني الجديد استطاع تشخيص تسع اصابات من التهابات الرئة الجرثومية وتمييزها عن عشر حالات اخرى غير مصابة بهذا المرض.

وطور الجهاز الجديد الدكتور ويليام هانسون الذي اعتبر اكتشافه الجديد عصارة خبرته وابحاثه التي يجريها منذ فترة طويلة من الزمن.

ويشرح هانسون ان الجهاز يعمل على تحليل الروائح الكترونيا ورسم المعلومات على الشاشة على شكل مخطط ثنائي البعد، مميزاً بين العناصر المستنشقة، اذ يعطي اشارة خاصة للهواء المأخوذ من تنفس المرضى المصابين بالالتهابات الرئوية. واضاف ان لهذه التقنية فوائد متعددة، منها ان المريض ليس بحاجة الى الانتظار ثلاثة ايام حتى يحصل على نتيجة زرع اللعاب والهواء لتحري نوع البكتيريا. كذلك عدم تعريض المريض للصور الشعاعية المأخوذة باشعة «اكس» وما يرافقها من مخاطر.

ويعتقد هانسون ان الجهاز يمكن استخدامه لكشف امراض اخرى في المستقبل حيث يمكنه حتى تحليل الروائح المنبعثة من الجلد والغدد العرقية.

دراسة جديدة تحذر الرجال من الاكثار من اكل السمك

رغم شهرة المأكولات البحرية كوجبة مفضلة في الامسيات الرومانسية حذرت دراسة جديدة الرجال الذين يعانون من مشاكل جنسية خصوصا ضعف الانتصاب من الاكثار من تلك الاطباق لما تحتويه من مستويات عالية من مادة الزئبق السامة.

وقالت صحيفة ساوث تشاينا مورنينغ بوست في تقرير لها ان الخبراء ينصحون بالاكتفاء بوجبتين من المأكولات البحرية في الاسبوع بعد ان اظهرت الاختبارات ارتفاع مستوى مادة الزئبق السامة فيما يطرح منها في اسواق هونغ كونغ ويقول الدكتور كليمينت لوتج من مستشفى هونغ كونغ الذي اشرف على دراسة عن تأثير مادة الزئبق ومستوياتها في المأكولات البحرية ان الاكثار منها ينقلب على متناوليها بالضرر لا بالفائدة المرجوة ويذكر انها تضعف الانتصاب عند الرجل وتضر حالته الصحية بشكل عام.

وحذر لوتج قائلا ان مستويات الزئبق في اسماك القرش واسماك التونا والسمك المعروف باسم ابو سيف مرتفعة للغاية.

العلماء يكتشفون اسرار الذاكرة البشرية

اكتشف العلماء التركيبات الكيميائية التي تقوم بالاشراف على عمليات خزن المعلومات في الدماغ خصوصا المعلومات التي تختزن داخل مخزونات الذاكرة البعيدة المدى.

وسيؤدي هذا الاكتشاف الى تصنيع عقاقير جديدة قد تطرح خلال خمسة اعوام للتقليل من متاعب فقدان الذاكرة بسبب الشيخوخة ومكافحة الاعراض الابتدائية لمرض الزهايمر الذي يعاني منه نصف مليون شخص في بريطانيا وحدها.

كما سيوفر العقار الجديد امكانات كبرى لعلاج الاطفال المعوقين الذين يولدون بعيوب في مورثاتهم تعيقهم عن التعلم واكتساب المعارف.

وقد اكتشف العلماء الاميركيون نوعا من الزلاليات يقوم بمهمة تحويل المعلومات بين مخزونات الذاكرة القصيرة ومخزونات الذاكرة البعيدة المدى.

ونقلت جريدة الصنداي تايمز البريطانية عن علماء من مختبرات كولد سبرنغ هاربور في نيويورك قولهم انهم اجروا اختبارات على تركيبات كيميائية مماثلة لدراسة تأثيراتها على الخلايا البشرية بهدف فهم عمليات تحويل المعلومات بين الذاكرتين.

الشيوخ يؤمنون بان لا ديمقراطية دون تعددية

كمال قاقيش: الحزبية في الاردن في طور الولادة .. ولم تصل مرحلة الفطام بعد

المرأة نصف المجتمع وعلى الاحزاب الاخذ بيدها | جمعية المصدرين .. فتحت ابوابا جديدة للمنتجات الاردنية

الاحزاب لا تقدم مشاريع بل تقدم برامج و"الدستوري" قدم برنامجا "متعوب عليه"

حاورته : سميرة عوض

له نظرة حزبية خاصة كيف لا وهو حزبي عريق انخرط في العمل منذ بداياته يؤمن بان المرأة نصف المجتمع ولها ما للرجل من حقوق وعليها ماعليه من واجبات. يؤمن ايضا بان العمل السياسي لا ينفصل عن العمل الاجتماعي /الاقتصادي ... انه السيد كمال قاقيش عضو مؤسس في الحزب الوطني الدستوري وعضو اللجنة السياسية للحزب وهو ايضا رئيس اللجنة الاقتصادية والمالية المنبثقة عن المجلس المركزي.

النهضة : انت الان احد اعضاء الحزب الوطني الدستوري الناشطين كيف ترى الحزبية في الاردن في هذه المرحلة؟

قاقيش: في الحقيقة اعتقد ان الحزبية في الاردن لا تزال في طور الولادة، وفي تقديري لم تصل مرحلة الفطام بعد، لانها حديثة العهد ولم تتجذر بعد بين الجماهير خاصة وان الاردن اعتاد على العمل الحزبي السري وانتقل الى العمل الحزبي المرخص الان، هذا يجعل المواطن يتردد كثيرا في الالتحاق بالاحزاب السياسية، لاسباب كثيرة من اهمها تجارب الاحزاب السرية.

- النهضة: الشيوخ يقبلون على الاحزاب في حين يحجم الشباب لماذا؟ خاصة وان الشباب -ايام زمان- كانوا الاكثر اندفاعا باتجاه الاحزاب؟

قاقيش: الشيوخ مقبلون اكثر لنضوج تجاربهم السياسية وايمانهم بالديمقراطية وايمانهم بان الديمقراطية تتجذر بواسطة الاحزاب السياسية، والشيوخ يؤمنون بان لا ديمقراطية دون تعددية واحزاب ذات مبادئ وافكار متنوعة بينما الشباب نشأوا في فترات كانت فيها تجارب الاحزاب السرية غير مشجعة، ونعيش فترة اقتصادية صعبة تجعل الشاب ينصرف كليا لطلب الرزق ويبحث عن اي عمل يعطيه المال ولا يذهب الى اي عمل تطوعي فمن المعروف ان العمل الحزبي عمل تطوعي ويتطلب بعض التفرغ وبذل بعض المال احيانا كانتساب واشتراك وتبرعات.

النهضة: ايضا المرأة ما حصتها في الحزب الوطني الدستوري وهي كما نعلم غير مقبلة ايضا على التحزب؟

قاقيش: شخصيا اعتبر المرأة نصف المجتمع واؤمن كليا بمساواة المرأة مع الرجل في كل الحقوق بما في ذلك الحقوق السياسية وينسحب ذلك على الاحزاب السياسية امل واجد ان من المفيد ان تشارك المرأة في الاحزاب كما يشارك الرجل، نحن في الحزب الوطني الدستوري نعي هذه الامور ونحاول بجميع الاساليب المتاحة اقناع المرأة للانتساب للحزب، لدينا في الحزب الوطني الدستوري عدد من النساء لكنه غير كاف.

ومن الملاحظ ان ما ينطبق على الانتساب الى الاحزاب من قبل المرأة ينسحب على نشاطاتها في المجالات التطوعية والاجتماعية الاخرى.

نهيب بالمرأة ان تنشط وان تسعى لاحتلال موقعها الصحيح كي تكمل النصف الآخر وتساهم بقدراتها الكبيرة غير المستغلة في المجالات السياسية.

النهضة : لماذا الحرب ضد الحزب الوطني الدستوري ولماذا الهجوم المستمر عليه ؟

قاقيش: اجتمعنا اول امس في اللجنة المركزية وناقشنا هذا الامر نقاشا مستفيضا ، الهجمة لها اسباب عديدة جدا لا مجال لذكرها بالتفصيل لانه عندما اندمجت الاحزاب التسعة واعلن عن تأسيس الحزب الوطني الدستوري اعطي الحزب هالة كبيرة وجهات متعددة من خارج الحزب ومن داخله ايضا اعطت صورة عن حجم الحزب اكبر من الحقيقة الامر الذي خلق تخوفات الاحزاب الاخرى وبعض الشخصيات السياسية المستقلة التي لا يناسبها ولا يرضيها وجود حزب قوي على الساحة الاردنية وكما ظهرت معلومات غير صحيحة عن الحزب الوطني وعن اهدافه.

ايضا اسيء لبعض الشخصيات في الحزب ولبعض مبادئ الحزب بشكل غير صحيح، فقد اتهم بالاقليمية رغم اننا غير ذلك تماما.

النهضة: بعض المراقبين يعتقدون ان فشل قائمة الحزب الوطني الدستوري للانتخابات البرلمانية سبب رئيس لهزة قد يتلقاها الحزب كيف تقيم الوضع؟

قاقيش: بالنسبة للقائمة كان توقيت الانتخابات جاء في وقت تأسيس الحزب ولم يتم بعد استكمال هيكلته بشكل كاف واعتقد اننا تسرعنا في الاعلان عن قائمة مرشحي الحزب وكان من الانسب الا تعلن وان تؤجل للانتخابات البرلمانية القادمة، وطالما انها اعلنت من الطبيعي ان يتوقع الانسان الفوز والخسارة لان الدمج بين الاحزاب التسعة افرز قيادات توافقية فكان من الضروري مراعاة هذا التوافق عند تسمية مرشحي القائمة.

والقائمة المعلنة لا تمثل جميع اعضاء الحزب الناجحين لأن هنالك عددا كبيرا من اعضاء الحزب رغبوا لظروف خاصة بهم ان يترشحوا مستقلين وفاز عدد كبير منهم.

النهضة : كاقتصادي هل تعتقد بضرورة ان يتبنى الحزب مشاريع اقتصادية لتشغيل الايدي العاملة .. أم هل يكتفي بطرح البرامج؟

قاقيش: عادة الاحزاب لا تقدم مشاريع بل تقدم برامج والحزب الوطني الدستوري قدم برنامجا متعوبا عليه ومدروسا شارك فيه عدد كبير من الاقتصاديين المعروفين واستغرق اعداده وقتا كبيرا واصبح الان جاهزا ووزع المحضر على جميع المرشحين ولدينا برنامج اقتصادي يتطرق لمناحي الحياة كافة، وهذا البرنامج عادة تنفذه الحكومة بما يتعلق بجانبها وينفذه القطاع الخاص ضمن اختصاصه.

انا اعتقد ان البرنامج الاقتصادي الذي اعده الحزب برنامجا ممتازا اذا ما اتيح له التطبيق وسيساهم مساهمة كبيرة في التنمية الاقتصادية ووضع الحلول الممتازة للتخفيف من البطالة ورفع مستوى الدخل الفردي والسيطرة على الاختلالات الاقتصادية.

النهضة : بصفتك نائب رئيس جمعية المصدرين الاردنيين كيف تقيم عملية تصدير بضائعنا للخارج؟

قاقيش: على ضوء ما اشاهد من نشاط القطاع الخاص المكثف لتنمية صادراته مع مرافقة ذلك بتعديل التشريعات المتعلقة بهذا الجانب فانني المس بان حجم الصادرات بارتفاع مستمر ونمو متواصل طبعا يختلف بين قطاع صناعي وآخر، ولأن حجم السوق الاردني صغير ولا يغطي قدرات الصناعات الوطنية فتجد الصناعات الوطنية نفسها ملزمة بالبحث عن اسواق تصديرية وهذا يتطلب التحسين في جودة السلعة الاردنية والذي بدأ يتم فعلا حيث اصبحت معظم الصناعات الوطنية تضاهي الصناعات الاوروبية جودة والعمل الثاني هو ان السعر التصديري الذي يعتمد على كلفة المنتج وتسعى جميع الشركات الصناعية الاردنية لتخفيض كلفة الانتاج بجميع الوسائل المتاحة لتستطيع المنافسة في الاسواق العالمية.

الصناعات الاردنية الجيدة اوجدت فرصا في الاسواق الخارجية

النهضة : ما دور الجمعية في ايجاد اسواق جديدة لصادراتنا؟

قاقيش: هذا هو دورنا الرئيسي ونسعى للوصول اليه بواسطة اقامة المعارض لمنتوجاتنا والقيام بزيارات ووفود الى الدول التي نعتقد بامكانية وجود اسواق مناسبة لمنتوجاتنا وجمع المعلومات عن الاسواق وحاجاتها وبالتالي توفيرها الى الصناعيين الاردنيين وقامت الجمعية منذ تأسيسها عام ١٩٨٩ ولغاية الآن بنشاطات مكثفة بهذا الشأن في عدة دول عربية واجنبية نتج عنها فتح اسواق جديدة وبالتالي زيادة حجم الصادرات وكان آخر نشاط قامت به الجمعية اقامة معرض للمنتجات الاردنية في جمهورية السودان الشقيقة حيث لاقى نجاحا ممتازا ووجدت الصناعات الاردنية فرصا جيدة في التصدير للسوق السوداني .

ومن المعارض التي ستقيمها الجمعية في الفترات القريبة القادمة معرض للصناعات الاردنية في غزة ومعرض في الجزائر.

النهضة: ما هو المنتج الاردني الاكثر طلبا في العالم ؟

قاقيش: المصادر الطبيعية مثل البوتاس والفوسفات والاسمنت لها فرص كبيرة في التصدير لعدد من الدول وذلك لما تمتاز به من النوعية المتميزة والمصداقية واسعارها المنافسة .

النهضة : هل الاردن مؤهل لان يكون وسيطا لبعض المنتجات مقابل المقايضة بصادرات اردنية واستخدام هذه المواد من خلال الصناعة الاردنية؟

قاقيش: هذا امر وارد ولدى الاردن شركات خاصة للمقايضة حيث تستورد بعض منتجات الدول التي لا تسمح ظروفها بفتح الاعتمادات او ليس لديها العملة الصعبة بحيث نستورد هذه المنتجات التي يحتاجها الاردن ونصدر للدول المنتجات الاردنية.

ويعتبر هذا الاسلوب من الاساليب المفيدة جدا في تنمية وتطوير التجارة البينية.

النهضة: هل انت متفائل في مستقبل الصناعات الاردنية خاصة وان الشباب الاردني يعزف عن العمل المهني؟




عمل الشاب المهني متعة حقيقية تتمثل في خدمة نفسه وعائلته وبلده

قاقيش: من الطبيعي ان اكون متفائلا لانني احد من عملوا في الصناعات الاردنية ولمدة طويلة ولدي الايمان بهمة المواطن الاردني الذي يتمتع بعقلية نظيفة جيدة وانتماء لبلده بان نؤمن لصناعتنا مستقبلا زاهرا وكلي ثقة بان الشباب الاردني سيقبل على العمل في الصناعة الوطنية كيف لا ولدينا في الصناعات الوطنية حوالي ١٥٠ الف عامل اردني وفي هذه المناسبة ارجو ان اصحح الفكرة المأخوذة عن الشباب الاردني الواردة في سؤالك.

كما انني اهيب بالشاب الاردني ان يتوجه اكثر نحو الاعمال المهنية ليحل محل العمالة الوافدة ذات الحجم الكبير في الاردن وسيشعر الشاب عند ممارسة العمل في الصناعة بالمتعة الحقيقية المتمثلة في خدمة نفسه وعائلته وبلده.

النهضة: هل لك ان تقدم لنا فكرة موجزة عن نشأة واهداف جمعية المصدرين الاردنيين؟

قاقيش : جمعية المصدرين الاردنيين هي هيئة خاصة غير هادفة للربح تأسست عام ١٩٨٩ بهدف ترويج الصادرات الاردنية وتطوير التبادل التجاري بين الاردن ومختلف الدول العربية والاجنبية تضم الجمعية في عضويتها الشركات الصناعية الاردنية التي لها نشاط تصديري او تسعى لتحقيق مثل هذا النشاط بالاضافة الى شركات ومؤسسات الخدمات والتي تعتبر خدماتها متصلة مع عملية التصدير او مكملة لها.

وتتلخص خدمات الجمعية في جمع المعلومات التي تهم المصدرين الاردنيين عن اسواق التصدير والفرص المتاحة فيها وتوزيعها عليهم كل حسب اهتمامه ، وتنسيق جهود الشركات الصناعية الاردنية في سعيها لتخطيط وتنفيذ برامج ترويجية مشتركة لايصال منتجاتها الى الاسواق المستهدفة، وايجاد مراكز لتجميع وتبادل المعلومات المتعلقة بالسلع والخدمات التي تهم المصدر الاردني وتهدف الى ترويج السلع الاردنية في الخارج اضافة للقيام بمسوحات ميدانية للاسواق الغير تقليدية لتجميع البيانات عن فرص التصدير للسلع الاردنية اضف الى ذلك المشاركة في معارض تجارية عربية ودولية وتنظيم الوفود التجارية .

ادعو الشباب للتوجه للعمل "المهني - الصناعي" للحلول مكان العمالة الوافدة

كما وتقوم الجمعية بابداء الرأي حول السياسات والتشريعات الحكومية المتعلقة بالنشاط الاقتصادي بالمملكة واستطلاع آراء اعضائها حول هذه السياسات والتشريعات وايصالها الى واضعيها، وعقد الندوات والبرامج المتخصصة لدعم نشاطات التصدير في الاردن ، واعداد وتوزيع نشرة دورية متخصصة عن نشاطات الجمعية بالاضافة الى نشرات تهدف الى ترويج السلع الاردنية في الخارج وتوفير معلومات عن مصادر المواد الخام والمعدات اللازمة للصناعات الاردنية .

النهضة: وماذا عن نشاطات الجمعية؟

قاقيش: منذ تأسيسها وحتى تاريخه قامت جمعية المصدرين الاردنيين بعدد من النشاطات التي ساهمت في تعريف المصدر الاردني باسواق تصديرية جديدة بالاضافة الى مساعدته في ارتياد هذه الاسواق كان من اهم نشاطات الجمعية اقامة المعارض التجارية بهدف التعريف بالسلعة الاردنية غطت نشاطات الجمعية في هذا المجال عددا من الدول كان اهمها اندونيسيا ، بولندا، روسيا، لبنان، السودان، دبي، ليبيا، جنوب افريقيا واليمن.

كما اسهمت الجمعية بتسهيل لقاء المصدر الاردني بتجار ومستوردين بتنظيم عدد من الزيارات لوفود تجارية اردنية الى النمسا والمانيا وفلسطين.

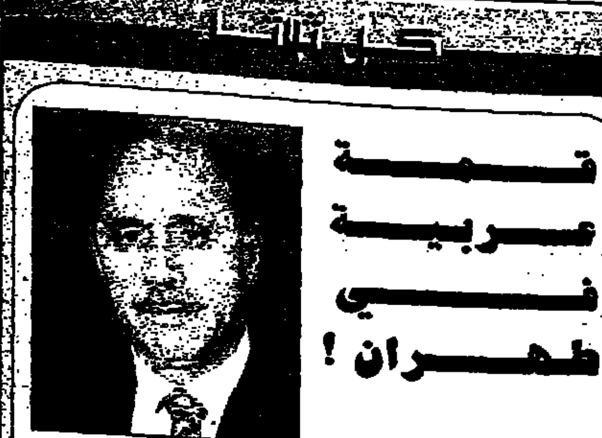
ولتعريف المصدر الاردني باهم الفرص المتواجدة في الاسواق العالمية قامت الجمعية بتنفيذ عدد من الدراسات التمهيدية لاسواق عالمية كان اهمها اندونيسيا روسيا ليبيا السودان اليمن اثيوبيا بولندا عمان.

اضافة لعقد عدد من الندوات واللقاءات بهدف اعلام المصدر الاردني باهم اراء ومستجدات الامور الاقتصادية .

وتقوم الجمعية وبشكل متواصل بتحديث ما لديها من معلومات عن اسواق تصديرية عالمية بالاضافة الى معلومات مختلفة عن مستوردين ومصدرين، ويتم تنفيذ ذلك بواسطة الحصول على ادلة تجارية مختلفة مجلات ونشرات متخصصة عن اسواق عالمية بالاضافة الى مطبوعات متخصصة مختلفة تصدر عن مؤسسات وهيئات محلية وعالمية.

كما وتقوم جمعية المصدرين باصدار عدد من النشرات والادلة التجارية والتي لها علاقة بترويج ودعم نشاطات المصدر الاردني.

قمة عربية في طهران !



● خالد محادين

انتهت قمة طهران الاسلامية الى نجاحات كبيرة وكثيرة وواعدة.

ليس اولها انها انعقدت بكامل أعضائها . وليس أولها انها انعقدت رغم حجم العداء لها. وليس أولها انها كانت قمة راشدة عاقلة فوتت على اعداء الاسلام كل ما راهنوا عليه ، وفوتت على اعداء المسلمين كل ماتمنوه لنا من النزق والشطط والتطرف وفقدان الاعصاب. وانما أولها واهمها بالنسبة لنا انها جمعت تحت خيمتها كل العرب بكل عباءاتهم الحريرية واربطة اعناقهم الجميلة . بشرقهم وغربهم وشمالهم وجنوبهم، بالكاظمين الغيظ والعاضين على الجرح .

لم يغب قطر عربي واحد .

ولم تغب عاصمة عربية واحدة .

ولم يكن هناك نظام ملكي او اميري او جمهوري في هذا الوطن الممتد بين المحيط والخليج الا وكان حضوره في طهران مكتملاً .

لا نحب الا ان نرى كل الصورة جميلة وزاهية . وان نتابع المشهد باعتباره باعثاً على الأمل . ولكننا نتساءل :

كيف اجتمع كل هؤلاء العرب معاً ؟ كيف التقوا وهم الذين كلما فكر بعضهم القليل بدعوة الى قمة خرج بعضهم الكثير يتحدث عن الظروف التي لم تنضج والاحوال التي لا تشجع على الإلتئام !

فلا نقنع بهذه الحجة ولا نقنع بتلك .

ثم نعود الى انفسنا في محاولة لاقناعها باننا على درجة من الجهل بحيث لاندرك كيف تنضج الظروف او تتوفر الاسباب والقناعات !

ما الذي كان يمكن ان يحدث لو التقى العرب على هامش قمة طهران في قمة جانبية ؟!

بلااعداد مسبق ، وبلا جدول اعمال ، وبلا اجتماع تمهيدي لوزراء الخارجية ، وبلا مشاريع قرارات ومشاريع توصيات ، وبلا أناشيد حماسية تتحدث عن الوطن الواحد الممتد من المحيط الى الخليج ، ومن مسقط الى نواكشوط ، ومن حرف الالف الى حرف الياء.

يأخذ السادة العرب المؤتمرون مقاعدهم حول طاولة مستديرة يتبادلون في جفاء بعض ابتسامات وفي حذر بعض كلمات وفي خشوع بعض آيات وفي نشوة بعض ابيات من الشعر عن بيت تخفق الارياح فيه والعصي التي اذا تجمعت لم تتكسر. وعن نفط العرب الذي كان او هو الان للعرب، وما بين دمشق وبغداد والقاهرة والخرطوم وعمان والقدس ومكة وصنعاء وتونس والجزائر، وعن هذا الوطن الذي كان مواطنوه يعبرون حدوده باللغة، وبلحظات العناق وبكاسات الشاي او فناجين القهوة .

ستكون قمة ناجحة بكل المقاييس.

فالقمم العربية التي كان يحسن الاعداد لها، ويمهد لانعقادها باجتماع وزراء وخبراء وتضييع في مطار الدولة المضيفة ساعات اطول واكثر من ساعات اجتماعاتها كانت دائما تنتهي بجراح جديدة وشروخ جديدة وشكوك جديدة وحملات شتائم جديدة، رغم ان بياناتها الختامية لم تتوقف عن الزعم بان الاتفاق كان تاما بين اصحاب الجلالة والفخامة والسمو.

نسجل عتبنا على القيادة الايرانية التي لم تبادر الى اقامة حفل غداء على شرف رؤساء الوفود العربية الى قمة طهران ، او حفل عشاء يبدأ بعصير البرتقال وينتهي بالقهوة غير المحلاة. فلو ان تلك القيادة فعلت هذا لكسبنا على الاقل معرفة حقيقة المزاعم التي تتحدث عن الظروف التي لم تنضج والاحوال التي لا تشجع العرب على الالتقاء.

وبما لا تبدو هذه العاصمة العربية او تلك مستعدة للدعوة الى قمة عربية واستضافتها.

وربما لا يبدو هذا الزعيم العربي او ذاك مستعدا للمشاركة في قمة تعقد في هذه العاصمة او تلك.

وربما .. وربما .. وربما .

اذن لنتوجه نحو طهران مرة اخرى، وقبل ان يتم طي المقاعد ونزع المايكروفونات وازالة الزينة وتصفيط الاعلام ونرجوها ان تدعو الى قمة عربية في ضيافتها، ولا نتمنى على كل قادتنا وزعمائنا سوى ان يقولوا كل ما قالوه في القمة الاسلامية ويعلنوا كل ما اعلنوه فيها ويلتزموا بكل ما التزموا به تحت خيمتها ولا يصدرون الا بيانا مطابقا لما ورد في بيان قمة طهران.

ولهم منا كل التقدير واعظم الاحترام.

النهضة
اسبوعية - سياسية - عربية
تصدر عن الحزب الوطني الدستوري

رئيس مجلس الادارة: عواد الخالدي

رئيس التحرير المسؤول: خالد محادين

مدير الادارة: خلدون الناصر

المدير الفني: م. نائل ملحس

مكاتب التحرير والادارة: دوار المدينة الرياضية - شارع الهند المتفرع من شارع عبد الحميد شرف - هاتف ٧٠٠٠٢٨ - فاكس ٧٠٠٠٤٥ - ص.ب (٩٦١٥٢٩) عمان ١١١٩٦ الاردن

الاعلانات: يراجع بشأنها مركز الجريدة

الاشتراكات: للافراد ٣٠ ديناراً - وللمؤسسات ٤٠ ديناراً

الصف والاخراج الفني: مركز جريدة النهضة

التوزيع: وكالة التوزيع الاردنية

تطبع في مطابع الرأي